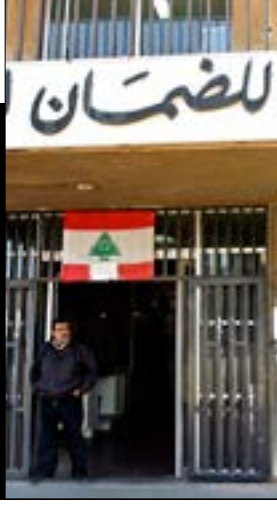


1,1 مليار دولار سحبت  
من التعويضات  
نزف متواصل  
في الضمان  
الاجتماعي

8



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

بوتين في حميميم: خطاب النصر من سوريا [14]



## إعلان النفير العام

[5-2]

نصر الله باسم  
محور المقاومة:  
ستكون القدس  
وفلسطين الأولوية

سليمانى لـ«القسام»  
و«سرايا القدس»:  
جاهزون لدعم  
قواتكم

نتباهو يخفق  
في جلب أوروبا  
إلى الجانب  
الأميركي



على الخلاف

# محور المقاومة «يحشد» في فلسطين إعلان النفير العام

تقاطعت الرواية المشتركة لأطراف محور المقاومة في اختبار أولي وضعلي لاداءه بعد سنوات من البرود والركود في ما يخص القضية الفلسطينية. بعد اشتغال وانشغال معظم الدول العربية في حروب هبت عليها خلال أحداث «الربيع العربي». ثمة فرصة تلوح لانتفاضة ثالثة يطلقها الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يواصل احتجاجه في الشوارع ويراكم القلق والخوف لدى كل من الأميركيين والإسرائيليين. تصريحات السيد حسن نصرالله من جهة. واتصال الجنرال قاسم سليمان ببيادتي المسكر لدى «الجهاد الإسلامي» و«حماس» من جهة أخرى. وتواصل قيادة الأخيرة مع حسن روحاني. أكملت مشهداً محفزاً للفلسطينيين لمواصلة المواجهات

مضيفاً أن «القرارات يجب أن تكون بشكل يرقى إلى مستوى الجموع النائرة في كل العالم». وعبر هنية عن إشداته بموقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية «قيادة ورئاسة وشعباً في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ومقاومته المباركة ومواقفهم الثابتة من قضية القدس». في المقابل، أكد روحاني «موقف الجمهورية الإسلامية برفض هذا القرار (الذي هو) قمة العدوان من دول الاستكبار العالمي»، قائلاً إن «إيران سوف تكون بكل إمكاناتها إلى جانب الشعب الفلسطيني ليكون له دولته الكاملة وعاصمتها القدس... ولن تدخر جهداً من أجل إنجاح القمة الإسلامية المنعقدة في تركيا وصدور قرارات تدعم الحق الإسلامي في فلسطين والقدس».

## المواجهات متواصلة

على مشارف الأسبوع الثاني من المواجهات، ومع ارتقاب الجمعة المقبل الذي يتوقع أن يكون حاشداً كسابقه، شهدت الضفة والقدس وغزة مسيرات متواصلة، مع استمرار الاشتباكات في مناطق المواجهة ونقاط التماس. وأصيب أمس، وفق «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» ووزارة الصحة في غزة، 103 مواطنين، من بينهم 66 في الضفة بما فيها القدس، و37 في غزة.

وبينما تجددت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود العدو على الحدود الشرقية لقطاع غزة، حيث ردّ الجنود بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي على الحجارة، شهد القطاع مساءً قصفاً إسرائيلياً، بعد حديث عن استهداف المقاومة موقع «كيسوفيم» (جنوب) ومستوطنة «أشكول» (شمال) بثلاثة صواريخ، ردّ عليها العدو بقصفي مدفعي. وفي الخليل، توجّهت طالبات مدارس

للدفاع عن المسجد الأقصى»، وهو ما يعكس التوجه الجديد والقرار الذي اتخذته المقاومتان اللبناية والفلسطينية بالتصعيد التدريجي للمواجهات في فلسطين، مع ترك الساحة للجمهور حالياً. من جهة أخرى، هاتف رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، الرئيس الإيراني حسن روحاني، قائلاً له إن «قيادة حماس تتطلع إلى أن تصدر قرارات واضحة من القمة الإسلامية المنعقدة في تركيا من أجل إسقاط القرار الأميركي».

## أكد سليمان جاهزية حركات المقاومة للدفاع عن المسجد الأقصى



طالبات واسنطن بضبط النفس، مع ظهور ملامح احتواء دولية وإقليمية (أ ف ب)



بات واضحاً بعد خمسة أيام على بدء الاحتجاجات على الاعلان الأميركي «القدس عاصمة لإسرائيل»، أن الشعب الفلسطيني، وإن تركته قيادته الرسمية وحيداً، بات اليوم مدعوماً بقرار معلن وواضح لدى محور المقاومة - والفصائل الفلسطينية - باستمرار الاحتجاج والتظاهر، أولاً حتى يتراجع الأميركيون عن قرارهم، وثانياً لإشغال الانتفاضة الثالثة امتداداً لـ«هبة القدس» المستمرة منذ عامين، وذلك في وقت بدأت فيه ملامح احتواء دولية وإقليمية تبرز من خلف الستار.

ولا يزال الفلسطينيون، في القدس والضفة وقطاع غزة، في بداية طريقهم الطويل لإجبار رئيس أقوى دولة في العالم على التراجع عن قراره سلب عاصمتهم، إذ مرّ على قرار دونالد ترامب خمسة أيام، ولامح تطوّر المواجهات الحالية إلى انتفاضة ثالثة أصبحت أكثر واقعية، خاصة مع إعلان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، دعم محور المقاومة للفصائل الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني.

ووصلت أصداً خطاب نصر الله بصورة واضحة إلى مناطق الاشتباك، حيث حملت صور له بجانب رايات لحزب الله في مسيرات في الضفة والقدس، إلى جانب مواكبة غالبية الإعلام الفلسطيني، خاصة التابع للفصائل المسلحة، كلمته أمس، التي جاء فيها مطالبته القوى والفصائل بللممة جراح السنوات الأخيرة والتوحد لمواجهة إسرائيل. كما أعلن بوضوح أن «حزب الله جاهز وسيقوم بمسؤولية كاملة في هذا المجال»، حاثاً على إشعال «انتفاضة فلسطينية ثالثة على كامل الأراضي المحتلة».

بعد ذلك، جاء إعلان بارز ووافقت فحواه اتصال قائد «قوة القدس» في

# نتنياهو يخفق في جلب أوروبا إلى الجانب الأميركي

أعرب عن اعتقاده بأنه «رغم أننا لم نصل إلى اتفاق بعد، فإن ذلك سيحدث في المستقبل... أعتقد أن جميع، أو بعض، الدول الأوروبية ستنتقل سفاراتها إلى القدس وتتعترف بها عاصمة لإسرائيل وتتعاون معنا بقوة من أجل الأمن والرخاء».

وكان نتنياهو قد توجه إلى بروكسل من أجل لقاء وزراء خارجية الاتحاد، وقبل ذلك بحث مع الرئيس الفرنسي في باريس التطورات في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية مع إعلان ترامب والاتفاق النووي مع إيران. وهو اختار أوروبا كي يردد الأدبيات الصهيونية، مشدداً على أن «القدس كانت دائماً عاصمتنا. ولم تكن يوماً عاصمة أي شعب آخر. إنها عاصمة إسرائيل منذ ثلاثة آلاف عام وعاصمة الدول اليهودية منذ سبعين عاماً».

فيه القدس «عاصمة لفلسطين وإسرائيل». كذلك لفت إلى أن إعلان ترامب «يخالف القانون الدولي ويشكل خطراً على عملية السلام»، مضيفاً: «هذا الأمر يتم من خلال المفاوضات، وفرنسا ستدعم أي مبادرة لتحقيق ذلك».

في المقابل، كان التباين حاداً بين المسؤولين الأوروبيين مع نتنياهو الذي رأى أن إعلان ترامب «يجعل السلام ممكناً، لأن الاعتراف بالواقع هو جوهر السلام وأساسه». وأوضح أن الإدارة الأميركية الآن، بعد إعلان ترامب، تبذل «جهداً لطرح اقتراح جديد للسلام». كذلك دعا إلى ضرورة «إعطاء السلام فرصة»، معبراً عن اعتقاده بضرورة أن «نرى ما هو مطروح وما إذا كان يمكن أن نحقق تقدماً تجاه هذا السلام».

وفي محاولة لاستدراج الاتحاد الأوروبي إلى تبني الموقف الأميركي،

الفرنسي، إيمانويل ماكرون، خلال استقباله نتنياهو أول من أمس.

لم تناور موعبريني في موقفها من إعلان ترامب، بل كشفت مواقفها ومواقف المسؤولين الأوروبيين عن قلقهم من مفاعيل هذا الإعلان وتبعاته من أضرار ستلحق بإسرائيل، وهو ما برز في قولها: «كشركاء وأصدقاء لإسرائيل، نعتقد أن المصالح الأمنية لها تقتضي إيجاد حل قابل للاستمرار وشامل» للقضية الفلسطينية. مع ذلك، بيّنت أن الاتحاد الأوروبي «سيكثف جهوده من أجل إحلال السلام»، وسيجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الشهر المقبل.

في السياق نفسه، أتت إبانة ماكرون لإعلان ترامب، والتشديد أمام نتنياهو على أن فرنسا ترى أن الحل الوحيد الذي يتوافق مع القانون الدولي هو «حل الدولتين». إذ تكون

أوروبا في شرعنة هذا الإعلان، توجه نتنياهو بنفسه للقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي.

في المقابل، لم يظهر الأوروبيون أي مرونة في موقفهم، ولم يجاملوا ضيفهم الإسرائيلي، على خلفية تقديراتهم ومخاوفهم من مفاعيل المضي في هذا المسار، وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج وتداعيات تتصل بالاستقرار الإقليمي.

برز إخفاق نتنياهو في إصرار المسؤولين الأوروبيين على مواقفهم الراضية لإعلان ترامب، بل وصفه بالمخالف للقانون الدولي، وهو ما أوضحته وزيرة خارجية الاتحاد، فيديريكا موعبريني، خلال المؤتمر المشترك مع نتنياهو، إذ قالت إن الدول الأوروبية «متمسكة بحل الدولتين وفق القوانين والمواثيق الدولية، وبالقدس عاصمة للدولتين»، وقد سبقها في ذلك موقف مماثل للرئيس

رغم أن أوروبا لا تكن إلا «الصدقة» لإسرائيل، فإن ذلك لم يكن كافياً كي يخرج بنيامين نتنياهو بإفادات تصب في مصلحته، وخاصة أن الحديث عن القدس، وعلى نحو يخالف عشرين عاماً من «أدبيات السلام» القائمة على «حل الدولتين... والعاصمة المشتركة»

## علي حيدر

أخفق رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في تسويق إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، القدس «عاصمة لإسرائيل»، إذ لم يكن متوقعاً له أن يخج في مهمته. لكن في إدراك منه لضرورة ألا تبدو واشنطن وتل أبيب معزولتين (عالمياً)، ولاهمية موقع

## أميركا وسياسة الازدراء

وليد شرارة

قدر هائل من الازدراء تجاه العرب، بمن فيهم حلفاء الولايات المتحدة، دفع الرئيس دونالد ترامب إلى الإقدام على خطوته الأخيرة بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل سفارة بلاده إليها. عنصرية ترامب أفريقية وحماقته الواضحة قل نظيرهما بين الرؤساء الأميركيين المعاصرين. فحتى جورج بوش الابن، الرجل ذو الذكاء المحدود الذي دمر العراق وأدمى الشرق الأوسط بحجة إعادة صياغته، لم يجروا على اتخاذ القرار الذي اتخذته ترامب. يعيد هذا الأخير تذكير العالم، وخاصة الشعوب العربية، بعد حقبة «الأوبامانيا»، أي الفاصل الذي وصل خلاله أسمر ذو أصول أفريقية «مثقّف ويعرف العالم» إلى مركز القرار، بالوجه الحقيقي والبيشع جداً للولايات المتحدة. ترامب رئيس «شديد البياض» ويعدّ نفسه سليلاً للأبّاء المؤسسين وناطقاً رسمياً باسم أنجح مشروع استعماري في التاريخ العالمي المعروف، الولايات المتحدة، تمكّن من إبادة غالبية السكان الأصليين، والاستيلاء على قارة بأكملها مع ثروتها الهائلة، والشروع بنهضة اقتصادية حقيقية بفضل العبودية أساساً، وباسم سياستها الخارجية القائمة على «عطرسة القوة». هو التعبير الأكثر صلافة حتى الآن عن هذه العطرسة وهي سمة من سمات السياسة الخارجية الأميركية وعمّا ينجم عنها من ازدراء للأخرين، أي بقية العالم، وبشكل خاص شعوب الجنوب، أو الملّونين، التي «تخصّصت الولايات المتحدة بشنّ الحروب عليهم وقتلهم منذ الحرب العالمية الثانية» كما تقول الكاتبة الهندية الموهوبة أرونداتي روي.

مع نهاية الثنائية القطبية، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، والحرب الأولى ضد العراق بحجة تحرير الكويت عام 1991، أطلقت الولايات المتحدة ما يسمّى مسار السلام بين العرب والإسرائيليين في مؤتمر مدريد في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من السنة نفسها على قاعدة مبدأ «الأرض مقابل السلام». وقد شاركت جميع الأطراف الرسمية العربية المعنوية مباشرة بالصراع مع إسرائيل في هذا المؤتمر ووافقت على المبدأ الذي عقد على أساسه: إعادة الأراضي العربية المحتلة عام 1967 مقابل السلام. لو ألزمت الولايات المتحدة إسرائيل بهذا الانسحاب، أي الانسحاب من 22% من فلسطين التاريخية ومن الجولان المحتل، في ذلك السياق الدولي والإقليمي، لكناً أمام قيام منظومة إقليمية مستقرّة نسبياً في ظلّ سلام أميركي (Pax Americana)، أي هيمنة على الإقليم وعلى موارده النفطية وعلى أنظمتها السياسية واقتصاداته. لكن الولايات المتحدة لم تفعل وسمحت لإسرائيل بالمضي بسياسات الاستيطان والضمّ. السؤال الذي يفرض نفسه اليوم بعد 26 عاماً هو الآتي: لماذا «فوّتت» الولايات المتحدة هذه الفرصة التاريخية لترسيخ هيمنتها على المنطقة التي تسمّيها جميع أديباتها الرسمية «منطقة مصالح وطنية حيوية»؟ الجواب الوحيد المقنع هو ازدراؤها الشديد للعرب، وفي الطليعة منهم حلفاؤها. هي لا تعتبر نفسها ملزمة بالإيفاء بأي من تعهّدها تجاههم، ولا تقيم لهم أي وزن جدّي، وتغلب أية اعتبارات أخرى، مصالح إسرائيل أو حساباتها الانتخابية الداخلية، على مصالحهم واستقرار أنظمتهم. وقد أظهرت التطورات اللاحقة أن هذه السياسات سمحت بين أسباب أخرى باشتداد عود قوى المقاومة في لبنان وفلسطين التي أضحت رقماً صعباً في المعادلة الإقليمية، وهو أمر يتناقض مع الأهداف العليا للاستراتيجية الأميركية.

محطة ثانية شديدة الأهمية، تتجلى فيها سياسات الازدراء، هي العدوان الأميركي على العراق عام 2003 والمشروع المعلن لإعادة صياغة الشرق الأوسط. هذا المشروع والحرب التي شنت في سياقه كشفت مرة أخرى، الرؤية الأميركية للمنطقة، «دولاً وشعوباً»، باعتبارها فضاءً قابلاً للاستباحة والتفكيك وإعادة التركيب حسب ما ترغب واشنطن. وكانت الحرب على العراق كما سمّاها خبراء ومسؤولون أميركيون سابقون عارضوها «حرباً اختيارية» وليست «حرب ضرورة» كتلك التي شنت على أفغانستان للردّ على عمليات 11 أيلول. لم يكن العراق المحاصر، برأي هؤلاء، يشكل أي تهديد للمصالح الأميركية في المنطقة، أو لسيطرتها الاستراتيجية في تلك الفترة على جزء كبير منها. بل بإمكاننا الزعم أن الأوضاع بالنسبة إلى الولايات المتحدة قبل الحرب كانت أفضل منها بعدها. وقد عارض أغلب حلفاء أميركا العرب الحرب وحذروا من نتائجها على الإقليم، لكن واشنطن مرة أخرى لم تجرّ مواقفهم أي اعتبار. قرار ترامب الأخير فرصة لتلقين الولايات المتحدة درساً لن تنساه. هذا بالطبع من مصلحة أعدائها، أي الغالبية الساحقة من الشعوب العربية وقواها الوطنية الحية، لكنه قد يكون أيضاً، وبحدود معينة، من مصلحة حلفائها. فقط عندما تقتنع واشنطن بأنّ لسياسة الازدراء أثماً فعلياً، ستضطر إلى مراجعة حساباتها.

التاريخية والقانونية للقدس في إطار المرجعيات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة».

أما عباس، فقال وفق البيان، إن «القرار الأميركي الأخير جاء مفاجئاً، رغم كل ما أظهرته السلطة من مرونة واستعداد للوصول إلى حل استناداً إلى المحددات الثابتة، وأهمها حل الدولتين، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين وفق حدود الرابع من يونيو 1967»، مؤكداً حرصه على «التشاور والتنسيق مع مصر في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها القضية، والتي تشهد تهديداً لمستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط». كذلك، قال الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، خلال لقاء مع عباس، إن «الجامعة لن تتوانى عن إسناد أي موقف أو مسار يُقرر الفلسطينيون اتخاذه للرد على القرار الأميركي الجائر».

من جهة أخرى، وفي تصريح مغاير لما انتهجته «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا» في السنوات الماضية، قال المفوض العام لـ«الأونروا»، بيير كرينبول، إن «مستوى التوتر والقلق ارتفع مرة أخرى في منطقة الشرق الأوسط وتحولت جميع الأنظار إلى القدس»، لكنه شدّد على أنه رغم العجز في الموازنة (49 مليون دولار هذا العام)، فقد اتخذت «خطوات استثنائية... بما في ذلك توجيه نداءات خاصة إلى أعلى المستويات في المجتمع الدولي»، وأوضح كرينبول أنه «اتخذت تدابير داخلية للحفاظ على عملنا الحيوي... وخدمات الأونروا في القدس الشرقية، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان، سوف تستمر من دون انقطاع في 2017».

(الأخبار)

## العدو يعتقله خضر عدنان مجدداً

أعاد جيش العدو الإسرائيلي اعتقال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» خضر عدنان، من منزله في بلدة عزابة قرب مدينة جنين، شمال الضفة المحتلة. وقال القيادي في «الجهاد الإسلامي» جعفر عز الدين، إن «قوة عسكرية إسرائيلية دهمت البلدة واقتحمت منزل عدنان واقتادته إلى جهة غير معلومة». وأضاف أن عدنان أبلغ عائلته نيته الإضراب عن الطعام والكلام احتجاجاً على اعتقاله. ولاكثر من مرة، انتهج عدنان المعاد اعتقاله سياسة الإضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال، رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري، وهو كان قد افتتح الموجة الحديثة من الإضرابات الفردية، وكرر ذلك خلال اعتقالين سابقين. (الأخبار)

وفي وقت سابق، أعرب البيت الأبيض عن «أسفه لتضييع الفلسطينيين الفرصة مجدداً لمناقشة مستقبل المنطقة» برفضهم استقبال نائب ترامب، مايك بينس، خلال زيارته المرتقبة الشهر الجاري، وهو موقف أثنت «حماس» عليه، قائلة في بيان أمس إنه «خطوة في الاتجاه الصحيح».

مع ذلك، يتواصل حراك الاحتواء، وإن بوتيرة منخفضة، إذ التقى أمس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في قصر الاتحادية في القاهرة. ووفق ما رشح من معلومات إلى «الأخبار»، لم يبد السيسى تشجّعاً لعقد قمة طارئة للجامعة العربية، لأنها ستكون «بلا جدوى». لكن البيان الرسمي للرئاسة المصرية قال إنه «تم عقد جلسة مباحثات مطولة ضمّت وفدي البلدين، وتم استعراض آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية... أكد السيد الرئيس موقف مصر الثابت بضرورة الحفاظ على الوضعية

بلدة سعير في مسيرة إلى حاجز بيت عينون، كذلك خرجت مسيرات في بلدات أخرى في المحافظة. واقتحمت قوات الاحتلال كلية فلسطين التقنية في العروب وأوقعت إصابات بالاختناق في صفوف الطلبة والهيئة التدريسية، كما اندلعت مواجهات على المدخل الشمالي لمدينة البيرة المقابل لمستوطنة «بيت إيل»، حيث توجه طلاب جامعة بيرزيت إلى المكان، واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي قمعت التظاهرة.

### «ضبط النفس» وسحب البساط

على الجبهة المقابلة، دعت الولايات المتحدة، أمس، «كلاً من الفلسطينيين والإسرائيليين إلى ضبط النفس»، قائلة إنها تواصل «العمل مع شركائها». وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، تعليقاً على سؤال حول «التوتر في الشرق الأوسط بعد اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل»، إننا «نواصل دعوتنا لضبط النفس ونُدعو إلى إجراء مفاوضات سلام».



بنك عوده

استعمل بطاقة ماستركارد™  
credit card بسفرتك

لفرصة ربح\* tablet

استمتع بالسرور والسفر والتسوق! استخدم بطاقتك ماستركارد™ credit card على نقاط البيع خارج لبنان أو عبر الانترنت، خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2017، واحصل على فرصة ربح tablet عند شرائك بقيمة \$1,500 أو أكثر بالشهر.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة: bankaudi.com.lb



1570

\*تطبيقات الشروط والأحكام / على بعض بطاقات ماستركارد™ credit cards

على الخلاف

# نصرالله: عالقدس رايجين شهداء بالملايين

شدد الأمين العام لحزب الله على أهمية اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة لمواجهة قرار الرئيس الأميركي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. ودعا نصرالله إلى عزل إسرائيل ووضع استراتيجية موحدة لفضائل المقاومة لمواجهة العدوان

وجّه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رسالة قوية أمس رداً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، خلال تظاهرة ضخمة احتشدت في الضاحية الجنوبية لبيروت. مواقف نصرالله أمس شملت رسائل دعم وتشجيع للشعب الفلسطيني على إشعال انتفاضة ثالثة، وللشعوب العربية والإسلامية للاستمرار في الاحتجاجات ورفض خطوة ترامب، داعياً فصائل المقاومة في كل المنطقة لوضع استراتيجية مشتركة لقتال إسرائيل. إلا أن أهم ما أعلنه نصرالله، كان تأكيداً أن محور المقاومة، بدوله وجرماته، وبعدما خرج منتصراً من الحروب

## أهم خطوات السلطة الفلسطينية هي إيقاف عملية التفاوض والتسوية

التي خططت لها ونفذتها أميركا وحلفاؤها من العرب وغيرهم، سيكون جاهزاً لوضع قضية فلسطين والقدس على رأس سلم أولوياته للمرحلة المقبلة. بدأ نصرالله خطابه أمام المتظاهرين في الضاحية الجنوبية لبيروت، بتوجيه التحية إلى المشاركين من الأحزاب والتيارات والفلسطينيين في لبنان الذين يتمسكون بحق العودة ويرفضون التوطين والوطن البديل، وكذلك للفلسطينيين في الأراضي المحتلة وغزة والضفة الغربية والقدس وأراضي 48 على «وقفهم التاريخية والحركة السريعة منذ الساعات الأولى لقرار العدوان الأميركي». وأكد أن «ترامب تصور أنه عندما يعلن اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبكل عنجهية واستكبار، سيخضع له العالم وستتسابق عواصم العالم من أوروبا إلى الصين والعلمين العربي والإسلامي وكندا

وأستراليا، لتلحق به. لكنه بدأ غريباً وحيداً معزولاً معه فقط إسرائيل». وقال: «يجب أن نقدر المواقف التاريخية لكل المرجعيات الدينية الإسلامية، السننية والشيعية، من السيد علي الخامنئي إلى شيخ الأزهر، إلى المرجعيات الدينية المسيحية على اختلافها، وخصوصاً في مشرقنا العربي»، كما «يجب أن نقدر كل التحركات الشعبية المختلفة». وتوجّه إلى الجماهير بالقول إن «تظاهرهم اليوم على درجة عالية من الأهمية في سياق المواجهة القائمة مع العدوان، اعرفوا قيمة حضوركم في الميادين والساحات وعلى مواقع التواصل وعلى كل أشكال التعبير، لأن الرهان كان أنكم نسيتم وتعبتم». وأن «الشعب الفلسطيني بحاجة إلى هذا الحضور الجماهيري والشعبي، التظاهرات اليوم تشكل البيئة الحاضنة في مواجهة العدوان». وانتقد الأمين العام لحزب الله زيارة الوفد التطبيعي البحريني

الأميركيون يريدون إخراج القدس من البحث وإكمال التسوية في مشروعه (هيثم الموسوي)



للقدس المحتلة، مؤكداً أن «هذا الوفد لا يمثل شعب البحرين، بل يمثل السلطة الغاشمة التي أرسلته وحملته رسالة الملك حول ما يسميه السلام والتسامح والعيش المشترك مع الذين يهودون القدس ومع المحتلين والذين يحطمون عظام الفلسطينيين». وتوجّه إلى الفلسطينيين والمقدسين بالقول إن «أي وفد يأتي مطبوعاً أطروده واضربوه بالنعال وارجموه بالحجارة لأنه لا يمثل شعبه». مطالباً السلطة الفلسطينية بالضبط السياسي لـ «عزل إسرائيل». وأهم خطوة مطلوبة من السلطة الفلسطينية قولوا لهم انتهينا من عملية التفاوض والتسوية ما لم يعد ترامب عن قراره هذا». وأشار إلى أن «من فائدة القرار الأميركي أنه يميز الخبيث من الطيب على امتداد العالم العربي والإسلامي». وحول الموقف اللبناني، أكد أنه «في لبنان اليوم نفتخر بإجماعنا الوطني حول القدس»، مذكراً

العالم، ينتزع المقدسات والقدس (...). أما إذا تخليتم، فسيقال لكل من يريد أن يقف من أجل القدس، هل تريد أن تكون فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين؟ ملكياً أكثر من الملك؟ موقفكم يا شعب فلسطين هو المفتاح لكل المرحلة التاريخية المقبلة وعليكم الرهان». واستخلص نصرالله أن «على كل أولئك الذين كانوا وما زالوا يراهنون على أميركا وعلى تدخل أميركي لمصلحة الفلسطينيين، تفت الحجة على الذين سلخوا طريق المفاوضات العقيم... أميركا ليست راعية سلام في فلسطين والمنطقة، أميركا صانعة وإسرائيل وراعية الإرهاب والاحتلال. وموقف الأمة الودودي يجب أن يكون الموت لميركا». وشدد على «أن تعلن جامعة الدول العربية وقمة التعاون الإسلامي وقف عملية السلام»، داعياً إلى أن «تتركز كل الجهود والضغط بخط عريض على عزل الكيان الصهيوني مجدداً»، ويجب «الضغط على الحكومات لقطع العلاقات وإغلاق السفارات الإسرائيلية، ومنع أي شكل من أشكال التطبيع وتفعيل عمل المقاطعة». إلا أن الأهم بالنسبة إلى نصرالله، هو «إعلان انتفاضة فلسطينية ثالثة، وعلى كل العالم العربي والإسلامي أن يساند الفلسطينيين. وأنا لا أتكلم باسم حزب الله، بل باسم كل محور المقاومة، دول محور المقاومة تخرج من محنة السنوات الماضية، بالرغم من الجراح والآلام، تخرج منتصرة قوية صلبة، محور المقاومة سيعود ليكون أولوية اهتمامه للقدس وفلسطين».

ودعا «جميع فصائل المقاومة في المنطقة وكل الذين يؤمنون بالمقاومة للتواصل والتلاقي لوضع استراتيجية واحدة وخطة ميدانية وعملائية متكاملة، ونحن في حزب الله سنقوم بمسؤولياتنا كاملة في هذا المجال». وتوجّه إلى المحتشدين وللفلسطينيين بالقول: «ثقوا بحركات المقاومة وبمحور المقاومة»، فهم «أرادوا لهذا القرار أن يكون بداية النهاية للقدس ولل قضية الفلسطينية، فلنجعل القرار الأميركي الأحمق الغاشم بداية النهاية لهذا الكيان الغاصب إلى الأبد، وليكن شعارنا الموت لإسرائيل»، قبل أن يستعيد الشعار الشهير الذي كان يردده الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات: «عالقدس رايجين... شهداء بالملايين».

# الجزائر تتفاعل مع الحراك الفلسطيني... و«قمة إسطنبول» تنطلق

أن موسكو تعتبر «كل ما يستبق نتائج المفاوضات (بين الطرفين) عديم الجدوى». أيضاً، استمرت التظاهرات المنددة بقرار ترامب في العاصمة الإيرانية طهران، حيث رفع المتظاهرون العلم الفلسطيني وأحرقوا الأعلام الأميركية وصور الرئيس الأميركي. وقال وزير الدفاع الإيراني الجنرال أمير حاتمي، أمس، إن «قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سيعدّل بدمار إسرائيل». كما قال رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الجنرال محمد باقري، إن «الخطوة الحمقاء» التي اتخذها ترامب قد تكون بداية انتفاضة فلسطينية جديدة. على الصعيد التركي، قال الرئيس

الأميركي، وما وصفوه بـ«تخاذل الأنظمة والحكام العرب»، مؤكداً أن القدس لن تكون إلا عربية. ورفعت الجماهير العلم الفلسطيني، وجابت شوارع العاصمة بلافتات منددة بما سموه «بيع القدس بالدولار». كما أكد رئيس البلاد، عبد الفتاح السيسي في لقائه أمس مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في القاهرة، «خطورة القرار الأميركي بشأن القدس وما لتلك التطورات من آثار خطيرة على مستقبل الأمن والسلم في المنطقة»، مؤكداً موقف مصر الراض للقرار. من جانبه، دعا بوتين، إلى مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية مباشرة حول «كل القضايا المتنازع عليها بما فيها وضع القدس»، مشدداً على

ووفق بيان للكتلة النيابية لـ «حركة مجتمع السلم» (أكبر حزب إسلامي)، فإن «مذكرة الاحتجاج عبّرت عن قناعة وعقيدة الشعب تجاه القضية الفلسطينية»، مطالبين بـ«الالتزام بالقرارات الدولية، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني». على الصعيد الشعبي، شهدت عشرات الجامعات الجزائرية مشاركة آلاف الطلبة في مسيرات منددة بما سموها «محاولة بيع الأقصى والقدس»، وامتد الحراك إلى ولايات عديدة من وهران في الغرب إلى قسنطينة في الشرق، وتميّزت بمشاركة فئات مختلفة أكدت وقوف الجزائريين مع فلسطين والقدس. من جهته، استمر الشعب المصري بالتظاهرات المستنكرة للقرار

لليوم الخامس على التوالي، تواصلت ردود الأفعال السياسية والشعبية عربياً ودولياً، ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وبينما شهدت مدن عالمية مسيرات سلمية، تتواصل التصريحات المعارضة للخطوة الأميركية، والمحذرة من وقع هذا القرار على العلمين العربي والإسلامي. وتبعاً للخطوة الدبلوماسية التي قامت بها العراق وتونس، سلم نواب البرلمان الجزائري، مذكرة احتجاج، أمس، للسناتور الأميركي جون دي روشي، دعوا فيها واشنطن إلى التراجع عن تنفيذ قرار ترامب، بشأن القدس، واحترام القرارات الدولية حول هذه المدينة المحتلة.

«واصل المواطنين في اندونيسيا احتجاجاتهم أمام السفارة الأميركية»

«قائمة إسطنبول» تنطلق

## مقالة

## أهمية إحكام عزلة قرار ترامب

منير شفيق

لنأخذ ظاهر المواقف الفلسطينية والعربية الرسمية من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإعلانه القدس عاصمة للكيان الصهيوني. بل لنأخذ تلك المواقف مع ضعفها في مواجهة ذلك القرار، كما تجلّت في اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في جلسته الطارئة بتاريخ 2017/12/9. وذلك لنسأل ما هو الموقف الصحيح الذي يجب أن يعالجها ويواجهها؟

هنالك من يذهب إلى اعتبار تلك المواقف غير ذات قيمة، لأنها لم تكن في المستوى المطلوب. وقد يذهب البعض إلى اتهامها بالتواطؤ مع قرار ترامب انطلاقاً من اتهام عدد من الدول العربية بأنها متواطئة مع القرار، وشجّعت حين أبلغها ترامب بأنه ينوي إعلانه. من يقرأ بيان وزراء خارجية الحكومات العربية المذكور، فسيجد أنهم قد أعلنوا رفضهم قرار الرئيس دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة «إسرائيل». واتفقوا على البحث عن «آلية عمل» وزارية لدفع الإدارة الأميركية للتراجع عن قرارها. واعتبروا القرار الأميركي مخالفاً لكل الميثاق والقرارات الدولية، وعملاً «استفزازياً يثير المشاعر. وينهي الدور الأميركي الراعي لعملية السلام». واعتبروا أي اعتراف بمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، أو إنشاء أي بعثة دبلوماسية في القدس أو نقلها إلى المدينة «اعتداءً صريحاً على الأمة العربية وحقوق الشعب الفلسطيني وجميع المسلمين والمسيحيين، وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة».

بداية يؤكد البيان أن ثمة إجماعاً رسمياً عربياً ضد قرار الرئيس الأميركي بخصوص القدس، وضد أي دولة أو بعثة دبلوماسية تحذو حذوه. وهذا يعني في تقدير الموقف، وفي مواجهة ترامب، أنه وقراره معزولان رسمياً عربياً وفلسطينياً، بغض النظر عن مستوى قوة، أو ضعف هذا الموقف، وبغض النظر عن أن الواجب كان يقضي، ولم يزل، بأن يكون أقوى، بل بأن يتسم باتخاذ مواقف أشد حزمًا إزاء العلاقة بأميركا وبالكيان الصهيوني. لأن القرار هو قرار مشترك بين ترامب وتنتياهو، ولأن الموقف الفلسطيني والعربي الرسمي من القدس يجب أن يكون بمستوى أهمية القدس وفلسطين بالنسبة إلى الأمة العربية والإسلامية. فقد افتقر قرار وزراء الخارجية المذكور إلى اتخاذ مواقف عملية مثل سحب «مبادرة السلام العربية»، وإلغاء ما عُقد من اتفاقيات تعترف بما يسمى «دولة إسرائيل»، كما الدعوة إلى وقف كل تطبيع معها، أو نقد قرار ترامب بأنه «ينسف فرص السلام وحل الدولتين» (التصفوي)، أو غير ذلك مما ورد في البيان من محاذير تنجم عن مثل من قد يفيد منه. أو ما قد يترتب عنه من «فتح أبواب الجحيم» على الكيان الصهيوني أو أميركا. وهذا كله شيء جيد موضوعياً، ينجم عن القرار.

ولكن مع كل ذلك، إن تشكل إجماع رسمي عربي ضد قرار ترامب مهم حتى يحدوده لأنه يُحكّم العزلة على ترامب وتنتياهو. وهذه مسألة سياسية في غاية الأهمية في المعركة ضد القرار. ولهذا إن أي اعتراض على موقف مجلس الجامعة العربية يجب ألا يحدّث هذا الإجماع وهذه العزلة. فكونه ضعيفاً وغير كافٍ من وجهة النظر الشعبية، أو من وجهة نظر ما يجب أن يكون عليه، لا يجوز أن يصبّ الماء في طاحونة ترامب ويخرجه من عزلته وإظهاره كأنه مؤيد من أطراف عربية أو فلسطينية. وهو في هذا الموضوع بالذات ليس كذلك.

وتزداد أهمية إظهار عزلة قرار ترامب فلسطينياً وعربياً بالنسبة إلى الانتفاضة الفلسطينية الشعبية من خلال تأكيد عزلته إسلامياً بعد عقد القمة الإسلامية في تركيا، كما إظهار عزلته الدولية من جهة الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والهند وعدد كبير جداً من دول العالم، فضلاً عما يواجهه القرار أميركياً وحتى داخل المؤسسة.

إن تأكيد هذه العزلة على كل المستويات، ضرورة بالنسبة إلى الانتفاضة المندلعة في فلسطين شعبياً ضد قرار ترامب، كما بالنسبة إلى تقدير الموقف لدفعها إلى مستوى أعلى في مطالبها لتصبح انتفاضة شعبية شاملة متواصلة طويلة الأمد، تصرّ على دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. أي تحرير القدس والضفة الغربية بلا قيد أو شرط. وذلك مع الاحتفاظ بحق تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وبحق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي أخرجوا منها.

فالجمهير الشعبية وقيادتها من الفصائل، أو من داخل صفوفها، حين تتأكد أن عدوها الصهيوني وشريكه الأميركي، في حالة عزلة، والعزلة تزيد من الضعف الذاتي، سترتفع المعنويات من ناحية الاستمرارية كما من ناحية تقدير الموقف تقديراً صحيحاً من أجل مواصلة المعركة حتى تحقيق أهدافها.

التظاهرات المنعقدة بقرار ترامب استمرت في العاصمة الإيرانية طهران (أ.ف.ب)

الضاحية تجدد البيعة  
لـ«حاج فلسطين»

كانت مناسبة «خاصة» في الضاحية، فرصة للعودة إلى الجذور (هيلم الموسوي)

أيدي المؤمنين الشرفاء». في الواقع، نشأ سكان الضاحية وفلسطين في قلوبهم، كما تقول إحدى المشاركات التي تحلم بالـ«الصلوة في القدس».

سيكون قريباً، تقول. شاب بدوره عبّر عن أن القدس هي الأساس لدى الحزب، «مثل ما يأكد السيد حسن بكل خطبة». الممارك التي يخوضها حزب الله هي أيضاً على طريق القدس. وهكذا فإن أكثر من يطبق شعار «زحفاً نحو القدس»، ينظره هو حزب الله. لا يناقش. ولا يرغب بالنقاش. المسألة واضحة بالنسبة إليه، ويجب أن تكون واضحة للجميع.

في المسيرة كان الجميع بمشي بحماسة وكأنه بالفعل زاحف إلى فلسطين. ينتظر «إطلالة السيد» ويصوب إلى سماع كلامه وتغذية يقينه الذي رسخته التجارب منذ نحو 30 عاماً مع الحزب. أهل الضاحية، عادةً، لا يترددون في النزول للاعتراض، أو للتشديد على ما يقوله حزب الضاحية. ولكن أمس، كانت مناسبة «خاصة»، فرصة للعودة إلى الجذور، لاستعادة الشعارات القديمة، بعدما نامت في قلوبهم لفترة. ولسيره الشعارات الجديدة وترسبات الحروب الناشئة في المنطقة، لم تغب الآراء المختلفة مع الحزب أو رأيه الرسمي، فحتى من بين جمهوره وجدت آراء كثيرة. عتب على فصائل، ومحبة فائضة لأخرى. لكن، في النهاية، لا بديل عن القدس، وعن الزحف. عشرات الآلاف في الضاحية، أمس، سخروا من ترامب، ومن قراره الأحق.

أبيد المومنين الشرفاء». في الواقع، نشأ سكان الضاحية وفلسطين في قلوبهم، كما تقول إحدى المشاركات التي تحلم بالـ«الصلوة في القدس».

سيكون قريباً، تقول. شاب بدوره عبّر عن أن القدس هي الأساس لدى الحزب، «مثل ما يأكد السيد حسن بكل خطبة».

الممارك التي يخوضها حزب الله هي أيضاً على طريق القدس. وهكذا فإن أكثر من يطبق شعار «زحفاً نحو القدس»، ينظره هو حزب الله. لا يناقش. ولا يرغب بالنقاش. المسألة واضحة بالنسبة إليه، ويجب أن تكون واضحة للجميع.

في المسيرة كان الجميع بمشي بحماسة وكأنه بالفعل زاحف إلى فلسطين. ينتظر «إطلالة السيد» ويصوب إلى سماع كلامه وتغذية يقينه الذي رسخته التجارب منذ نحو 30 عاماً مع الحزب. أهل الضاحية، عادةً، لا يترددون في النزول للاعتراض، أو للتشديد على ما يقوله حزب الضاحية. ولكن أمس، كانت مناسبة «خاصة»، فرصة للعودة إلى الجذور، لاستعادة الشعارات القديمة، بعدما نامت في قلوبهم لفترة. ولسيره الشعارات الجديدة وترسبات الحروب الناشئة في المنطقة، لم تغب الآراء المختلفة مع الحزب أو رأيه الرسمي، فحتى من بين جمهوره وجدت آراء كثيرة. عتب على فصائل، ومحبة فائضة لأخرى. لكن، في النهاية، لا بديل عن القدس، وعن الزحف. عشرات الآلاف في الضاحية، أمس، سخروا من ترامب، ومن قراره الأحق.

عادت الهنافات و«التليات» التي تذكر بدايات الحزب ويوم القدس. «زحفاً نحو القدس». ردد المشاركون. لطالما كان هذا الشعار محبباً لأصحابه فلسطين. خارج السياسة أو داخلها. نقطة «إجماع» الحركات المقاومة. حتى لو اختلفت المسارات في ما بينها. فلسطين تجمعها

## رحيل دندش

عندما يدعو حزب الله إلى تظاهرة، كالعادة، تستجيب الجماهير، كما لو أن الضاحية كلها تصير في الشارع. العنوان أمس، كان كبيراً: القدس. القدس، التي تمثل في وعي «جيل قديم» من الحزبيين، أحد أبرز عناوين إنطلاقة حزب الله الأولى ضد العدو الإسرائيلي. لا يمكن أن تمر مناسبة كهذه من دون أن يحشد الحزب أنصاره دعماً للقدس. عند الثالثة، انطلقت المسيرة، رفضاً للسياسة الأميركية. وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتحويل القدس عاصمة لإسرائيل. كل شيء منظم ومحكم كما عادة مسيرات الحزب. لا جديد على هذا المستوى. رجال ونساء الأمن في حزب الله في جهوزية تامة.

الناس لا تخشى شيئاً. وهذا ليس شِعْراً. اعتادوا أن يغمضوا عيونهم عند تلبية أي تظاهرة يدعو لها «السيد». على مداخل الضاحية، كان حضور كثيف لقوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني. الطرقات أغلقت منذ الحادية عشرة، كما أغلقت مدارس عدة أبوابها، فيما قلصت أخرى دوامها، حتى يتسنى للتلاميذ المشاركة في «الاستحقاق»، أو العودة إلى منازلهم قبل إقفال الطرقات. حضر المسيرة فلسطينيون من مخيمات الشتات في لبنان ممن يناصرون حزب الله. رفعت الإعلام الفلسطينية وأعلام حزب الله وحركة أمل، وكان لافتاً حضور العلمين السوري

نقابة موظفي القطاع العام. في السياق، أكدت الحكومة السريلاكية موقفها الثابت حول مدينة القدس. وقالت وزارة الخارجية في بيان أمس، إن «مدينة القدس يجب أن تكون عاصمة مشتركة لفلسطين وإسرائيل»، مضيفة أنها لن تنقل سفارتها إلى القدس. كذلك، واصل الأندونيسيون احتجاجاتهم أمام السفارة الأميركية التي أحيطت بأسلاك شائكة وعشرات من رجال الشرطة في جاكارتا. وفي باكستان، توجه محتجون ينتمون إلى «مجلس وحدة المسلمين» صوب القنصلية الأميركية، وأضرموا النار في العلمين الأميركي والإسرائيلي. (الأخبار، الأناضول)

رجب طيب أردوغان، إن «الولايات المتحدة بقرارها حول القدس، باتت شريكة في الدماء المسفوقة». وأضاف خلال كلمة بمناسبة يوم حقوق الإنسان، في أنقرة، «ندرك يوم حقوق الإنسان، في الوقت الذي يتم فيه ضرب بحقوق الإنسان عرض الحائط، ولا سيما في القدس». وشدد على عدم اعتراف تركيا بقرار ترامب، قائلاً إن «إعلان ترامب غير ملزم لنا ولا للقدس». وتستضيف إسطنبول اليوم مؤتمر قمة طارئة لدول منظمة التعاون الإسلامي لبحث الإعلان الأميركي على صعيد الشارع، توصلت للوقفات الاحتجاجية، أمس، في عدة ولايات تركية، نظمتها منظمات مجتمع مدني، ونقابات، على رأسها

## اليوم

في الواجهة

## أوروبا: الاستقرار اللبناني مصلحة مباشرة لنا

قبل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، دانت عبارة «النأي بالنفس» للسفير نواف سلام استعارتها من سابقة خبرتها الصين. جعلها المصادفة تدخل هذه المرة الى بيان حكومة الرئيس سعد الحريري بعدما كاد أن يعصى العُثور عليها في حكومة 2010

نقولا ناصيف

أول مرة دخلت «النأي بالنفس» في قاموس الرسمي اللبناني كان في 9 حزيران 2010. قرّر مجلس الامن في نيويورك فرض عقوبات جديدة على إيران للمرة الرابعة منذ عام 2006، بغية حملها على تجميد برنامجها النووي. في بيروت انقسم مجلس وزراء حكومة الرئيس سعد الحريري حبال تصويت لبنان - وكان أضحى عضواً غير دائم في مجلس الامن لسنتين - بين مؤيد ومعارض. خابر الحريري المندوب الدائم للبنان لدى المنظمة الدولية السفير الدكتور نواف سلام للبحث في خيارات، لا تترك تداعيات على الداخل اللبناني جراء انقسام مجلس الوزراء، ولا تشتت مع المجتمع الدولي المصّر على إقرار العقوبات. كان المخرج اقتراح سلام سابقة جزيتها لسنوات خلت الصين، تقع في منزلة ما بين عدم التصويت والامتناع، هي «النأي بالنفس».

في الظاهر، «النأي بالنفس» خليط من الحضور لتفادي الغياب أو مغادرة القاعة، خصوصاً لدولة عضو تشغل مقعداً في مجلس الامن، ومن الامتناع عن التصويت كي لا يبدو لبنان يؤيد أو يعارض، فيترك في الحالين. في جلسة 9 حزيران نأى لبنان بنفسه عن قرار مجلس الامن رقم 1929. صوّت مع القرار 12 دولة، وصدده دولتان، أما لبنان فاختر الحل الثالث. إلا أنه جهر بأن حكومته لم تتوصل الى قرار.

قاعدة «النأي بالنفس» هذه، بطبيعة جديدة مختلفة موجهة الى الداخل اللبناني أولاً، استقبلها اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في باريس في 8 كانون الأول بترحيب، إذ توخى إلقاء مظلة دولية على انتهاء أزمة استقالة الحريري في بعدها الخارجي، والتأكيد أن استقرار لبنان بشقيه السياسي والامن لا يزال مسؤولية دولية. أضفى بذلك بُعداً



ديبلوماسية أوروبية:  
نحتاج الى مطار لبنان  
ومرفئه في الحل  
السلامية



اضافياً على ما اتفق عليه الاقراء اللبنانيون. لم يكن البيان الختامي للمجموعة سوى نسخة عن تلك التي رافقت اجتماعاتها ما بين نيويورك وروما وبرلين وباريس منذ انطلاقتها في 23 تشرين الثاني 2013. في كلها، اجتماعاً بعد آخر، أكدت على برنامجها بنقاطها الأربع: النازحون السوريون، الاستقرار والمؤسسات الدستورية، الجيش والقوى الامنية، الاقتصاد.

وهو ما دار من حول الاجتماع الاخير في باريس. في الجلسات السابقة تدرّجت مجموعة الدعم في إيلاء برنامجها أولوية تلو أخرى، بدءاً من ملف النازحين الذي كان في صلب انشائها، وصولاً الى دعم الجيش والاسلاك العسكرية. قاسمها المشترك حفظ استقرار لبنان رغم النّثامها للمرة الاخيرة في نيويورك في ايلول 2015، في عزّ الشغور الرئاسي. وبحسب ما يردّه دبلوماسي في دولة اوروبية بارزة عضو في المجموعة، فإن موقفها منذ اجتماعها الاول استند الى وجهة نظر مفادها أنها تفترض أن ثمة فريقاً محلياً وخارجياً في وسعه تقويض الاستقرار، أو في أحسن الاحوال التسبب في قلاقل ومظاهر عنف، ما يقتضي مراعاته من حين الى آخر. في عرف الديبلوماسية الأوروبية، من غير إفصاح، أن الجهة القادرة على الاضطلاع بدور كهذا، المؤثرة على الأرض، هي حزب الله في الداخل وإيران من الخارج. بيد أن قنوات الحوار مع هذين الطرفين لم تنقطع مرة، بما في ذلك نزوة الخلاف على الملف النووي قبل الوصول الى الاتفاق عليه.

أما الاجتماع الاخير في باريس، من غير خروج بيانه الختامي على النقاط الأربع، فأثم باهمية خاصة لم تقتصر على توقيته، بل طاول جهة اقليمية جديدة وجّه اليها رسائله، وتالياً منح لبنان جرعة

دولية رئيسية حبال دعم استقراره. ما يعنيه الديبلوماسية الأوروبية ان مجموعة الدعم تحققت، إبان أزمة استقالة الحريري من الرياض ومنعه من العودة الى بلاده طوال 18 يوماً، من أن السعودية «قادرة» هي الأخرى - شأن إيران - على تقويض استقرار لبنان، وفي أبسط الاحوال الجانب الاقتصادي منه. بذلك كمنت الرسالة الضمنية في بيان المجموعة، في توجيهها الى الملكة. كانت في صلب ما قاله الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في الاجتماع بتشديده على استقرار لبنان وعدم تدخل أي من

افرقائه في شؤون المنطقة، كما تدخل الدول الإقليمية في شؤونه، ثم بعد ارفض الاجتماع مخاطبة وزير الخارجية الأميركي ديكس تيلرسون السعودية حبال دورها في اليمن ولبنان، وتحذيره لها من «العواقب الوخيمة». في مغزى التركيز على عامل الاستقرار قول الديبلوماسية الأوروبية، الملم بعلاقة لبنان بالاتحاد الأوروبي وتفهم الاخير مشاكله وأخصها تداعيات النزوح السوري على أراضيها: «صحيح أن استقرار لبنان يهمننا، وجهودنا الديبلوماسية

المشهد السياسي

## الحريري لمن طعنوه: سأكشفكم الخميس

توعد الرئيس سعد الحريري بأن «يبقى البحصّة» عبر برنامج «كلام الناس»، عن الأحزاب التي استغلت أزمته مع السعودية لطعنه في ظهره. من جهة ثانية، أكد الوزير نهاد المشنوق، أن وزارة الداخلية بدأت العمل الفعلي لإجراء الانتخابات، وأن الوزير علي خليف تعهد بتأمين الأموال اللازمة

ولم يستمهم رئيس الحكومة، بعد أن أشار إليهم خلال الأسبوعين الأخيرين عدد من نواب كتلة المستقبل وإعلامي التيار.

وقال الحريري، خلال استقباله الوفود في منزله في وسط المدينة، إن «هناك من أراد أن يستغل علاقاتنا المميزة مع السعودية، للإساءة إلي شخصياً. هناك أحزاب سياسية حاولت أن تجد مكاناً لها في هذه الأزمة من خلال الطعن في الظهر، وأنا ساتعامل مع هذه الحالات، كل حالة على حدة»، مضيفاً أنه «لا أحقد على أحد، لأنني على اقتناع بأن الوطن بحاجة إلى كل أبنائه لكي ينهض ويتطور». ووعده الحريري بأن يد «بقى البحصّة»، وهي بحصة كبيرة، في برنامج كلام الناس مع مارسيل غانم (مساء الخميس المقبل)، مضيفاً أنه «سأسمي الأشياء بأسمائها». وتوجّه الحريري إلى جمهوره بالقول: «جميعكم تعرفون من حاول طعننا في الظهر، وهم حين كانوا يرددون مواقف تحدّ لحزب الله وسياسة إيران ظاهرياً، وجدنا في النهاية أن كل ما أرادوه

هو الطعن بسعد الحريري. فهم كانوا يتهجمون مرة على الحزب وعشرين مرة على سعد الحريري،



الحريري: كانوا يتهجمون مرة على حزب الله وعشرين مرة علي

المشنوق: على الجميع التحلي بالمسؤولية بشأن إجراء الانتخابات



وكانوا يدعون أنهم يستكملون مسيرة رفيق الحريري، كل ذلك كان بمثابة أكبر عملية احتيال علينا جميعاً». وأكد أن هناك ربط نزاع مع حزب

الله، «فلا هم سيوافقوننا على سياستنا الإقليمية والدولية، ولا نحن على استعداد لأن نتوافق معهم على مواقفهم الإقليمية والدولية».

وفيما أكد الحريري أن الانتخابات النيابية «مصريّة بالنسبة إلينا كما هي بالنسبة إلى البلد ككل»، كان وزير الداخلية نهاد المشنوق قد اجتمع مع كبار موظفي وزارة الداخلية المعنيين بتنظيم الانتخابات، مطلقاً شعار «2018 لبنان ينتخب»، في تأكيد على جاهزية وزارة الداخلية لإجراء الانتخابات في موعدها. وأكد المشنوق لـ«الأخبار» أن «وزارة الداخلية بدأت العمل الفعلي لتنظيم الانتخابات بجاهزية عالية لإجراء الاستحقاق في موعده».

وكشف المشنوق أن اللقاء الذي جمعه بوزير المالية علي حسن خليل كان هدفه تأكيد جاهزية الوزارتين لإجراء الانتخابات، وأن وزير المالية تعهد بتأمين الأموال المطلوبة للانتخابات كاملة، حتى لو لم يتم الإقرار السريع لموازنة عام 2018. وقال

المشنوق: «على الجميع التحلي بالمسؤولية العالية بشأن إجراء الانتخابات». وكشفت مصادر وزارة الداخلية أن الاجتماع الإداري أمس، عرض خطة لتوزيع المسؤوليات بين مديريات الوزارة لتنظيم العمل والتعاون مع الامم المتحدة، وتنظيم انتخاب الموظفين والمغتربين والمقيمين، على أن تعقد اجتماعات أسبوعية وتقييم يومي لسير خطة العمل. وقالت المصادر إن «إجمالي المغتربين الذين سيقترعون بلغ حوالي 80 ألفاً، وهناك بضع مئات من الأسماء يجري التدقيق فيها». كذلك، وافق المشنوق وكبار الموظفين على اعتماد العازل الانتخابي الجديد، «الذي صمّم وفق المعايير الدولية الحديثة التي تعزز سرية الاقتراع يوم الانتخاب، كما أن هذا العازل يتميز بمواصفات عملانية تسهل تركيبه، وكلفته متدنية، وسيأخذ برنامج الامم المتحدة الإنمائي على عاتقه تحمّل تكاليف تأمين آلاف العوائل الضرورية لإجراء العملية الانتخابية». (الأخبار)



مجموعة الدعم: الرياض قادرة أيضاً على تقويض الاستقرار (أرشيف)

## تقرير

## ثورة ضد بلدية طرابلس قريباً؟

يجري ذلك فيما تتردد معلومات عن إفلاس الاتحاد وأنه مدين بأكثر من 100 مليار ليرة، علماً أن ما يقارب من 60% من ميزانيته مصدرها بلدية طرابلس المدينة للاتحاد بمساهمتها لمدة تزيد على خمس سنوات.

بدعة المستشارين لا يُعد سفر رئيس البلدية الأمر الوحيد الذي هو في موضع التساؤل، هناك أيضاً تمثّل البلدية الحالية بسابقتها لناحية بدعة المستشارين كتتفيعات إرضائية للسياسيين، وقد وصل عددهم إلى 17 مستشاراً تحت مسميات مختلفة: مستشار للسير وآخر للزراعة وثالث للتنمية وغير ذلك. ستة منهم مستشارو إعلام، يتقاضى كل منهم بين 20 إلى 30 مليون ليرة سنوياً، بعضهم من دون عمل يُذكر، بل إن بعضهم غير مختص بما استخدم لأجله. وهذا بخلاف مستشاري الاتحاد.

## الجمعيات المحظية

وللتتفيعات أوجه عديدة، منها المساعدات المقدمة إلى الجمعيات المحظية والنوادي الرياضية التابعة لسياسيين، وقد أقر لها العام الماضي مئات الملايين، عُرف منها على وجه الدقة مبلغ 355 مليون ليرة خصصت لائتني عشرة جمعية. الأمر نفسه يتوقع أن يتكرر لهذا العام، وقد أدرجت طلبات المساعدات على جدول الأعمال أخيراً.

في البلدية، يحفل الجميع رئيس السلطة التنفيذية المسؤولية كاملة، ويتململ بعض أعضاء المجلس من حين إلى آخر عبر إبداء الاعتراضات على وسائل التواصل الاجتماعي أو الاستقالة من رئاسة اللجان، ومن ثم العودة عن الاستقالة أكثر من مرة، من دون تحقيق أيّ من مطالبهم. يرفعون عن أنفسهم مسؤولية التقصير والإهمال والفساد رغم مسؤوليتهم القانونية عن القرارات المتخذة في مجلسهم، إذ إن الرئيس لا يمكنه بمفرده اتخاذ قرارات مماثلة. فهل تشهد الأيام القادمة تحركات قوية لإطاحة نبيه بري، أم أن التعجيل بالانتخابات النيابية قد يشنت الأنتظار عنها؟ هذا ما قد تظهره الأيام القادمة.

ملايين ليرة تدفع من الاتحاد كبذل سفر للرئيس عن الأيام السبعة التي ستستغرقها الرحلة. (من 4 إلى 11 الشهر الجاري) بإجمالي 13,7 مليون ليرة دفعها الاتحاد.

برشلونة، مدريد، إندونيسيا، وأيضاً الصين وفرنسا أكثر من مرة والعديد غيرها حلّق إليها قمر الدين، وأهل الفيحاء يتساءلون عن أسباب تلك الرحلات المتلاحقة والفائدة المرجوة منها؟ وكان قد صرّح للإعلام في وقت سابق بأن هذه السفرات متعلقة باتفاقية تفاهم مع تحالف مدن طريق الحرير وإيجاد حلول للنفايات، وأن المشاركة في المؤتمرات الدولية مهمة لتغيير صورة طرابلس، إلا أنه لم يقدّم يوماً تقريراً بشأن رحلاته، إلى أعضاء المجلس البلدي الذين يترددون في التعليق على الموضوع، لضالة المعلومات لديهم حول أسباب هذه الرحلات ونتائجها، ولم يسألوه حولها، إذ إن معظمها يُقر عبر مجلس الاتحاد.

الأخر نادى بالعصيان المدني، فيما مجموعات تتنادى لتنفيذ تحركات تضع حداً للفشل البلدي الذي اعترف به عرب البلدية الوزير السابق أشرف ريفي وتديراً منه، بعد أن أثر سلباً بشعبيته وأطفاً وهج الانتصار في الانتخابات البلدية، بل تحول هذا الانتصار إلى نقمة. وبحسب مقربين من ريفي، يبدو الأخير غير راغب في الضغط على الرئيس أو إجراء أي محاولة لاستبداله، مخافة انتقال ولائه إلى جانب سياسي آخر، رغم مرور مهلة العام وفق «اتفاق ميرامار» الذي يقضي باستقالته من رئاسة البلدية بعد سنة واحدة من ولاية المجلس، إن لم يحقق تغييراً ملموساً في أحوال المدينة.

## رحلات حول العالم

كثيرة هي القضايا التي تثير حفيظة المواطنين، كانت آخرها نسخة مسربة عن قرار صادر عن اتحاد بلديات الفيحاء الذي يترأسه قمر الدين تكشف نفقات سفره إلى فرنسا مع عضو مجلس الاتحاد رئيس بلدية القلمون طلال دنكر بتكلفة تجاوزت عشرين مليون ليرة. جاء في تفاصيل القرار الموافقة على دفع مبلغ 3,6 ملايين ليرة عن كل منهما لجمعية المدن المتحدة لزوم تذكرة سفر بالدرجة الاقتصادية، وتسهيل الحصول على تأشيرات السفر والإعداد والموافقة والمتابعة والترتيب اللوجستي في لبنان وفي فرنسا من قبل مكتب الجمعية، إضافة إلى الترجمة الفورية، فضلاً عن 5,4 ملايين ليرة بدل سفر لكل منهما. ولأن الدرجة الاقتصادية لا تليق بالرئيس وعضو المجلس، تقرر دفع فرق تذكرة سفر من الدرجة الاقتصادية إلى درجة الأعمال، وذلك بواقع 1,5 مليون عن قمر الدين، و1,2 مليون ليرة كفرق درجة لتذكرة دنكر إلى فرنسا من إسبانيا حيث كان في زيارة خاصة. هذه الرحلة ليست أولى الرحلات ولن تكون آخرها، فقد أقرت بعد قرار برحلة إلى مدينة هانكزو في الصين من خلال نفس الجمعية المذكورة سابقاً، بنفس النظام، وعلى درجة الأعمال، بتكلفة 6,5 ملايين ليرة تدفع للجمعية و2,

المجلس البلدي السابق في طرابلس كان يعاني من الشك نتيجة كونه انتلاًفاً بين القوى السياسية. ما يجعله أقرب إلى فيدرالية تعجز كل واحدة من كتله عن تسيير شؤون المدينة. المجلس البلدي الحالي تسيطر عليه أكثرية تبنى فوزها الوزير السابق أشرف ريفي. ورغم ذلك، المجلس الحالي لا يقل سوءاً عن سابقه. باعتراف أعضائه. نمة بوادر «انتفاضة» على المجلس البلدي. على خافية أداء (رئيسه الطائر)

## ناريمان الشمعة

في الوقت الذي تنتشر فيه الإعلانات لجباية الرسوم البلدية، تعقب رائحة مكب النفايات في أجواء طرابلس. المستوعبات تفيض بمحتوياتها على الدوام، حفريات البنية التحتية تعيثُ فساداً في أحشاء المدينة وتقطع شرايينها من دون رقابة. إشارات المرور معطلة منذ سنوات، والأرصفة تكاد تختفي تحت الإشغالات المخالفة أو السيارات المكونة. لا أحد يصدق أن هذه هي حال العاصمة الثانية!

وعود وعهود تتبخّر في الهواء من دون إنجازات على مدى عام ونصف من عمر مجلس بلدية طرابلس. تعلق الأصوات الغاضبة احتجاجاً على الهدر والإهمال وتثير الكثير من التساؤلات عن أوجه إنفاق أموال المكلفين، في ظل انعدام الشفافية وعدم إعلان قرارات المجلس البلدي وفقاً لقانون البلديات وقانون حق الحصول على المعلومات. ويحتج المعارضون إلى تحميل جُلّ المسؤولية لرئيس البلدية أحمد قمر الدين، لكونه رأس السلطة التنفيذية، ما حدا البعض على شبكات التواصل الاجتماعي إلى مطالبة قمر الدين بالاستقالة، والبعض



نفعت في السنوات الاربع الاخيرة مع خلق مجموعة الدعم الدولية التي حققت اجزاءً رئيسية من اهدافها، لكن ثمة أمراً يمكن القول انه ينطوي على مصلحتنا المباشرة، شجعنا على هذه المبادرة. عندما ننظر الى الشرق الاوسط من الطائرة، نرى حروباً ومشاكل واضطرابات في عدد من بلدانه. لذلك رأينا انه عندما يحين أوان الحلول السياسية في سوريا ودول اخرى في المنطقة، سنحتاج الى مطار لبنان ومرفئه وطريق بيروت -دمشق والمهنية المصرفية ورجال أعمالكم».

## تقرير

## أحزاب 8 آذار تعود إلى طرابلس: البعث أولاً!

بالتيار الوطني الحر عليه سلباً، ويكون ذلك لمصلحة ريفي. تردّ المصادر بأنه «صحيح تأدينا من طريقة تصرّف العونيين سابقاً، في التعيينات والخطاب الذي هدف إلى شدّ العصب المسيحي. ولكن ما بعد 4 تشرين الثاني، ووقوف التيار الوطني الحر إلى جانبنا، لا يُشبه ما قبله».

يُضاف إلى موقف التيار العوني، الطريقة التي تصرّف وفيها الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله، وأدت إلى إفشال المخطط السعودي لإشغال لبنان. تراجعت القيادة السعودية خطوات إلى الوراء، وما زالت مُلتزمة «النأي بالنفس» عن الساحة اللبنانية نتيجة التأنيب الأميركي لها. على الرغم من ذلك، ما زال فريق عمل ريفي يتصرّف كما لو أنّ ولي العهد محمد بن سلمان سيأتي على صهوة حصانه ليفتح لبنان ويُعين ريفي حاكماً عليه. يقول أحد المسؤولين مع اللواء المتقاعد، إنّ «السعودية رفعت الغطاء عن الحريري». قد يكون ذلك صحيحاً، ولكنّها لم تمنحه لريفى. يردّ المسؤول بأنه «قريباً ستحدّد المملكة العربية بآنّ البديل سنياً هو اللواء أشرف ريفي، الذي يحمل مبادئ وثوابتها». يبدو المسؤول وثقاً جداً، ولكنّه هو نفسه يتحدث عن تنظيم لقاء شعبي قريباً، الهدف منه إعادة شدّ العصب من جديد ورفع معنويات جمهورنا، بعد أن شدّ الحريري عصبه. أما مرحلة الواجهة، فستبدأ بعد رأس السنة.

شعبة للبعث في جبل محسن ومكتب في طرابلس، ولكن العمل لم يكن مُفعلاً. الحركة السياسية النشيطة لفريق 8 آذار، تخفت لدى الأحزاب الأخرى في طرابلس. المدينة ما زالت تُحاول بلورة تصور واضح لمرحلة ما بعد أزمة رئيس الحكومة سعد الحريري. السكان غارقون في همومهم، فإضافة إلى العمل البلدي المخيب للأمل، والمشاكل الاجتماعية، يستفهم كيف أنّ «معظم الموظفين في شركة كهرباء قاديشا من مدينة البترون». أما سياسياً، فلم يخفت بعد الصراع الشعبي بين أنصار تيار المستقبل وأنصار الوزير السابق أشرف ريفي. استفاد تيار المستقبل مما جرى للرئيس سعد الحريري في السعودية يوم 4 تشرين الثاني، ليأخذ نفساً شعبياً، معولاً على أنّ الناس يُحبّون السلطة، وملؤوا من الخطاب المكرر لريفى من دون أن يُقدّم بديلاً. تقول مصادر سياسية طرابلسية، على الرغم من أنّ «العودة عن الاستقالة أدت إلى انحسار موجة التعاطف مع الحريري».

من جهتها، تقول مصادر تيار المستقبل الشمالية إنّ «ما حصل مع الرئيس الحريري لا يوصف بالصعبة، فرُبّ ضارة نافعة». كيف سيُستثمر ذلك؟ «نُعول على ما يقوم به رئيس الحكومة، كالمشاركة في مؤتمر الدعم الدولي للبنان وغيره من الخطوات. أما شعبياً، فهناك أبو العبد (الوزير محمد كبراًة)»، يُراهن خصوم تيار المستقبل على أن تعكس شركائه

خارج التيار الذي يقوده الوزير السابق فيصل كرامي، «لا يتعدّى 500 أو 600 صوت، بحده الأقصى، رغم ادعاءات مسؤوليه أنّ بإمكانهم تجبير آلاف الأصوات». كذلك إنّ الانقسامات داخل حزب البعث، «ستؤثر سلباً عليه». لا يوافق نبيل قانصو على ما تقدّم، ويؤكد وجود «قرار من قبل القيادة المركزية لحزب البعث بالعودة إلى طرابلس، بعد أن تبين أنّ الخيارات السياسية السابقة خاطئة وأنّ رؤيتنا هي الصحيحة». وأولى الترجمات العملية، ستكون من خلال «افتتاح مركز حزبي، خلال شهر، في جبل محسن». تُعدّ هذه الخطوة استفزازية للحزب العربي الديمقراطي الرجعية الحزبية الوحيدة في «الجبل» ولدى الطائفة العلوية. وجود حزب آخر، من «الخط» نفسه، يعني أنّ القيادة السورية قرّرت «كف يد» مُثلها في جبل محسن «الذي يخفت نجمه في زمن التسويات السياسية». كما تقول المصادر الطرابلسية، وربما إنهاء دور الأمين العام للحزب الديمقراطي رفعت عيد. افتتاح مكتب للبعث سيؤدي إلى نشوب «صراع نفوذ» بينه وبين العربي الديمقراطي، وتصادم حزبي. يقول قانصو إنّ «أخي رفعت موجود في جبل محسن، ولكن الناس بحاجة إلى من يملأ الفراغ على الأرض ويتواصل معها». أمّا بالنسبة إلى العربي الديمقراطي، فكلام قانصو «غير دقيق، ولا يوجد فراغ. فنحن موجودون ورفعت مُطلع على كل التفاصيل. وفي الأصل، كانت هناك

2011، التي فرضت توقف الأحزاب التابعة لفريق 8 آذار، والتي تدور في الفلك السوري، عن ممارسة العمل الحزبي بنحو مُنظم وعلني. حتى إنّ الأحزاب والشخصيات السياسية البارزة في المدينة باتت «تخجل» من تحالفها السياسي مع أحزاب «8 آذار»، وتطلب تنسيقاً من «تحت الطاولة»، خوفاً من تشتت أصوات ناخبها. خطوة قانصو لن تكون يتيمة. يقول لـ«الأخبار» إنه سيزور طرابلس دورياً، تحضيراً لتنظيم العمل السياسي والحزبي لـ«البعث»، إضافة إلى لقاء الأحزاب الوطنية الذي اجتمع في 2 كانون الأول في مركز الحزب العربي الديمقراطي في جبل محسن. اجتماعات «اللقاء» ستكون، بحسب العربي الديمقراطي، «أسبوعية. بعد الفراغ الذي سببته 8 آذار بغيابها عن طرابلس، تحاول إعادة الاستقطاب. حتى الآن، ما زلنا في المرحلة التحضيرية».

كلّ الأحزاب القريبة سياسياً من «سوريا الأسد» تسعى إلى إعادة إيجاد موطنٍ قدم لها في الفيحاء. التطورات الميدانية في سوريا التي تصبّ لصالح الدولة وحزب الله وإيران وروسيا، «تدفع الأحزاب والشخصيات السياسية في لبنان إلى محاولة استثمارها لمصلحتهم». إنّ العثرة هي «عدم قدرة هؤلاء على الانطلاق بزخم من جديد، نتيجة غياب القرار الموحد». إضافة إلى أنّ جمهور 8 آذار في طرابلس،

## ليا القرني

في أحد مقاهي ساحة النور في طرابلس، جلس الأمين القطري المساعد لحزب البعث (الذي يرأسه نعمان شلق) نبيل قانصو، قبل قرابة أسبوعين، يدخن النرجيلة. رافق الطبيب عنصراً حراسة يرتديان لباساً عليه شارة حزب البعث السوري. صودف مرور أحد الضباط الأمنيين، فصرخ بقانصو: «شو؟ رجعوا للبعث عا طرابلس؟». قد يمرّ الخبر عادياً لدى نسبة كبيرة من اللبنانيين، التي لا تعرف مثلاً أنّ قانصو سبق أن خرج من الفيحاء تحت الضغط بعد الأحداث الأمنية في



(هروان تطحد)

## قضية

ارتفع العجز المتراكم في فرع ضمان المرض والأهومة إلى 1,14 مليار دولار. ظاهرة خطيرة تترصد بالصندوق. جذورها تعود إلى 15 سنة حين خفض مجلس الوزراء اشتراكات الضمان بنسبة 50%. أما مفاعيلها، فتطال أموال نهاية الخدمة التي تأكل منها 14% لتمويل النزف المتواصل

# 1,1 مليار دولار سحبت من تعويضات العمال الضمان الاجتماعي: النزف متواصل

محمد وهبة

وصل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى مرحلة بالغة الخطورة مع استمرار العجز في فرع صندوق المرض والأهومة منذ 2001 وتراكمه ليلبلغ 1728 مليار ليرة، أو ما يعادل 1,14 مليار دولار حتى نهاية 2016. فيما لم يتحرك مجلس الإدارة القائم على الولاء السياسي، طوال السنوات الماضية، لاتخاذ قرار يحمي الصندوق وينتشلته من الاختلال المالي. علماً أن في إمكان المجلس، مثلاً، أن يقترح على الحكومة رفع الاشتراكات بما يتلاءم مع التوازن المالي في فروع الاستناد إلى المادة 66 من قانون إنشاء الضمان. النتائج المالية التي رفعها المدير العام للصندوق محمد كركي إلى مجلس الإدارة، بالاستناد إلى

## حتى لو سدد فرع ضمان المرض والأهومة كل التزاماته سيبقى العجز بقيمة 398 مليار ليرة

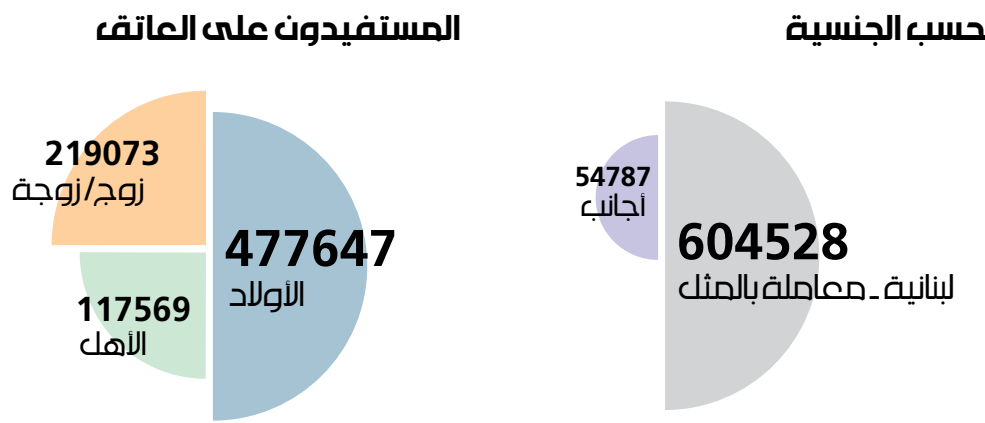
مشروع قطع حساب 2016، تُظهر أن فرع ضمان المرض والأهومة غارق في عجز بنيوي للسنة الـ15 على التوالي، فيما عاد التوازن إلى صندوق التعويضات العائلية. فيما يُمول فرع نهاية الخدمة الذي يشكل صندوق ادخار أموال تقاعد العمال عجز فرع المرض والأهومة، ويات لأول في ذمة الأخير 1,14 مليار دولار.

وجاءت محصلة نتائج فرع ضمان المرض والأهومة على النحو الآتي: في عام 2016 وحده، سجّل الفرع عجزاً بقيمة 533 مليار ليرة، تضاف إلى عجوزات السنوات السابقة منذ 2001، ليلبلغ العجز المتراكم 1728 مليار ليرة (1,14 مليار دولار). ونجم العجز عن ارتفاع نفقات الفرع إلى 1335 مليار ليرة مقابل إيرادات بقيمة 802 مليار ليرة.

### المرض والأهومة

ورغم الزيادة في إيرادات فرع ضمان المرض والأهومة بنسبة 10,1%، إلا أن النفقات ارتفعت بنسبة 17,5%. ويُعزى هذا الارتفاع إلى زيادة تقديمات أجراء المؤسسات بنسبة 16% (من 867,8 مليار ليرة في 2015 إلى 1006 مليارات في 2016)، والتقديمات للطلاب بنسبة 14,8% (من 10,7 مليار إلى 12,3 مليار)، والتقديمات للأطباء بنسبة 13,3% (من 13,9 مليار إلى 15,8 مليار)، والتقديمات للمختبر بنسبة 14,6% (من 5,9 مليار إلى 6,8 مليار ليرة)، وزيادة في الفوائد المدفوعة على الإمدادات المالية من فرع نهاية الخدمة بنسبة 49,8% (من 70,8 مليار إلى 106,1 مليار). وتتوجب لمصلحة الفرع ديون على القطاعين العام والخاص بقيمة

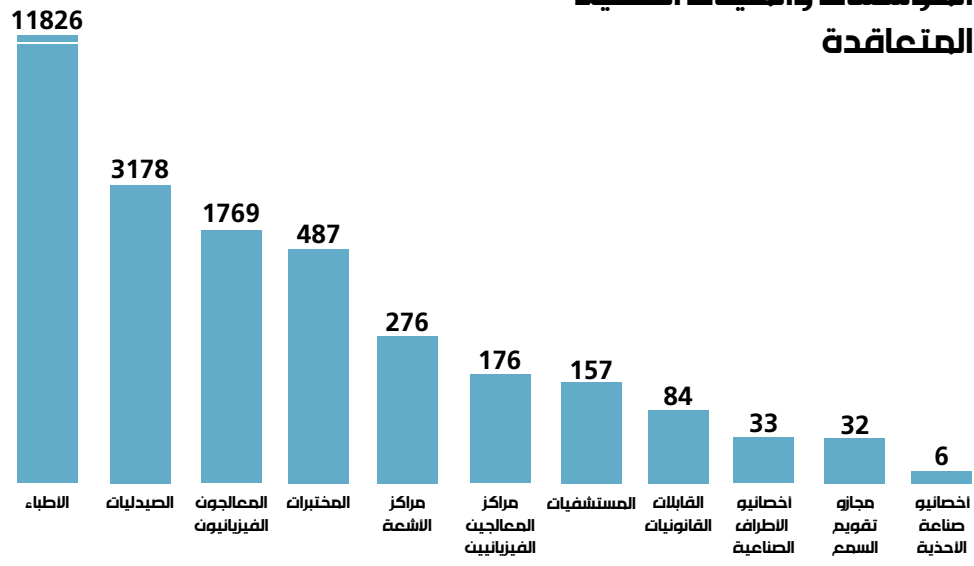
## المشمولون بالضمان الاجتماعي اللبناني



### حسب وضعية المؤسسات



### المؤسسات والهيئات الصحية المتعاقد



الارقام بتاريخ 29/9/2016

تصميم: سنان عيسى

أيضاً، وارتفعت كثيراً وتساوع وتيرتها في السنوات المقبلة سيكون محتوماً، ما يفاقم اختلال التوازن بين النفقات والإيرادات، ويزيد كمية الأموال المسحوبة من فرع نهاية الخدمة لتغطية العجز. نتائج فرع ضمان المرض والأهومة لا تأخذ في الاعتبار الزيادة في الاشتراكات بمعدل ثلاث نقاط مئوية لتمويل ضمان المتقاعدين. والمشهد سيكون مثييراً أكثر عندما تبدأ تدفقات الإيرادات من هذه النقاط الثلاث بالظهور في موازنة الضمان، وعندما تظهر في مقابلها تقديمات المرض والأهومة. عندها سيكون هناك سؤال وحيد: في أي اتجاه يذهب الضمان؟

النتائج المالية لصندوق التقديمات العائلية والتعليمية مختلفة جذرياً. فقد حقق هذا الفرع وفراً بقيمة 39,7 مليار ليرة في نهاية 2016، ما أدى إلى خفض العجز المتراكم من السنوات الماضية إلى 274,4 مليار ليرة مقارنة مع 314,1 مليار ليرة في 2015. وتتوجب لهذا الفرع مبالغ مالية على القطاعين الخاص والعام بقيمة 480 مليار ليرة، وعليه التزامات بقيمة 316 مليار ليرة.

أخطر ما في التقرير المالي هو العلاقة بين فرع ضمان المرض والأهومة وفرع نهاية الخدمة. فقد بلغت موجودات نهاية الخدمة، أي مدخرات العمال المجمعة على مدى السنوات، 12445 مليار ليرة، فيما ديون هذا الفرع لمصلحة ضمان المرض والأهومة باتت تساوي 14% من مجمل الموجودات. لكن حسابات الفرع بشكل عام تبدو منطقية، إذ أن توظيف هذه الأموال يحقق إيرادات سنوية بلغت عام 2016 نحو 365,1 مليار ليرة. وغالبية هذه الإيرادات هي أرباح من الاكتتاب في سندات الخزينة وفي الفوائد المصرفية. وقد حقق الفرع وفراً بقيمة 720,9 مليار ليرة. رغم ذلك، فإن فرصة التصحيح لا تزال متاحة. إذ أن التقرير يخلص إلى الطلب من مجلس الإدارة اتخاذ القرار المناسب «وفقاً للمادة 66 من قانون الضمان». وهذه المادة تنص في فقرتها الثانية على أنه «إذا تبين في نهاية السنة المالية نفسها بأن مال الاحتياط لم يبلغ الحد الأدنى، فإن مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العمل وإنهاء مجلس الإدارة، يقرّر رفع معدل الاشتراكات اعتباراً من أول تموز من السنة التي تلي السنة المالية التي تشكو من العجز، بحيث تصبح الاشتراكات كافية لإعادة التوازن المالي ولبلوغ مال الاحتياط الحد الأدنى المطلوب في مهلة ثلاث سنوات على الأكثر». كذلك تنص الفقرة الرابعة من هذه المادة على أنه «إذا حدثت كارثة وطنية أدت إلى عجز بالغ في الصندوق، يمكن الدولة أن تمنح الصندوق مساعدة استثنائية تحدّد على أساس إعادة التوازن المالي من دون زيادة الاشتراكات».

الطباية التي زادت بنسبة كبيرة. أزمة صندوق الضمان باتت من أزمة الدولة اللبنانية، وما يعزّز هذا الأمر أن أكثر من نصف إنفاق الضمان مرتبط بعمولات أجنبية (دواء، مستلزمات طبية...) مقابل إيرادات بالليرة في مجملها. وبالتالي فإن أي مخاطر نقدية ستؤثر سلباً على الفرع، وأي ارتفاع في معدلات التضخم سيؤثر سلباً على التقديمات وسيزيد العجز، ولا سيما أن العجز السنوي قفز إلى 533 مليار ليرة في 2015، وهذا مستوى مرتفع جداً. كما أن الفوائد المتراكمة على إمدادات فرع نهاية الخدمة أصبحت كبيرة جداً

قد يبدو المشهد في فرع ضمان المرض والأهومة عادياً قياساً إلى حجم التزاماته وما يتوجب له. لكن الخطير في الأمر أنه على افتراض تسديد كل التزامات الفرع وتحصيل كل المتوجبات، فإن العجز سيبقى بقيمة 398 مليار ليرة، وهو مرشح لارتفاع خلال السنوات المقبلة من دون أي قابلية لعودة التوازن المالي. ومن أبرز مخاطر هذا المسار، أن حسابات الفرع باتت رهينة المخاطر السيادية الناتجة عن علاقته مع الدولة اللبنانية التي تشكل حضانة من المتوجبات نحو 84%، فيما هناك علامات استفهام كبيرة حول ديون المستشفيات وتقديمات

إجمالية تبلغ 2340 مليار ليرة. وأبرز هذه الديون هو ما يتوجب على الدولة بقيمة إجمالية تبلغ 1700 مليار ليرة، واشتراكات مترتبة على القطاع الخاص والمؤسسات العامة بقيمة 376 مليار ليرة. وفي المقابل، على الفرع التزامات بقيمة إجمالية تبلغ 2738 مليار ليرة، أبرزها الإمدادات المسحوبة من فرع نهاية الخدمة بقيمة 1728 مليار ليرة، وتقديمات مقدرة للمضمونين (فواتير طبابة لا تزال قيد التصفية بقيمة 400 مليار ليرة، وتقديمات استشفائية فواتير للمستشفيات بقيمة 600 مليار ليرة).



## «وجع كل ساعة»؟ الاقتصاد المزدهج والأزمة

غسان ديبه

«من بعدي الطوفان! هو لسان حال كل رأسمالي وكل دولة رأسمالية»  
كارل ماركس

عند زيارة وفد الهيئات الاقتصادية للرئيس ميشال عون إبان أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري، دعاهم إلى أن يجدوا أسواقاً جديدة لأن «وجع ساعة ولا وجع كل ساعة». بالطبع، أتى هذا الطلب في خضم أزمة سياسية آنية تحمل في طياتها انعكاسات اقتصادية محتملة. لكنه، في الوقت نفسه يعكس، ولو بشكل جزئي، إحدى أهم المعضلات الأساسية التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني. والأوضح أيضاً، بغض النظر عما قالته الهيئات لرئيس الجمهورية، أن مرحلة انتظار الرأسماليين اللبنانيين لأن يغيروا ما بأنفسهم قد انتهت. فعلى رغم أنه، منذ 25 سنة، انطلقت الرأسمالية بعد الحرب بزخم وشكل لم يشهدهما لبنان من قبل حتى في أوج زمن الليبرالية الاقتصادية التي سيطرت بعيد الاستقلال وحتى أوائل الستينيات، والتي بُنيت خلالها إيديولوجية «الرأسمالية اللبنانية»، إلا أن الرأسماليين الجدد لم يبنوا لا الاقتصاد التنافسي ولا اقتصاد المعرفة الذي نظروا له في التسعينيات، ولا الاقتصاد المنتج الديناميكي والتصديري. ولم يستطيعوا أن يشكلوا أساساً ثابتة لنمو القطاعات التي تستعمل القوة العلمية والتكنولوجية الكامنة التي تملكها جيوش الخريجين من الجامعات، التي ازداد عددها بشكل كبير في السنوات الـ25 الماضية. بل بالعكس، فقد تراجعت الصناعات التي وصلت قبل الحرب إلى حوالي 25% من الاقتصاد، وتراجع القطاع الزراعي كميًا ولم يتطور باتجاهات حديثة، فبقي يواجه الأزمات الدورية من الكساد وتراجع المداخيل ومستوى المعيشة للمزارعين. كما تم تدمير العمالة النظامية، أي التي يخضع العاملون فيها لعقود عمل وأنظمة

رعاية اجتماعية وصحية منتظمة، ووصلت العمالة غير النظامية إلى أكثر من نصف القوى العاملة. وتراجعت حصة العمال والموظفين من الناتج المحلي من 50% قبل الحرب إلى نصف ذلك تقريباً الآن.

كل هذا حصل في ظل نموذج اقتصادي اعتمد على سياسات نقدية ومالية بعد الحرب، أدت إلى تزايد الحاجة تدريجياً إلى جذب رأس مال من الخارج للحفاظ على سعر صرف الليرة وتمويل العجز الخارجي، كما لتمويل عجزات الخزينة المتنامية، والتي اتجه على إثرها الدين العام أكثر فأكثر إلى أن يكون بالدولار الأميركي بعدما تبينت للمصارف مخاطر الاستدانة بالليرة اللبنانية، والتي كانت هي الأساس في فترة 1993 - 1998.

لكن، لماذا أتى الرأسمال الخارجي إلى لبنان بهذا الكم الكبير؟ فبين 1993 و2010 تدفق إلى لبنان 147 مليار دولار. وإذا قارناها مع تدفقات مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية التي بلغت 170 مليار دولار بأسعار 2005، فإننا نرى أن هذه التدفقات كانت ضخمة جداً. لقد أتى هذا الكم الهائل من الرأسمال لأن العائد ما بعد الضريبة، وهو المحفز الوحيد لهذا التدفق (الآن في الولايات المتحدة تنظر إدارة ترامب في أن سبب التأثير الإيجابي لخفض الضريبة على الأرباح والرأسمال هو أنه سيؤدي إلى تدفقات رأسمالية من الخارج، مما سيزيد من النمو الاقتصادي الأميركي بحوالي 3,9% في العشر سنوات المقبلة). تم رفعه في لبنان بسبب خفض الضرائب على الأرباح والرأسمال في 1993 (الجنة الضريبية!) كما تم رفع الفوائد على الإيداعات في المصارف وعلى السندات الحكومية إلى معدلات عالية جداً، والتي كانت إلى أجل قريب معفية من الضرائب وتخضع الآن لضريبة متدنية جداً.

بسبب هذه التدفقات الرأسمالية، كان الاقتصاد اللبناني على مفترق طرق آنذاك. فهو كان أمام خيارين: إما أن يستعملها وتحويلات المغتربين

ويحوّلها إلى استثمارات منتجة ترفع من القدرة الانتاجية للاقتصاد وتزيد من الانتاجية؛ وأما أن تتحول التدفقات والتحويلات (والهجرة المرافقة لها) إلى البقاء في دائرة الريع مؤدية إلى ما يمكن أن نسميه الاقتصاد المزدهج، أي إلى انقسام الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد خارجي «متقدم» واقتصاد داخلي «متخلف». طبعاً الذي حصل هو انزلاق الاقتصاد اللبناني بسرعة هائلة إلى الطريق الثانية حيث الاقتصاد الخارجي

ينقسم الاقتصاد اللبناني إلى خارجي «متقدم» وداخلي «متخلف»

هو المسيطر. فحسب أحد تقارير البنك الدولي، في الفترة بين 1997 و2009، بلغ استيراد الآلات الصناعية، وهو أحد أهم مؤشرات زيادة القدرة الانتاجية، 0,7% فقط من الناتج المحلي أو 139 مليون دولار سنوياً، بينما بلغ الاستيراد عامة 39% أو 9 مليارات دولار سنوياً في الفترة نفسها! هكذا سيطر الاقتصاد الخارجي بسبب عدم استعمال التدفقات التي بلغت 37 ألف دولار لكل لبناني بين 1993 و2010 في بناء القدرة الإنتاجية (مقارنة مع ألمانيا التي حصل كل مواطن فيها على 210 دولار ضمن مشروع مارشال!). والسيئ أيضاً أنه في هذا الاقتصاد المزدهج، ينقسم الاقتصاد اللبناني إلى قطاع خارجي، حيث تعمل ثلث القوى العاملة وأغلبها ماهرة بأجور مرتفعة وذات عوائد مرتفعة على الرأسمال، وإلى قطاع داخلي استهلاكي ريعي ترتفع فيه أسعار السلع والأصول بسبب القطاع الخارجي، ولكن الأجور وعوائد العمل فيه متدنية بسبب ضعف الانتاجية واستحواد الرأسمال على

الحصة الأكبر من القيمة المضافة. في هذا الاقتصاد المزدهج أيضاً استبدلتنا تصدير السلع بتصدير العمالة، وفقدنا فرصة اتباع الطريق الأول، الذي نلحظ له، أو لشكل منه، البعض من اعمدة الفكر الليبرالي اللبناني في السابق. فتم تدمير فكرة مزج «العقل اللبناني» و«الرأسمال الخليجي» في بناء اقتصاد متقدم في لبنان. وهذا الأمر، وإن كان طوباً وياً سطحياً، إلا أنه مختلف عما استمر حصوله فعلاً بعد الحرب من استعمال العقل اللبناني داخل اقتصاديات الخليج لزيادة الانتاجية هناك وتحول العوائد التي يحصل عليها اللبنانيون المهاجرون من العمل والرأسمال إلى مجرد تدفقات مالية إلى لبنان يذهب الجزء الأكبر منها إلى الاستهلاك أو شراء العقار أو التجميد في الأدوات المالية. هناك فرق كبير بين الأمرين نرى نتائجها اليوم بوضوح في لبنان.

وهنا لا بد من التساؤل: ألم يكن الأجدد بسياسات إعادة الأعمار بعد عام 1992 أن تكون قد عملت، على الأقل، على هذا «المزج» الذي يتوافق مع المنطق الرأسمالي البسيط وحتى مع سطحية الرأسماليين اللبنانيين، بدلاً من أن اقامتها لمشاريع لتعويم نظام الطائف التوزيعي واتباع سياسات لزيادة ارباح ورأسمال المصارف وزيادة حصص الرأسمال التجاري عبر الاستيراد والرأسمال الريعي عبر رفع أسعار الأصول الجامدة؟ وكل هذا في مركزية فاضحة بعيدة كل البعد عن الفاء الرأسمالية.

علينا دفع اقتراح رئيس الجمهورية أكثر إلى حدود طرح سؤال ما العمل؟ وكيف نخرج من هذه الدائرة المفرغة؟ بالطبع لن نستطيع قوى السوق ولا من تمثله الهيئات الاقتصادية إخراجنا منها. نستطيع ذلك فقط عبر سياسات عامة تهدف إلى استغلال «النموذج الريعي» لإنهائه عبر سياسات ضريبية على الربح تنقل الموارد منه إلى القطاعات الانتاجية العامة والخاصة (انظر مقالتي <http://www.al-akhbar.com/node/279091>) وعبر سياسات

صناعية واضحة وضخمة تذهب إلى ابعث من بهلوانيات «صنع في لبنان» وشلل مؤسسية «إيدال» في بناء الاقتصاد الصناعي الذي يستطيع الآن ان يستفيد من المعرفة التي تراكت في الخارج وعبر ارتفاع منسوب التعلم العالي في الفترة الاخيرة. وهنا لا بد من الإشارة إلى انه لم يفت الأوان بعد، بل يمكن الاستفادة أيضاً لربما من ايجابية تكمن في ما حصل. إذ بينت دراسة اخيرة ان الدول التي تتمتع بهجرة أكثر من غيرها يؤدي بها ذلك إلى ان تنمو لديها بشكل اكبر القطاعات ذات المعرفة المكثفة. ويحصل ذلك بسبب عودة المهاجرين وانفاق التحويلات على التعليم وحصول تحفييزات عالية للتعليم. وهذه الأمور مجتمعة قد تغلب على الاثار السلبية الآنية لخسارة الرأسمال البشري عند الهجرة. إذا كان ذلك صحيحاً فإننا قد نكون امام فرصة أخرى (وهذه الامور لا تحصل دائماً)

لاقامة اقتصاد عصري متقدم. لقد اتت مرة اخرى ازمة حقيقية، او محتملة، بين لبنان ودول الخليج لتطرح موضوع النموذج الاقتصادي اللبناني على بساط البحث. الرسالة التي تطرق ابواب القصر الجمهوري اليوم ليست ما العمل فقط؛ بل الادراك بأن هؤلاء الذين خربوا الاقتصاد لا يمكن ان يصلحوه. فهؤلاء لن يستطيعوا ان يحلوا ما يمكن تسميته «مفارقة ماركس» خلال قعر دورة الاعمال. فكما يقول دافيد هارفي، التراكم الزائد للرأسمال يؤدي إلى «حالة حيث الرأسمال المتبطل والعمالة المتبطله يقفان جنباً إلى جنب من دون ان يكون هناك طريقة عفوية لجمع تلك الموارد الخاملة من اجل تحقيق اهداف اجتماعية نافعة». في لبنان يحصل هذا اليوم بشكل ليس فقط دورياً، بل بشكل بنيوي مما يهدد بركود عميق طويل الامد. فكما الرأسماليون لن يصلحوا ما بحالهم وطرقهم، كذلك فإن الخروج من هذا الفخ الذي نصبوه لانفسهم وللبلاد لن يحصل اوتوماتيكياً في ظل هذا النموذج القديم؛ ولذلك علينا ان نعي ان الطريق الوحيد ليس اصلاحه بل كسره وانهاؤه.

تقرير

## معرض الكتاب: «ثقافة عامة» تروج لـ«إنسانية» إسرائيل!

فانت الحاج

كتاب فرنسي في معرض الكتاب العربي يدعونا إلى اكتشاف التنوع والغنى الثقافي والجغرافي والإنساني لـ 195 بلداً حول العالم... ومنها (إسرائيل). على ذمة المستوردين، الكتاب الذي يحمل عنوان «pays du monde Découvre tous les» ليس مدرسياً، ولم تعتمده أي من المدارس اللبنانية، وهو بطبيعة الحال لم يستورد بهدف اجتياز امتحانات البكالوريا الفرنسية أو البكالوريا الدولية، وهي الحجة المعطاة لتبرير عبور مثل هذه الكتب الأمن العام اللبناني بيسر شديد، بل هو

كتاب «ثقافة عامة» صادر عن دار نشر فرنسية يحمل «لوغو» مكتبة اسطفان اللبنانية (LIBRAIRIE STEPHAN)، وهي دار نشر تعزف بالمناسبة عن نفسها بأنها «مكتبة أطفال».

حكاية الكتاب تخبرنا إياها تانيا راشد، المسؤولة في دار النشر، فتلفت إلى أن دار النشر الفرنسية «طلبت منا وضع اللوغو الخاص بنا على الكتاب فوافقنا، من دون علمنا المسبق بأنه يحتوي على صفحتين عن إسرائيل بدلاً من فلسطين (ص 154 و155)، بل إننا فوجئنا بالأمر حين تسلمنا النسخ، بعد مرورها عبر الأمن العام اللبناني الذي لم

رئيس النادي الثقافي العربي: لدينا محظوران هما الإباحية والترويج لإسرائيل

يسجل أي اعتراض على دخولها الأراضي اللبنانية». إلا أن راشد توضح «أننا لم نضع الكتاب في السوق قبل أن نلصق الصفحتين ببعضهما البعض في كل النسخ المستوردة، بشكل يستطيع معه

القارئ الانتقال من لبنان إلى الأردن من دون معرفة أن هناك بلداً ثالثاً يفصل بين البلدين». لكن هل الصاق الورقتين يحمي من المسؤولية؟ وماذا عن النسخة التي يجري التداول بها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتظهر فيها الصفحتان مفتوحتين؟ تستدرك راشد: «على كل حال، باتت طبعة الكتاب في نهايتها والنسخ بدأت تنفذ من السوق».

قبل إبلاغنا إياه، لم يكن فادي تميم، رئيس النادي الثقافي العربي، يعلم بأن في المعرض مثل هذا الكتاب. يقول «إننا في المبدأ نمنح العارضين حرية اختيار العناوين التي يريدونها ما عدا محظورين

اثنين: الإباحية والترويج لإسرائيل». وأكد أنه سيطلب من مكتبة أسطفان سحب الكتاب في حال التأكد من أنها تعرضه فعلاً في جناحها، مذكراً بأن المعرض حرص على مدى السنوات الثلاث الماضية على تخصيص جناح مجاني خاص بفلسطين التي تحل، العام المقبل، ضيف شرف على المعرض الذي سيشهد عرض المنتجات الفلسطينية ونشاطات فلسطينية يومية. وفي وقت لاحق، أكد تميم لـ«الأخبار» بأنه حصل على تعهد من مكتبة اسطفان بسحب النسخ وعدم بيع أي نسخة إضافية في المعرض.

سيارات

# GMC Terrain 2018... جيد بهواص



مع الإصدار الجديد لـ GMC تيرارين 2018 تثبتت "جنرال موتورز" أنها شركة تزداد شباباً كلما تقدمت بالعمر. في المطلق لم يعد إطلاق أي شركة لطراز جديد يعد حدثاً كون الأمر بات معتاداً عاماً بعد عام، لكن مع "تيرارين" 2018 تنقل GMC التحدي إلى مستوى أعلى. فالشركة وقبل أن تتحدى غيرها، تحدثت نفسها... ونجحت في الامتحان.

يتميز GMC تيرارين الجديد بالجرأة، جرأة لا تقتصر على الشكل المميز للطراز الحديث لا بل تتعداهما إلى الخطوة بحد ذاتها. فـتيرارين 2018 لا يشبه مثيلاته من العائلة نفسها بأي شكل من الأشكال. مع هذا المولود الجديد تطوى حقبة جيل مميز من طرازات "تيرارين" التي انطلقت عام 2010 وتفتتح صفحة جديدة مع جيل جديد.

السيارة رونقاً خاصاً، ورقياً يحد من المظهر الرياضي الذي يطبع شكلها الخارجي.

الجديد في السيارة والفريد فيها هو علبة الغيارات التي أصبحت عبارة عن أزرار بدل مقبض موجود أسفل جهاز التكييف. صممت هذه الأزرار بطريقة ذكية تسمح بتجنب أي خطأ غير مقصود. فزرا الرجوع والتقدم إلى الأمام يسحبان إلى الخارج فيما بقية الأزرار تكبس إلى الداخل وهو ما يسمح على سبيل المثال ألا يكبس زر الرجوع إلى الوراء أثناء القيادة عن طريق الخطأ.

يتوسط كونسول السيارة شاشة عدادات بقياس 7 وبوصات MyLink، متوافقة مع نظامي Apple CarPlay و Android Auto ويتم التحكم بها باللمس، ومزودة بمدخل USB أحادي أو ثنائي حسب الطراز وكذلك مدخل AUX بالإضافة إلى نظام الاتصال بالانترنت.

واللافت في السيارة هو مساحات التخزين المتعددة، كيفما التفت تجد

مع الإصدار الجديد لـ GMC تيرارين 2018 تثبتت "جنرال موتورز" أنها شركة تزداد شباباً كلما تقدمت بالعمر. في المطلق لم يعد إطلاق أي شركة لطراز جديد يعد حدثاً كون الأمر بات معتاداً عاماً بعد عام، لكن مع "تيرارين" 2018 تنقل GMC التحدي إلى مستوى أعلى. فالشركة وقبل أن تتحدى غيرها، تحدثت نفسها... ونجحت في الامتحان.

يتميز GMC تيرارين الجديد بالجرأة، جرأة لا تقتصر على الشكل المميز للطراز الحديث لا بل تتعداهما إلى الخطوة بحد ذاتها. فـتيرارين 2018 لا يشبه مثيلاته من العائلة نفسها بأي شكل من الأشكال. مع هذا المولود الجديد تطوى حقبة جيل مميز من طرازات "تيرارين" التي انطلقت عام 2010 وتفتتح صفحة جديدة مع جيل جديد.

## قوة شخصية

يتميز طراز "تيرارين" 2018 بأنه مناسب لجميع فئات المستهلكين على اختلاف أهتمامهم وشخصياتهم. كيفما نظرت إليه تراه مناسباً لك، إن كنت من محبي السيارات ذات الطابع الرياضي فستجد فيه مقصدك. وإن كنت من محبي الفخامة والشياكة فالطراز الجديد لن يخيب ظنك. حتى إن كنت تبحث عن البساطة، بدون تكلف زائد فالتيرارين 2018 هو غب الطلب.

تصميم "تيرارين" 2018 تطغى عليه القوة لكن بتناسق جميل يدمج ما بين الرقي والطابع الرياضي. فقد تقلص حجم السيارة بمقدار 3 إنش (حوالي 8 سنتيمترات) في الطول ما يمنحها مظهراً أكثر هجومية، وتقلص وزنها بما يقارب 182 كيلوغراماً عن الجيل السابق ما يزيد من سلاستها عند القيادة وسهولة التحكم بها ورشاقتها.

مقدمة السيارة تبرز قوتها وخاصة

## شرح «وفيرة» وأمنة

المقصورة من الداخل بسيطة ولكن أنيقة. جمال طبيعي لا يحتاج للكثير من التبرج والأصطناع. لمسات خفيفة من الخشب، إضافة إلى الألومنيوم الأصلي والمواد الناعمة الملمس المستخدمة على الأبواب والمقود وأدوات التحكم تمنح

## لا تختلف قيادة السيارة من حيث استهلاكها للوقود عن قيادة أي سيارة صغيرة الحجم

## منتجات

# تدخين أقل ضرراً... في لبنان قريباً

منتجاتها أقل ضرراً، ومن ضمنها عملاق صناعة التبغ العالمي «فيليب موريس».

حتى اليوم، استثمرت الشركة العالمية ما يزيد عن 3 مليارات دولار أميركي لتطوير وتقييم المنتجات المبتكرة الخالية من الدخان، والتي تشكل خياراً أفضل للمدخنين البالغين الذين لا يرغبون في التوقّف عن استهلاك منتجات التبغ التقليدية. تشكل هذه المنتجات بدائل ناجحة كونها ذات احتمالية تخفيض المخاطر، ليس فقط للمدخنين البالغين بل لأولئك المحيطين بهم أيضاً، وقد تمّ تسويق هذه المنتجات في أكثر من 30 بلداً حول

يموتون بسبب استنشاق الدخان بشكل غير مباشر». أما في لبنان «فيتسبب التدخين بقتل 3500 إنسان كل عام».

في ظل هذا الواقع تتكاثر الحملات والمبادرات والقوانين والمعاهدات العالمية لمكافحة التدخين، لدرجة أن منظمة الصحة العالمية خصصت يوم 31 أيار من كل عام للاحتفال باليوم العالمي للامتناع عن التدخين. حتى شركات التبغ باتت مدركة أن النمط القديم لم يعد نافعاً وبدأت تبحث عن طرق جديدة لجعل

تتغير العادات الاستهلاكية بشكل متسارع في عالم اليوم. ما كان قبل سنوات بندثر بلا أثر في غضون أيام. التدخين واحد من تلك العادات التي تطالها «روح العصر» بثقافته وقيمه ومتغيراته. بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية «يودي وباء التبغ العالمي بحياة ما يقرب من 6 ملايين شخص سنوياً، منهم أكثر من ألف من غير المدخنين الذين

تتغير العادات الاستهلاكية بشكل متسارع في عالم اليوم. ما كان قبل سنوات بندثر بلا أثر في غضون أيام. التدخين واحد من تلك العادات التي تطالها «روح العصر» بثقافته وقيمه ومتغيراته. بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية «يودي وباء التبغ العالمي بحياة ما يقرب من 6 ملايين شخص سنوياً، منهم أكثر من ألف من غير المدخنين الذين



## مصارف

### منح من بنك عوده لطلاب USJ

في إطار التعاون بين بنك عوده وجامعة القديس يوسف، عُقدت يوم الثلاثاء 28 تشرين الثاني، في بنك عوده بلازا في باب إدريس، طاولة مستديرة حاور خلالها طلاب من الجامعة المدير العام للبنان في المصرف مارك عوده في عدة قضايا ومواضيع اجتماعية واقتصادية تعنيهم كشباب بحضور نائب رئيس جامعة القديس يوسف للشؤون الأكاديمية توفيق رزق، وعدد من العمداء والمدراء في الجامعة.

وكان اللقاء مناسبة للإعلان عن منح جامعيّة مقدّمة من بنك عوده لسبعة عشر طالباً وطالبة من جامعة القديس يوسف: مجموعة أولى من المنح قيمة كل منها 5000 دولار أميركي لصالح 7 طلاب لامعين تقديراً لتحصيّلهم الأكاديمي، ومنح التزام بالمسؤوليّة المجتمعيّة قيمة كل منها ألف دولار أميركي، كانت من نصيب عشرة طلاب ذوي مساهمة متميّزة في المجتمع، وذلك في إطار «عملية اليوم السابع» التي أطلقتها الجامعة عام 2006.



تعليقاً على الحدث أشار عوده إلى أن المؤسّستين تتشاطران الأهداف نفسها: الاستثمار في طلاب بارزين وتزويدهم بالإمكانات الضرورية للبدء بحياة مهنية مستقرّة وواعدة، مضيفاً أنّ خير عبارة يمكن أن توصف بها هاتان المبادراتان هو الشعار الذي أطلق عليهم: «الطموح إلى التكرم لمستقبل أفضل».

## فرنسبنك: الـ SME في لبنان تواجه تحديات متعددة

كشفت دراسة حديثة أعدتها مجموعة فرنسبنك عن حاضنات ومسرّعات الأعمال وأهميتها في دعم الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة أنه وعلى الرغم من أن أكثر من 90% من الشركات والمشروعات العاملة في الاقتصاد الوطني هي شركات ناشئة ومشروعات صغيرة ومتوسطة ومتناهية الصغر فإن هذه الشركات تواجه عدة تحديات على صعيد بيئة الأعمال في البلد، والوصول إلى الأسواق، والوصول إلى مصادر التمويل لنشاطاتها وأعمالها، وحاجتها للتكنولوجيات المتطورة، وبدرجة أكبر حاجتها إلى حاضنات ومسرّعات أعمال توفر لها خدمات الدعم والمساندة المناسبة على كافة الصعد.

وبيّنت الدراسة أن الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في لبنان تحتاج إلى مصادر تمويل متنوعة خلال دورة حياتها، في مرحلة التأسيس، والانطلاق، والنمو، والنضج، وما بعد الحضانه، إذ تتنوع احتياجاتها المالية بين رأس مالها الذاتي، ورأس المال المخاطر، والإصدارات العامة الأولية والاستدانة والتمويل المصرفي، والاستثمار المؤسّساتي، وغيرها. وأكدت الدراسة أن حاضنات ومسرّعات الأعمال تكتسب أهمية بالغة في حياة واستمرارية ونجاح الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في لبنان، كونها تشكل منصة حيوية لمساندة مشروعات الأعمال وردها بالموارد والخدمات المساندة خلال مرحلة تأسيسها وبداياتها العملية الأولى والتي تشمل توفير المكاتب والمختبرات الحديثة، والإرشاد والتوجيه السليم في مجال ريادة الأعمال، والدعم التقني، والنصح والمشورة القانونية والإدارية، وتطوير المنتجات القابلة للتسويق، وكيفية الوصول إلى مصادر التمويل والأسواق ومزودي الخدمات، والتدريب العملي، وتنمية الموارد البشرية وغيرها.

## شركات

### شراكة بين «تاتش» و«كلية» (هارون سمعان)

أعلنت شركة «تاتش» للاتصالات والبيانات المتنقلة في لبنان، بإدارة مجموعة زين، عن عقد شراكة مع كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة (MSFEA) في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) لإطلاق جائزة الأعمال الناشئة MSFEA Startup Award - touch. وذلك خلال حفل أقيم في حرم الجامعة بحضور كل من وزير الاتصالات جمال الجراح، الرئيس التنفيذي لشركة تاتش إمري غوركان، إدارة الجامعة، وممثلين عن الشركة بالإضافة إلى طلاب الجامعة الأميركية في بيروت.



تهدف الجائزة التي تشجع ثقافة ريادة الأعمال بين طلاب الجامعة، لا سيما طلاب كلية الهندسة في السنة الدراسية الرابعة، والذين على مشارف التخرّج وفي جعبتهم مشاريع وأفكار مبتكرة. في المناسبة قال الرئيس التنفيذي في شركة تاتش إمري غوركان: «إن الهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو تحفيز الطلاب وإتاحة المجال أمامهم لمعرفة واختبار ما ينتظروهم بعد التخرّج من الجامعة في سوق العمل. ونحن نتطلع إلى توفير الدعم لهم وتشجيعهم لإنشاء شركاتهم الناشئة الخاصة بهدف تعزيز المنظومة البيئية للشركات الناشئة في لبنان».

### فرع فريد لـ «فيرجين» في ABC فردان

افتتحت سلسلة متاجر «فيرجين ميغاستور» فرعاً جديداً لها في لبنان في مجتمّع ABC - فردان وذلك يوم الخميس 23 تشرين الثاني المنصرم بحضور حشد كبير من الإعلاميين والمدوّنين والمؤثّرين على مواقع التواصل الاجتماعي.

يتميّز الفرع الجديد بأنه الوحيد الذي يُقدّم تشكيلة متنوّعة وفريدة لديكور المنزل (أجهزة منزلية معاصرة، أدوات المطبخ، الملحقات المنزلية)، إضافة طبعاً إلى التشكيلة الجديدة للهواتف الذكية وتشكيلة اللوائح الرقمية بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر المكتبية كما مجموعة واسعة من الكتب، الألعاب، الأكسسوارات.

وقد أقامت «فيرجين» خلال الاحتفال مسابقة في المناسبة من أجل ربح هاتف Iphone X الذكي أو رجل آلي (robot)، كما قدّمت أيضاً خصم 10% للمُشاركين في المسابقة على جميع منتجاتها.

# كيفية استخدام AR Simulator

00 11 22 33 44  
55 66 77 88 99

## حدّد خياراك:

- أدخل حجم القرض الذي ترغب في الحصول عليه
- أدخل العملة
- أدخل الفترة التي تنوي سداد القرض خلالها

## إعرف

قيمة دفعتك الشهرية



معدّل الكلفة الإجمالية السنوية APR



نسبة الفائدة



أكلاف رسوم التأمين على الحياة ودراسة الملف



## أو أدخل

- دفعتك الشهرية
  - العملة
  - الفترة التي تنوي سداد القرض خلالها
- قم باحتساب حجم القرض

## فات جاذبة



يدمج التصميم الخارجي ما بين الرقي والطابع الرياضي

مكناً للتخزين بدءاً من العلبة التي تتوسط السائق والراكب الأمامي والتي تتميز بكبرها وعمقها، مروراً بالمساحة الموجودة تحت أزرار الغيارات، وصولاً إلى الجيوب الموجودة في الأبواب والتي تتألف من 3 طبقات ودون أن ننسى الصندوق الواسع والذي تزيد مساحته بشكل كبير بحكم قابلية المقاعد الخلفية للطي.

الخارق في السيارة والذي لا يبدو المقصورة من الداخل بسيطة ولكن أنيقة



أما في ما يتعلق بالأمان تقدم "تيرين" 2018 مجموعة واسعة من تقنيات السلامة المصممة لزيادة انتباه السائق ولتسهيل عملية الركن والمنورة خلال السرعات الخفيفة. ومن ضمن هذه المواصفات: نظام رؤية محيطية جديد، نظام جديد للتنبيه للاضطرابات الأمامية مع مؤشر مسافة أمامي، نظام مكابح أوتوماتيكي يعمل على السرعة المنخفضة، نظام جديد للمساعدة في الحفاظ على المسار مع نظام تنبيه للانحراف عن المسار، نظام تغيير المسار للتنبيه للمنطقة الجانبية العمياء، نظام تنبيه لحركة السيارات في الخلف والمقعد المنبه للسلامة الجديد.

## ستبدأ الشركة بتصنيع بعض منتجاتها في لبنان



العالم، من ضمنها اليابان ومعظم دول أوروبا.

المهم أن منتجات الشركة الجديدة الخالية من الدخان قد تكون متوافرة قريباً في السوق اللبنانية وفقاً لنائب رئيس منطقة أفريقيا والمشرق العربي في «فيليب موريس» رومان يزبك. كلاً من يزبك جاء خلال حفل توقيع عقد شراكة بين فيليب موريس وإدارة حصر التبغ والنسيك اللبنانية (الريجي) في 16 تشرين الثاني/نوفمبر بحضور مدير عام الريجي ناصيف سقلاوي.

يهدف اتفاق الشراكة بين فيليب موريس والريجي إلى تصنيع بعض منتجات الشركة العالمية محلياً في المصانع المتطورة لإدارة

حصر التبغ والتنسيك. في هذا الإطار عبّر سقلاوي عن ارتياحه واعتزازه بهذه الشراكة المبنية على الثقة بين الطرفين، كما أكد على ضرورة البدء في تسويق المنتجات ذات احتمالية تخفيض المخاطر في لبنان، في سياق الخطط التي تتبعها «فيليب موريس». ومن المرجح أن يكون لهذه الاتفاقية أثر إيجابي على قطاع التبغ والتنسيك في لبنان بما يضمن استدامة القطاع وتطوره وخاصة لناحية الخبرات التي يمكن اكتسابها من الشركة العالمية.



## تطويع اليسار الفلسطيني

حيدر عبد\*

بدأ الصراع في فلسطين بأخذ منحى حاداً، بالذات بعد الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ومع انتشار ما يمكن أن نطلق عليه «هستيريا» المصاحبة الوطنية بين الفصيلين اليمينيين الرئيسيين، بإشراف مصري، وامتداد ذلك ليشمل الفصائل الأخرى التي فقدت الكثير من وزنها في الشارع، تبرز بعض الأسئلة المحورية عن غياب البديل في ظل تغول الأيديولوجيا اليمينية، وطنياً وإقليمياً. وما يلفت النظر في هذا السياق هو الغياب المحوظ «لليسار» وعدم ارتكائه للدور المنوط به تاريخياً. هذا الغياب يشير إلى فقدان هذا المكون الأساسي لحركة التحرير الفلسطيني شعبيته، واختزاله من المشهد السياسي لصالح الثنائية السياسية التي تحكم بسطة «الشرعية» أو بسطة «الأمر الواقع».

تميّزت التجربة الأوسلوية سياسياً بالحديث عن المفاوضات كأنجع الطرق للوصول إلى حل سياسي للقضية الفلسطينية على أساس ما اتفق على تسميته «حلّ الدولتين»، أي من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على 22% من أرض فلسطين التاريخية بجوار دولة إسرائيل بعد الاعتراف بها. روجت ثقافة «السلام» التي أنتجها اتفاق أوسلو من خلال سياسة ناعمة إلى «عدم واقعية» المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى القرى والمدن التي طُهِروا منها عرقياً عام 1948، وبالتالي اختزال حق تقرير المصير، المكفول دولياً، في الجزء الذي احتل عام 1967 وذلك من خلال الترويج للاستقلال بطريقة ديماغوجية عبر الادعاء بالإجماع فلسطينياً عليها.

دعمت الأحزاب اليسارية خيارات السلطة الوطنية الفلسطينية للوصول إلى حلّ سياسي يؤدي إلى الاستقلال الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وللترويج لهذه الفكرة، جرى ضخ كمية من الأموال الميسّسة في خزينة السلطة الوطنية تضمن شراء

الولاءات وتضخيم الجهاز البيروقراطي المرتبط بها. وفي المنحى غير الحكومي، تأسست منظمات أهلية تميزت في ولائها لتنظيمات كانت تحمل أيديولوجيا يسارية. وعلى الرغم من الرصيد الثوري التاريخي الغني لليسار، إلا أن مصالحتها تقاطعت مع المصالح الطبقية للنخبة السياسية الأوسلوية، فانصاعت لشروط ممولي المنظمات الأهلية التي بدورها استوظفت القيادات والكوادر اليسارية الفاعلة منها. تورط اليسار الفلسطيني في مسار أوسلو في الأربعة وعشرين عاماً الماضية وقبل ضمناً اتفاقيات أوسلو، على الرغم من ادعائه معارضتها. لم يعارض جزء من أحزاب اليسار اتفاقيات أوسلو، بل إن البعض تبوأ مناصب وزارية تقريباً في كل حكومة تشكلت منذ تأسيس السلطة الفلسطينية، بالرغم من تبني تلك الحكومات سياسة نيوليبرالية تتعارض مع الحد الأدنى من حقوق الطبقات المسحوقة التي تمثلها تلك الأحزاب. كذلك فعلت أحزاب يسارية أخرى عبر تبنيها لفكرة «الحل المرحلي» ومن ثم «حل الدولتين» الذي أثبتت التجربة أنه يقوم على أساس الفصل العنصري بين السكان في كيانين منفصلين بناء على هويتهم الإثنية. الدينية.

أثرت فترة ما بعد أوسلو على أحزاب اليسار التي شهدت تحولات اجتماعية وثقافية تمثلت في غياب واضح لأدوات التحليل الطبقي المستمدة من النهج الماركسي التي تستند عليها أدبيات التنظيمات اليسارية باعتبارها أهم أدوات التحليل لدور العلاقات الاقتصادية. الاجتماعية. انخرط اليسار في علاقة تبنت سياسة التبعية الاقتصادية بالكامل للاقتصاد الإسرائيلي الذي يرنو إلى تغيير الوعي وإنتاج قيم وانماط سلوك سياسية وأخلاقية مختلفة. ساهم التراجع في سياسة النقد التي ميّزت اليسار الفلسطيني تاريخياً، في تبني تلك القيادات سياسات اقتصادية - اجتماعية مغرقة في نيوليبراليتها نتيجة لتماهي

### اختارت العديد من القيادات اليسارية الانحياز الطبقي للفئة الحاكمة

مصالح القوى اليسارية مع القوى الطبقة المهيمنة على صناعة القرار الفلسطيني وتغييب البعد الطبقي في تحليل العلاقات الاجتماعية السائدة. غياب ما كان يسمى «بالبعد الاجتماعي» في تحليل العلاقة مع المستعمر ساهم في حالة التماهي التي تمر بها البرجوازية الفلسطينية المهيمنة مع المنظومة الاستعمارية والتي أصبحت تتحلّى بطابع بنوي. ومع تحوّل مهام البرجوازية الوطنية إلى وسيط سياسي مع النظام الاستعماري، تراجعت المهام النضالية الاجتماعية لليسار كونه أصبح مرتبطاً بمصالح الطبقة المهيمنة على كل من السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

أصبح اليسار الفلسطيني جزءاً من النخبة الفلسطينية المتكيفة مع الواقع الاستعماري ما بعد الأوسلوي وما انتجته هذا الواقع من وعي زائف غلب المصالح الفردانية الاستهلاكية على حساب الطبقات الكادحة التي يفترض أن اليسار يمثلها. وبدلاً من مراجعة قوى اليسار لسياساتها والأسباب التي أدت إلى هزيمتها في انتخابات المجلس التشريعي في عام 2006 من خلال عملية نقد ذاتي ضرورية، انخرطت أكثر في السعي للحصول على امتيازات أخرى. بالرغم من بعض المواقف المعارضة التي تمارسها الأحزاب اليسارية، إلا أنها تبقى في إطار شكلي ولم تتطور إلى خطوات عملية

تخلق تحدياً ملموساً للواقع الذي أحدثته الاتفاقيات. فالأجندة السياسية الاقتصادية النيوليبرالية المغرقة في يمينيتها التي تبنتها السلطة الوطنية الفلسطينية، لم تحت التاريخ الفلسطيني على اتخاذ موقف عملي ضاغط على السلطة الوطنية وموقفها المتكررة المتنكرة لحق اللاجئين بالعودة، أو موقفها الثابت من التنسيق الأمني «المقدس».

ساهم أوسلو في تفريغ اليسار من مضمونه وبرنامجه الثوري وحال دون التقدم ببرنامجه نضالي عملي يتحدى الأيديولوجيا النيوليبرالية السائدة، ويدافع عن حقوق الطبقات الشعبية الكادحة التي أيد العديد من مناصريها التيارات اليمينية الدينية كما أظهرت نتائج انتخابات 2006، وقبلها انتخابات المجالس البلدية، وأخرها انتخابات مجلس طلاب جامعة بيرزيت 2017، والتي هي أكثر جامعات فلسطين ليبرالية وعلمانية.

من المؤكد أن اليسار الفلسطيني لم يرتق، في هذه المرحلة المحورية، إلى مستوى المهمة التاريخية للمقاومة على عاتقه والتي يجب أن تتخذ من المقاومة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية أعمدة للنضال الفلسطيني من أجل الحرية والعدالة والمساواة. قد يكون العجز في تخطي الوضع الراهن أو تحديه، والتكيف مع الوقائع الجديدة هو نتاج العبء الثقيل لميراث الحقبة القديمة التي ما زالت تكتم أنفاسه. ولكن لا بد هنا لليسار الفلسطيني أن يراجع تجربته ويتعلم من التجارب والخبرات والدروس الأمامية، بالذات من يسار أميركا اللاتينية ومن الحركات الاجتماعية البارزة في الغرب ودول العالم النامي من جنوب أفريقيا إلى الهند.

إن تفريغ اليسار من تراثه الثوري وتخليه عن دوره التمثيلي للطبقات الشعبية الكادحة التي تدفع ثمناً باهظاً نتاج عملية نيوليبرالية الاقتصاد الفلسطيني، يدفع بتلك الطبقة إلى التكيف مجبورة مع أطر أخرى.

## اجتماعات القاهرة الفلسطينية.. سيرة فشل معان

محمد العبد الله\*

لم يكن حضور أكثر من ستمين مدعواً لاجتماعات القاهرة يومي 21 و22 تشرين الثاني من الفصائل الفلسطينية، سوى مشهد متكرر لما عرفته العاصمة المصرية أكثر من مرة، جاءت الدعوة التي وجهتها إدارة المخابرات العامة لتلك القوى والشخصيات من أجل حصر النقاش في عنوان واحد: المصالحة. تلك الكلمة الجديدة التي أدخلها تشظي الوضع الداخلي الفلسطيني في مفردات الحياة السياسية، لتحتل قسراً، المكان الطبيعي والموضوعي للشعار والهدف «الوحدة الوطنية».

قبل أن يغفر عقد لقاء «النوابا الحسنة» كان الدخان الأسود ينبعث من قاعة الاجتماع، لم تكن الساعات العشرون التي دارت فيها الحوارات سوى ساحة اشتباك لغوية/ سياسية بين أكثر من طرف. لكن اللافت - كما علمت من لقاءات أجريتها مع بعض من حضر الاجتماع - عنف الرد على ما طرحه من اعلى منصة مؤتمر هرتسليا الصهيوني، حين تحدث عن سلاح المقاومة، كما أن الكلام المفاجئ الذي تحدثت به أحد المسؤولين الأمنيين المصريين في إحدى الجلسات بحق الحاضرين، كقيادات للفصائل، فسره أكثر من طرف موجود بالاجتماعات على أنه إساءة لنضال الشعب الفلسطيني، مما دفع بأحد قادة الفصائل ورئيس وفدنا للاجتماع للرد المباشر والحازم على تلك الإساءات تجاه النضال الوطني الفلسطيني الممتد على أكثر من قرن، مما دفع المسؤول المصري للاعتذار الفوري، مؤكداً أنه لم يقصد الإساءة!

المشهد والجمهور

أمضى الفلسطينيون في كل أماكن تواجدهم ساعات من الترقب وهم ينتظرون نتائج الاجتماعات، والبيان الختامي الصادر عنها، والذي جاء مخيباً لآمالهم وتطلعاتهم،

الأخير، سوى إعطاء جرعات من التهذئة والاطمئنان للشعب، رغم أن ما حملته خمس سنوات ونصف السنة من أزمات وتطورات، داخلية وإقليمية ودولية، كانت تتطلب إنجازات، أبعد من صياغة ديباجة تسرد أهمية الوحدة الوطنية وتفعيل المنظمة، وأقرب ما يكون لبرنامج حركة تحرر في إطار جبهة وطنية موحدة. لقد حرصت اللجنة التي كتبت البيان على أن يكون البند الأول فيه عن منظمة التحرير، المغيبة واقعياً، والحاضرة اسماً على الورق فقط. لكن الذي حصل عندما حاول البعض أن يركز على أن مفتاح حل الأزمة الراهن والمستعصية يتطلب التوقف بالتفصيل عند وضع المنظمة: إطاراً ومؤسسات، وعن البرنامج الوطني الذي يحكم مسيرتها، رد راعي الاجتماع «أحد مسؤولي جهاز المخابرات» بأن «المطلوب من هذا الاجتماع بكل جلساته، الكلام عن المصالحة»!

الغام في طريق المصالحة

لقد كُتبت عشرات المقالات بالصحافة وعلى مواقع التواصل، وأجريت العديد من المقابلات الإذاعية وعلى الفضائيات، عالج من خلالها الكتّاب والمتحدثون محاور وبنود البيان. لهذا، تبدو هنا، مناقشة تلك

### مطلوب العمل على تطوير أدوات الفعل العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي

البنود السبعة، فائضاً عن حاجة القارئ، لأن وفد سلطة وحزب رام الله، أسقطها جميعاً، بعد أن اشترط تمكين سلطنتهم من القطاع، مجتمعاً ومؤسسات وقراراً سياسياً، والأخطر والأهم: سلاح المقاومة المقاتلة، لأنه هو المطلوب والمقصود من تلك المصالحة، إقليمياً ودولياً - رغم تأجيل البحث فيه كما يصير الراعي المصري - لأن هذا السلاح والأيدي التي قبض على شرف امتلاكه، هي العقبة الكاداء في طريق كل المخططات التي ترسم في غرف الإمبرياليين والصهاينة وأدواتهم المحلية، للمنطقة والإقليم.

لم يحف الحبر الذي كُتب به البيان، حتى انطلقت موجات إعلامية غطت الشاشات ومواقع التواصل. لغة التهديد الواضحة لم تكن جديدة، فقد تحدثت بها قبل عشية توقيع التفاهات بين الحركتين (القاهرة 12/10/2017) جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح لقناة «فلسطين» الفضائية التابعة للسلطة (إن حركة فتح تريد سلطة فلسطينية بسلاح واحد والاتفاق على برنامج سياسي مشترك... أهم أسس الوحدة الوطنية هي وحدة القضية والقيادة... إحنا مش مستعجلين). تلك اللغة التي أعاد استخدامها المتحدثون من حزب وسلطة رام الله، عزام الأحمد وحسين الشيخ وآخرون، أفصوا عما يريدونه من المصالحة: القبض على سلاح المقاومة، وإلا فالزيد من الحصار والتجويع وقطع الأرزاق. في سبيل ذلك، حاولت حكومة رام الله بقيادة الحمد الله، تفجير الحالة الاجتماعية في القطاع بدفع الشعب للاشتباك الداخلي من خلال قرار/ صاعق تفجير، يقضي بعودة الموظفين المستنكفين منذ عام 2007 لوظائفهم مما يعني الاستغناء عن حوالي 40 ألف موظف في مؤسسات سلطة حماس. وعلى الفور ضغط الراعي المصري سريعاً على سلطة رام الله للتراجع عن القرار (هذا ما حصل) خوفاً من انفجار لا يمكن التحكم بحدوده وآثاره.

## ليلة منع من السفر...

## ووصول الرجل الكبير إلى القاهرة

مصرية، محاولاً طرح نفسه لا جنرال من حكومة مبارك لكن معارض قوي وطني لا يفرط عن أراضيه.

لكن يبقى السؤال، إذا كان الحريري هرب من قبضة ابن سلمان بفضل واصي لبنان، فرنسا، فمن يتدخل لإنقاذ شفيق من المقر السري لإقامته الجبرية في القاهرة؟ وإذا بالفعل حدث في ليلة ما أن نجح الرجل الكبير في الهروب من قبضة الإماراتيين، حتى وإن كان «مُرحلاً»، فماذا سيحل له في القاهرة: قضية قضائية تمنعه من الترشح مثلما أصبح لخالد علي قضية؟ هل بمنافسته للسياسي تدخل مصر إلى حقبة المربع الذهبي مثلما حدث في العراق حين قام ضباط الجيش بتكوين تنظيم شيوعي لضرب الإنجليز لكن خرج من هذا التنظيم القيادات البعثية التي انقلبت على نفسها وحصل تنازع بين الضباط؟ الصورة لم تعد مطمئنة خاصة بعد إعلان عقيد مغمور اسمه محمد قنصوة الترشح للانتخابات الرئاسية أيضاً - وبزيه الرسمي مثلما فعل السيسي حين أعلن ترشحه بالبرزة العسكرية، لكي يتم التحقيق معه من قبل المدعي العام العسكري وإصدار قرار بحبسه على ذمة التحقيق.

ليست المسألة في الارتباك على الساحة بين كل المرشحين، على العكس هناك شيء من الوضوح في الرؤية. غرض ترشح محمد قنصوة هو فقط تذكير السيسي أن ما يحل لك يحل لغيره، ولم تكن الظروف الاستثنائية في عام صعودك للحكم بعد تحايل طويل تبيح لك تمثيل المؤسسة العسكرية بالكامل التي بادت تتكبد خسائر شعبية فاضحة، وأن الجيش المصري نفسه يدفع ضريبة باهظة بتصرفاتك. أما ترشح أحمد شفيق وبيان مبارك عن عدم تفريطه بأراضي سيناء فإن الرسالة في الحقيقة أوضح... لم نعد نحن النخبة العسكرية مستعدين للقرارات المرحلة المقبلة وأن أي صفقات مع إسرائيل بتبادل أراضٍ لم ولن نتال موافقتنا. ولعل هذا هو الدرس التاريخي المنسي. لم تُمنع رواية محفوظ لأنها تناولت على السادات بل لأنها ذكرت حقيقة مكبوتة في الكتب: مقتل أنور السادات على يد خالد الإسلامبولي كان لتماديه في التطبيع مع إسرائيل وأميركا لم يكن من نزعة دينية فحسب، بل كان تعبيراً عن غليان داخل الجيش. ربما هذا الغليان هو الذي حرك إبراهيم عيسى لكتابة «يوم مقتل الرجل الكبير» في حالة مبارك، وترشح شفيق ما هو إلا إشارة مباشرة إلى غليان جديد ضد السيسي.

قطعاً إبراهيم عيسى ليس مثل نجيب محفوظ، وإن كان هناك شيء تنبأ به محفوظ وأصبح أمرٌ «خالد»، فهو أن بين هذا الصراع العسكري الذي لا يخص ولن يفيد أغلب المصريين، فهو كناية عن موت شخصية «حلمي» في رواية «الكرنك»، ذلك الشاب الصغير الطموح المحبوب الذي بموته تنقلب الرواية التي تتحسر عليه حبيبته قرنفة. وإن كان هناك شيء يذكرنا بموت «حلمي» اليوم، أو شخص ما في هذه الرواية الرخيصة التي بدأت في الإمارات وعادت للقاهرة، لعله هو أن حبيبة «حلمي» التي تدعى «خلود» لم تعد تأبه مثلما كانت في الماضي، فلا عودة «لحلمي» بعد مقتله. ضعيفة وهزيلة في سننها المتأخر، أصبحت «خلود» بعد مقتل «حلمي» في حالة صعبة لأنها عرفت أن لا «شفقة» لها في هذا الصراع المسرحي الذي لا يتمتع بأدنى معايير «سواسية»... فالجميع يعلم أنه كابوس.

\* كاتب عربي

## توفيق طوسون\*

سرق النخبوي الرديء إبراهيم عيسى فكرة عنوان نجيب محفوظ من روايته المنوعة «يوم قتل الزعيم» عندما كتب كتابه «يوم مقتل الرجل الكبير». كلاهما يسردان واقعتان عن مقتل زعيمين، إحداهما واقعة بالفعل حصلت حين اغتيل السادات ولذلك مُنعت رواية محفوظ التي تتحدث عن الاغتيال بصورة لا تمتدح السادات وتحكي أنه لم يُرث إلا من قبل القوى الإمبريالية ومن حرصوا على تقويض مصر من خلال كامب ديفيد: أميركا وإسرائيل، والأخرى محض أمنية بالنسبة لإبراهيم عيسى في تخيله مقتل حسني مبارك. لم ولن تعود عقارب الساعة، ولن يقوم عيسى بكتاب رواية عن ليلة منع الرجل الكبير، أحمد شفيق، من مغادرة الإمارات إلى مصر كي ينافس عبد الفتاح السيسي في انتخابات رئاسية، حتى وإن كان تم «ترحيل» شفيق على متن طائرة خاصة ثم وصوله لصالة كبار الزوار في مطار القاهرة.

وبذلك ينضم شفيق إلى الحريري في قوائم المسؤولين الذين يمنعون من قبل الكفيل الخليجي من مغادرة البلاد ويقفون رهن الاعتقال والإقامة الجبرية. في حالة الحريري يكون هذا الكفيل السعودية وأما في حالة شفيق فيكون الإمارات بعد أن سلمته لمصر. المفارقة بين إبراهيم عيسى الماضي وإبراهيم عيسى الحاضر تكمن ليست فقط في تحوله من روائي يبحر في عالم الأدب كي يقدم نقداً سياسياً خبيثاً لم يكن قادراً على أن يعبر عنه علناً، بل أنه بكونه مسموحاً له الكلام الآن في عهد السيسي وفي يده جريدة مصرية وبرنامج إعلامي سابقاً، تم رسم له الحدود التي يقدر أن يتكلم فيها، مثلما كان الأمر بخصوص شفيق حين نافس محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية عام 2012. كلاهما قبل أن يلعب دوراً، وفي قبولهما ذلك العرض تم تقويضهما، فلم يعد إبراهيم عيسى قادر أن يتمرد على اليد التي تطعمه بعد أن أصبح له جريدة، ولكن هل يقدر شفيق أن يقلب الموازين؟ وهل يطالبان الشعب المصري بمن يرأف بهم ويشفق عليهم؟

فاليوم نرى شفيق جديد مثل أن هناك إبراهيم عيسى جديداً. هذا الشفيق الجديد يحاول يكسر الحاجز المرسوم له وتخطى حدوده، وبهذا يقوم بشق أحد آخر صفوف الاضطفاة الذي بناها عبد الفتاح السيسي بتغيير ولاته، فلم يعد باقياً للسياسي أي من من بدأوا معه رحلته. رحل عنه رئيس الأركان صهره الذي يقال إنه رهن الإقامة الجبرية، ورحل عنه أحمد شفيق أيضاً يوم ما أعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع إقامتها بعد بضعة أشهر. ليست صدفة أن يخرج أيضاً مبارك عن صمته يوم ترشح شفيق ببيان شديد اللهجة رافضاً أن يفرط بأرض سيناء من أجل توطين فلسطينيين بعد أن نادت وزيرة إسرائيل بتوطين الفلسطينيين في سيناء في ذات الفترة التي تنظر المحاكم المصرية دعوى بخصوص منع التوطين بعد بداية تهجير مصريين من رفح على الحدود المصرية مع غزة.

صدفة بحث أيضاً أن مقيم هذه الدعوى وصاحب البصيرة هو المحامي خالد علي، أحد أوائل من أعلنوا ترشحهم للانتخابات الرئاسية كمنافس وخصم للسياسي بعد أن استنزع من المحاكم حكماً قضائياً ضد بيع جزيرتي تيران وصنافير للسعودية. صدفة أيضاً أن خروج شفيق عن صمته جاء أثناء قضية الجزيرتين ليقول ليس هكذا تُدار الامور وأن لا بد لاستفتاء للتنازل عن أراضٍ

أنهما المسار السياسي الوحيد المؤدي إلى دولة فلسطينية؛ إلا أن هذا التحليل ينكر قدرة الشعب الفلسطيني على خلق واقع موضوعي جديد، ويعتمد، بدلاً من ذلك، على معونات الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي والأنظمة العربية للوصول إلى هذه الدولة السراب.

يبدو أن اليسار الفلسطيني أصبح في أمس الحاجة لتقديم تحليل جدلي للواقع الحالي في فلسطين، وبرنامج بديل والبحث عن أدوات نضالية مناسبة بعيداً عن الشعارات التي تتناسب مع مراحل تاريخية سابقة. يستطيع المرء أن يفهم عجز التيارات الدينية اليمينية عن طرح بديل ثوري، لعجزها الفكري وبنيتها الأيديولوجية الإقصائية. ولكن، على القوى الديمقراطية أن تكون قادرة على طرح هكذا بديل، بعيداً عن مكاتب السلطة والأجهزة والمؤسسات الأهلية.

ينبغي لليسار الفلسطيني أن يوجه طاقاته لمحاربة نتائج اتفاقيات أوسلو النيوليبرالية، وأن يعيد تجميع قواه في جبهة موحدة على أساس برنامج اجتماعي تنموي، كما يجب الاستفادة من تجربة انتخابات المجلس التشريعي 2006 والبناء عليها. ومحاربة اتفاقيات أوسلو وملاحقتها الاقتصادية وبرامجها الاجتماعية التي أدت إلى زيادة نسب الفقر والبطالة بدرجة غير مسبوقة. وإذا لم يكن اليسار الفلسطيني قادراً على تطوير برنامج ثوري بديل وهيكليته والتخلص من خرافة حل الدولتين وتطوير برامج اجتماعية تتخطى المصالح الطبقية الضيقة لقياداتها التي استسلمت لمواقع تحد من قدرتها على الإبداع النقدي الخلاق، فالأجدر به أن يعلن فشل مشروعه السياسي وبرنامج الأيديولوجي.

(يستند جزء من هذه الورقة إلى مقالة نشرت برعاية مؤسسة روزا لوكسمبرغ في فلسطين)

\* محلل سياساتي في شبكة السياسات الفلسطينية «الشبكة»، وأستاذ جامعي في جامعة الأقصى - غزة

فبدلاً من التصدي للتوحش الرأسمالي الطفيلي نيابة عن الطبقات الاجتماعية المهمشة، بالذات في المخيمات الفلسطينية، فإن العديد من القيادات اليسارية اختارت الانحياز الطبقي للفئة الحاكمة بشكل عام. وفي هذا السياق، يخضع اليسار حالياً لثنائية الأمر الواقع، أي ثنائية فتح وحماس، من باب أهمية الحفاظ على الثوابت والوحدة وحماية أبناء الشعب الفلسطيني، ومن دون اتخاذ أي خطوات عملية تتحدى من يضعف هذه الثوابت ويساهم في معاوية الشعب بمكوناته الثلاث، بالذات سكان القطاع المحاصر. في حين يرى الخطاب السياسي السائد في فلسطين اتفاق أوسلو، ومؤسسة السلطة الفلسطينية النابعة عنه، على

ساهم اوسلو في تفريغ اليسار من مضمونه وبرنامج الثوري



## هذيان المازوم

لم تتوقف كرة النار التي تحرص على دحرجتها سلطة رام الله من خلال عزام الأحمد باتجاه حركة حماس، بل قام خلال الأيام الأخيرة بتوسيع دائرة الهجوم اللفظي الناري باستهداف قادة حركة الجهاد الإسلامي، بتحليلهم تارةً مسؤولية تخريب المصالحة وإعاقة «التمكين»، وتارةً أخرى، بالهجوم على الحركة لأنها دعت في الوقفة الوطنية الجماعية في جباليا - غزة تخليداً للشهيد محمود عودة الذي أعدم يوم الخميس 30 / 11 على أرضه ببلدة «قصرة» في الضفة المحتلة على يد المستعمرين الغزاة. خالد الجبش، القيادي في حركة الجهاد، قال في كلمته «يجب أن تبقى جميع الساحات الفلسطينية في حالة اشتباك مستمر مع العدو، من جئين وحتى رفح مهما كلف الثمن. نريد أن نرى السلاح الشرعي ومن ملأ فمه بهذه المصطلحات، أين هو السلاح الشرعي في الضفة؟ ولم لم يحم الناس في كروم الزيتون ومساجدهم من المستوطنين؟» في إشارة لما يردده الأحمد وسواه عن «أن السلاح الشرعي ومسؤولية السلطة فقط عن الأمن في الضفة وغزة وعليه يجب أن يكون قانون واحد وسلاح واحد».

في ظل محاولات وفد سلطة رام الله/ فتح، عدم الالتفات لمطالب الشعب المحاصر و«رجاء وأمنيات» الفصائل (!) لفتح المعابر، والبدء بحل المشكلات الحياتية المباشرة، قبل «التمكين»، تعمل إدارة المخابرات المصرية على حث الطرفين، فتح وحماس، مع رفع منسوب الضغط على الأولى من أجل التوصل إلى إنجازات سريعة، خوفاً من انفجار الوضع الشعبي بالقطاع بوجه الجميع. وهذا ما يمكن قراءته في استدعاء المسؤولين في الطرفين لاجتماع القاهرة الأخير، والذي رشح منه موقف حازم يحمل طلباً فورياً للبدء بالإجراءات التي اتفق عليها الطرفان.

## خاتمة

أمام المشهد السياسي الذي ظهر لنا في اجتماعات القاهرة الفصائلية، ومن متابعة دقيقة وموضوعية للتجارب السابقة المتقلبة ما بين القاهرة والدوحة ومخيم الشاطئ وبيروت وسواها، وبعد التدقيق في بنية حوامل السلطة، السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والنهج والبرنامج الذي تسير عليه سلطة رام الله/ فتح المركزية، يبرز سؤال يتداوله المثات بل الآلاف من أبناء وبنات شعبنا: ألم يحن الأوان لكي يبداً الوطنيون الفلسطينيون داخل الفصائل والقوى السياسية والاجتماعية وفي كل أماكن انتشار الشعب، المتمسكون بالبرنامج التحرري ونهج المقاومة حياة، والرافضين للاستسلام والاتفاق أوسلو ولكل إفراراته الانطلاق نحو تجربة كفاحية جديدة لهذا الشعب في مواجهة الغزاة المحتلين عبر الانتفاضات والهبات الكبرى في مسيرة التحرر الوطني.

ولنا في الهبة الشعبية بموجاتها المتلاحقة وتراكماتها، الدروس والعبر. وهذا ما أكدته انتفاضة شباب القدس التي انفجرت في أكتوبر 2015، وما زالت مفاعليها حتى الآن. ومع اشتداد هجوم تحالف رأس المال الاستعماري والعسكري الإمبريالي الصهيوني وتوابعه في الإقليم من إمارات وممالك وكيانات سياسية مشوهة، على القضية الوطنية والشعب الفلسطيني، وشيطة قواه المناضلة، مطلوب العمل على تطوير أدوات الفعل العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي، وزيادة التنسيق الميداني بينها من أجل إحباط الهجمة الشرسة، انطلاقاً من الاستناد على الانتصارات التي يحققها محور المقاومة بكل قواه المحلية والإقليمية والدولية.

\* كاتب فلسطيني

# دمشق، مستعدة لـ«المرحلة الثانية» من مكافحة الإرهاب.. وللتسوية بوتين في حميميم: إعلان نصر من سوريا

أراد الرئيس الروسي تكريس جهود بلاده في مكافحة الإرهاب وحرصها على دعم العملية السياسية. عبر إعلانه أمس، من قاعدة حميميم، بدء سحب قوات بلاده بشكل جزئي من سوريا. في وقت ناشئ فيه الملف السوري في القاهرة وأثرت

الذي توجهه موسكو للحضور العسكري الأميركي «غير الشرعي» على الأراضي السورية، فإن قرارها الأخير سيشكل ورقة إضافية قابلة للصرف في التفاوض مع «الشركاء» الأميركيين. ومن غير المرجح أن يؤثر «سحب القوات» على قوة الوجود الروسي في سوريا، إذ ستبقى قاعدتنا حميميم وطرطوس مركزاً مهماً للعمليات، في حين ستحافظ بعض قوات الشرطة العسكرية وأفراد «مركز المصالحة» والمستشارون العسكريون على وجودهم في مختلف المناطق السورية، وفق مقتضيات مهامهم. وسيكون لطبيعة تطورات اتفاقات «تخفيف التصعيد» ومدى التقدم في محادثات جنيف وأستانا و«مؤتمر سوتشي»، دور حاسم في تحديد حجم هذا الوجود ونوعه.

وأثنى بوتين، من القاعدة الجوية، على نتائج عمليات مكافحة الإرهاب في سوريا، مجدداً استعداده للعمل مع تركيا وإيران لـ«استعادة الحياة السلمية وإرساء عملية سياسية... والتحصين لمؤتمر الحوار الوطني السوري، الذي ناقشناه في سوتشي، وإطلاق عملية التسوية السلمية». وشكر بوتين جنود قواته لدورهم في «حماية بلادهم» خلال مشاركتهم في العمليات في سوريا، و«مساعدة شعب سوريا على الحفاظ على دولته، وهزيمة الإرهابيين». وأضاف أنه «تم الحفاظ على سوريا كدولة مستقلة ذات سيادة، كما بدأ يعود اللاجئين إلى ديارهم، وتم خلق ظروف مواتية للوصول إلى تسوية سياسية في إطار الأمم المتحدة»، موضحاً أن «المركز الروسي للمصالحة سيتابع عمله وفقاً للاتفاقات الدولية، كما القاعدتان في طرطوس وحميميم... وإذا عاد الإرهابيون إلى النشاط مرة أخرى، فسننفذ ضربات ضدهم لم يسبق لها مثيل». من جانبه، أعرب

زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، والتقى الرئيس بشار الأسد، في زيارة سريعة مثلت محطة ضمن جولة أوسع ضمت القاهرة وأنقرة. وأنت هذه الزيارة، التي يظهر من النص الرسمي المنشور لكلام بوتين خلالها أنها كانت مطروحة مسبقاً، بعد وقت قصير على إعلان موسكو الانتصار على «داعش» في سوريا. ومن حميميم، أمر بوتين بسحب جزئي لقوات بلاده المنتشرة في سوريا «نحو قواعد الدائمة»، ليركز وجودها هناك إلى جانب بعض النقاط التي تؤدي فيها مهمات محددة، وبينها مراقبة مناطق «تخفيف التصعيد». وبعد ساعات على كلام بوتين، أكدت وزارة الدفاع الروسية أنها بدأت بالفعل بتنفيذ الأمر.

ومن الضروري قراءة التحرك الروسي ضمن سياق الجهود المبذولة لإطلاق مسار «التسوية السياسية» في سوريا، وهو ما حضر بوضوح في كلام بوتين أمس. كذلك، فإن إعلان النصر على «داعش» وعودة جزء من القوات الروسية، سيصنجان - داخل روسيا - في مصلحة الرئيس المرشح لولاية ثانية. ومع الانتقاد الواسع



بوتين: إذا عاد الإرهابيون إلى النشاط فسننفذ ضربات ضدهم لم يسبق لها مثيل (أ. ف. ب)

الروسي ببدء سحب القوات، شككت وزارة الدفاع الأميركية في نيات موسكو. وقال المتحدث باسم الوزارة ادريان رانكين - غالواي إن «تصريحات روسيا حول سحب قواتها لا تعني عادة تقليصاً فعلياً لعدد عسكريها، ولا تؤثر على أولويات الولايات المتحدة في سوريا». وتقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أميركي، طلب عدم كشف هويته، قوله إن واشنطن تعتقد أن روسيا ستجري «انسحاباً رمزياً» يشمل بعض الطائرات، مضيفاً أنها قد تطلب لاحقاً أن تسحب القوات الأميركية بالكامل من سوريا.

وبدا لافتاً في ضوء هذه التطورات احتفاء «قوات سوريا الديمقراطية» بلقاء مع عدد من ضباط الجيش العراقي على الحدود السورية - العراقية شمال نهر الفرات، وحديثها عن «مركز مشترك» للتنسيق بين الطرفين، ما استدعى نفيًا عراقياً رسمياً من قيادة العمليات المشتركة، لفكرة المركز المشترك. وكان مدير المركز الإعلامي في «قسد»، مصطفى بالي، قد قال إن «الاجتماع التشاوري الذي جاء باقتراح من الجانب العراقي، ناقش أفضل السبل للتصدي لتسلي الفصائل الإرهابية عبر الحدود»، مشيراً إلى التفاهم حول «آلية تبادل معلومات وتنسيق مشترك لمراقبة أمن الحدود». وذهب بالي إلى حد اعتبار اللقاء «اعتراضاً ضمنيًا من إحدى أهم دول الجوار بشرعية قسد، كقوة عسكرية حزرت شمال سوريا من الإرهاب». وفي المقابل، قال المتحدث باسم قيادة العمليات العراقية، العميد يحيى رسول، إنه «لا يوجد بالمطلق أي اتفاق مع قسد لإنشاء مركز للتنسيق المشترك... ولم يتعد الأمر لقاءً لبحث ملف تأمين الحدود».

(الأخبار)

إلى جانب العمل على خط «التسوية السورية» التي تتضمن تعديل الدستور وإجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة، بدوره أردوغان، قال إنه سيزور سوتشي مجدداً، لنقاش الملف السوري هناك. وكان بوتين قد وصل

## نفت القوات العراقية الاتفاق على «مركز تنسيق مشترك» مع «قسد»

أنقرة قادماً من القاهرة، حيث التقى نظيره عبد الفتاح السيسي الذي أكد، في مؤتمر صحافي، أن وجهة نظر بلاده «متوافقة» مع الجانب الروسي في الملف السوري، بما في ذلك ضرورة الحفاظ على مناطق «تخفيف التصعيد» وتهيئة ظروف «المفاوضات السياسية الأممية... للتوصل إلى حل سياسي شامل يحقق طموحات الشعب ويحافظ على وحدة سوريا وتماسك مؤسساتها». وفي رد فعل سريع على الإعلان

الأسد عن امتنانه «باسم الشعب السوري... للدور الذي قامت به القوات المسلحة الروسية». وقال إن «الأجيال القادمة التي ستقرأ عن هذه الحرب لن تفرق بين شهيد سوري وشهيد روسي... وزيارتكم هي فرصة للتباحث في المرحلة الثانية من مكافحة الإرهاب، وفي نفس الوقت العملية السياسية في سوريا».

التمليح السوري إلى «المرحلة الثانية من مكافحة الإرهاب» يصب في خانة اتفاقات أستانا، التي تحدثت بوضوح عن الحرب ضد «جبهة النصرة». وهو ما تنفذه دمشق بدعم روسي في أرياف حماة وحلب الآن. وأوحى الكرملن قبل وصول بوتين إلى أنقرة، بأن الأخير سيطلع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على تفاصيل الزيارة إلى سوريا، والتي أوعز خلالها ببدء سحب القوات الروسية. وبعد لقاء دام نحو ساعة في أنقرة، خرج الرئيسان في مؤتمر صحافي، تحدث فيه بوتين عن نقاشهما لجولة محادثات أستانا المقبلة ومؤتمر «الحوار الوطني»

## بوتين في زيارة الساعات الأربع: شيطان التفاصيل «يعلق» السياحة و«النووي»

وأشار إلى ضرورة التوصل إلى حل سياسي شامل يحافظ على استقرار الشعب السوري، مضيفاً «اتفقت رؤيتنا على عدد من المواقف الأساسية، على رأسها استمرار العمل المشترك للحفاظ على مناطق خفض التوتر وتوسيعها لتهيئة الظروف المناسبة للمفاوضات السياسية». ولفت إلى أن مصر تدعم المسار السياسي في ليبيا «لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وتعمل على الحفاظ على المؤسسة العسكرية في هذا البلد، مؤكداً على أهمية تكاتف المجتمع الدولي لتجنب أي فراغ أمني أو سياسي». وأضاف «اتفقت مع الرئيس بوتين على أهمية تعزيز تبادل المعلومات بين الأجهزة المختصة اتصالاً بجهود التصدي للإرهاب، وخاصة في ما يتعلق بانتقال الإرهابيين من مناطق عدم الاستقرار إلى دول أخرى، وارتكابهم أعمالاً إرهابية في تلك الدول». وأكد أن «مصر تشهد علامات راسخة على التحالف بين مصر وروسيا»، لافتاً إلى أن البحوث تطرقت إلى كيفية دفع العلاقات الثنائية وتطويرها، ولا سيما تلك التي تتصل بالتصنيع المشترك وتعزيز التبادل التجاري وجذب الاستثمارات الروسية إلى مصر من خلال إقامة منطقة صناعية روسية في المنطقة الاقتصادية في قناة السويس. وتابع الرئيس المصري: «اتفقنا على تكليف الوزراء المعنيين بمتابعة تلك الملفات وتسوية أي عقبات تواجه الانتهاء من المشاريع التي نعتزم تنفيذها مع روسيا في المستقبل القريب، أسوة بروح التنسيق التي سادت في المفاوضات بشأن عقود إنشاء محطة الضبعة وهي أول محطة من نوعها في مصر».

أربعة بنود جوهرية، وهو ما حال دون زهاب الرئيسين إلى موقع المغال لوضع الحجر الأساس، بحسب ما كان متفقاً عليه في جدول الأعمال. وقال بوتين إن محادثاته مع السيسي كانت «غنية وبناءة جداً»، مبيّناً أن اللقاء تناول القضايا الأكثر إلحاحاً على الأجندة الإقليمية والدولية، ومؤكداً أن روسيا تولي اهتماماً كبيراً جداً لعلاقات الصداقة مع مصر. وأشار إلى «تعزيز التبادل التجاري مع مصر خلال الأشهر التسعة الماضية، وزيادة حجم التعاون إلى النصف، ليزيد على أربعة مليارات دولار»، مشدداً على أهمية مواصلة المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة مع مصر. وأضاف «أولينا اهتماماً خاصاً في مجال الطاقة، ومشروع الضبعة النووي، الذي يعد الأول من نوعه في مصر، وبعد تنفيذ هذا المشروع ستحصل مصر على أحدث التكنولوجيات التي ستكون أكثر أماناً، كما بحثنا مشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في مصر». وفي ما يتعلق بعودة السياح، قال إن الجانب المصري بذل جهوداً جبارة من أجل تأمين المطارات، مشيراً إلى أن الهيئات الفدرالية الروسية المختصة «قدمت ما يفيد بأننا على استعداد لاستئناف الطيران بين البلدين»، ومؤكداً على أنه «سيتم قريباً جداً توقيع بروتوكول عودة استئناف الطيران».

من جهته، شدّد السيسي على أن العلاقات التي تجمع بين البلدين «ذات تاريخ طويل وتتسم بالقوة»، مشيراً إلى أنه ناقش مع الرئيس الروسي «الأوضاع في سوريا وليبيا وسبل إقرار السلام في هذين البلدين في أسرع وقت».

### القاهرة - جلال خيرت

لم تلامس زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقاهرة، أمس، سقف التوقعات المصرية، والتي جرى التعبير عنها على أكثر من مستوى قبل وصول الضيف إلى مصر.

الجوّ المصري العام عكس زيارة بلا نتائج محورية، وسط أحاديث عن تعثر معظم النتائج المتوقعة منها خلال الساعات الأخيرة التي سبقت وصوله، فلم يُعلن عن عودة استئناف الرحلات إلى المطارات المصرية، انتظاراً لتوقيع البروتوكول الأمني الذي لا تزال القاهرة ترفضه، بينما شهد الرئيسان التوقيع على إشارة البدء في تنفيذ مشروع المحطة النووية في الضبعة، وتزويد مصر بالوقود النووي، وإن كان ضمن إطار احتفالي، بدا معه المشهد مكرراً مع ذاك الذي تبدي خلال الزيارة السابقة لبوتين في شباط عام 2015.

الأزمة السورية والقضية الفلسطينية كانتا محور مباحثات الرئيس عبد الفتاح السيسي وبوتين بشكل رئيسي، وخاصة أن الأخير استبق الوصول إلى القاهرة بزيارة مفاجئة لقاعدة حميميم السورية، التقى خلالها الرئيس بشار الأسد.

المفاوضات بين الرئيسين شملت القضايا المرتبطة بسوريا وفلسطين وليبيا، فيما بقي ملف الطيران معلقاً، لرفض الجانب المصري بعض بنود البروتوكول الأمني، في حين تم التوافق على معظم النقاط الخلافية الخاصة بملف الضبعة، فيما ظلت الأمور عالقة عند

زيارة الساعات الأربع للرئيس فلاديمير بوتين للقاهرة لم تسفر عن نتائج واقعية، مشروع «الضبعة» النووي لا يزال معلقاً على تفاصيل معقدة، وعودة الطيران الروسي لا تزال تنتظر توقيع البروتوكول الأمني بين البلدين

(أ. ف. ب)



## «التحالف» يستطلع الخيارات المتاحة في اليمن

طائرات «التحالف»، الجيش واللجان الشعبية اليمنية في الجبهة الساحلية، وهاجمت عبر محور المخا التابعة لمحافظة تعز الخوخة، وهي المديرية الأولى في الحديدة، وذلك بتواطؤ مباشر من أنصار الرئيس الراحل في المنطقة. ما أدى إلى خرق في المديرية وسقوط المدينة بأيدي الفصائل الجنوبية.

لكن في اليومين الأخيرين استقدمت قوات صنعاء تعزيزات عسكرية وباشرت هجوماً معاكساً على الفصائل الجنوبية والقوات الإماراتية، واستطاعت قطع خط الإمداد الوحيد إلى الخوخة، بالإضافة إلى السيطرة على مواقع ذات تأثير مباشر في جبهة الساحل، وتمكنوا من السيطرة على تبة الخزان ومواقع مجاورة في عملية عسكرية في الهاملي في مديرية موزع في تعز. ومن المتوقع أن يسيطر الجيش واللجان» في الساعات المقبلة على كامل النقاط التي فقدت في الأيام الماضية.

لم تستغف دول «التحالف» بعد من أثر صدمة فشل انقلاب صنعاء، ولم تستطع حتى هذه اللحظة تكوين صورة كاملة للمرحلة المقبلة المثقلة بالأعباء والتكاليف، كذلك فإن تكلفة ما سُمّوه إعادة اليمن إلى الحضن العربي أدت إلى إحكام الانسدادات السياسية والعسكرية على أنفسهم، ولم يبق أمامهم سوى خيار التنازل لصنعاء.

حالياً لكي ينجح. وأكد بن بريك في تغريدة على حسابه «دعم إدارة هادي لينجح في مرحلة تاريخية». وكان هادي قد أقال بن بريك في نيسان الفائت من منصبه كوزير دولة وأحاله على التحقيق، إضافة إلى إقالة محافظ عدن عيادروس الزبيدي، ليحتدم الصراع بين الرجلين والرئيس المستقيل، حتى أمس.

وفي السياق نفسه، تعمل الإمارات على احتضان أعضاء «المؤتمر» الهاربين من صنعاء، في محاولة منها لإعادة «هيكلية وتشكيل المؤتمر» بما ينسجم مع ما تسميه الإمارات إعادة رسم الخريطة الجديدة في مواجهة «أنصار الله». ولهذه الغاية استدعت أعضاء «المؤتمر» الجنوبيين «البارزين» إلى أبو ظبي، وتجري مشاورات مع العديد من الأطراف اليمنية والخليجية في إطار تلميع صورة قائد الحرس الجمهوري السابق أحمد، نجل الرئيس الراحل، وتقديمه كرئيس جديد خلفاً لوالده. لكن خطة لم تشمل المكونات المحسوبة على «التحالف» لا يزال ينقصها الكثير من العمل، ولا يتوقع أن تتجح بسبب التضارب الشديد في أجندات تلك المكونات.

ثالثاً: على المستوى العسكري، باغتت الفصائل الجنوبية الإماراتية «النشأة والدعم والتوجيه»، وبإسناد جوي مكثف من

لندن بحضور سلطنة عمان ومبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ. تجدر الإشارة إلى أن هذا الاجتماع لم يصدر عنه بيان رسمي، ويأتي بعد تعرض محطة بركة للطاقة النووية، التي تبعد عن أبو ظبي أكثر من 200 كلم، للقصف اليمني، خاصة مع إشارة خبراء أميركيين إلى فشل منظومة «باتريوت» في التصدي لصاروخ الرياض السابق له.

وكان قائد «أنصار الله» عبد الملك الحوثي قد حذر، عقب فشل انقلاب صنعاء، كافة المستثمرين العرب والأجانب، طالباً منهم نقل استثماراتهم من الإمارات والسعودية باعتبار الدولتين غير آمنتين للاستثمارات. ثانياً: إعادة صياغة التحالفات اليمنية بعيداً عن الخلافات السابقة وبما ينسجم مع المتغيرات الجديدة وحمية تقديم تنازلات مؤلفة من الأطراف اليمنية المتصارعة ضمن قوى «التحالف». وبالفعل، سارعت بعض هذه القوى إلى الاستجابة الفورية للطلبات الخليجية بتحويل العداوة إلى صداقة بعد أن كانت حتى أمس القريب تتقاتل في ما بينها، وسقط بينها العشرات من القتلى والجرحى.

في هذا الإطار، دعا نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» هاني بن بريك، الممول والموجه من الإمارات، إلى دعم عبد ربه هادي

عبدالله صالح، على أن يكون ثمن المصالحة موافقة المكونات اليمنية، ومن ضمنها «أنصار الله»، على رئاسة أحمد علي صالح لليمن بصورة مؤقتة، لكن هذا الطرح يلقى معارضة شديدة من القوى الحليفة، ولا سيما شريكي «الشريعة» الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية، أنور قرقاش، قد قال في تغريدة على «تويتر» إن «اليمن مقدم على خريطة وتضاريس سياسية جديدة. عنوان المرحلة يجب أن يكون توحيد الصف ضد الحوثي». وقد جاء تحرك «التحالف» على النحو الآتي: أولاً: عقدت اللجنة الرباعية الدولية بشأن اليمن مساء الأحد الماضي اجتماعاً في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، ليبحث آخر التطورات في الأزمة. وضم الاجتماع وزراء خارجية السعودية والإمارات وبريطانيا وممثلاً عن الخارجية الأميركية. وعقد الاجتماع على عجلة بعد زيارة جونسون للعاصمة الإيرانية طهران، حيث بحث مع المسؤولين سبل إيجاد حل سياسي للصراع المدمر في اليمن ضمن ملفات أخرى، وفق بيان للخارجية البريطانية.

اجتماع الرباعية في أبو ظبي هو الثاني خلال أقل من أسبوعين. إذ عقد الاجتماع الأول في

### لقمان عبدالله

تسارعت الأحداث بعد الانقلاب الفاشل في العاصمة اليمنية صنعاء على أكثر من صعيد؛ ففيما كانت الأخيرة تتبع خيوط ما حدث في بداية الشهر الجاري، كشفت وزارة الداخلية اليمنية معلومات خطيرة عن الخطة المحكمة التي أعدها قادة الانقلاب، من تقسيم العاصمة إلى مربعات أمنية لتسهيل السيطرة عليها، إلى الخطة التفصيلية التي نجح الانقلابيون لمدة ثلاث ساعات في تطبيقها قبل أن تعيد حركة «أنصار الله» المبادرة في يدها.

في المقابل، خرجت دول الخليج وحلفاؤها الغربيون بعد فشل الانقلاب بخفي حنين، وكما في كل مرة، بدأت تلك الدول بتجميع أوراقها المشتتة والمستهلكة لعلها تستطيع الوقوف في مواجهة المستجد الجديد في صنعاء على المستويين السياسي والعسكري. والبارز في النشاط السياسي التحرك البريطاني لوزير الخارجية بوريس جونسون في المنطقة، والتسريبات عن إشرافه على مبادرة لإخراج السعودية من المستنقع عبر الترويج لمصالحة بين «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام».

ويعمل جونسون في هذه الأثناء على تلميع صورة أحمد، نجل الرئيس الراحل علي

### تقرير

## الجزائر: رفض تدريس «الأمازيغية» يحرك تظاهرات طلابية

اللغة المستعملة في بلاد القبائل عنها في بلاد الشاوية ولدى الطوارق، وهي كلها لهجات تنهل من الأمازيغية.

ويسرى رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي والاجتماعي»، كريم طابو، أن التلخص من هذه الإشكالات ليس أمراً صعباً، إذا توافرت الإرادة السياسية التي لا تزال غائبة، وهذه الإرادة لا تتجلى إلا إذا أصدرت القوانين التي تحدد الآليات الخاصة بتدريس الأمازيغية واستعمالها في شتى مناحي الحياة اليومية للجزائريين، وذلك بعد الاستعانة بالخبرة العلمية التي يوفرها الخبراء وعلماء التاريخ واللغويون وعلماء البيداغوجيا.

وأوضح طابو الذي عرف عنه نشاطه في القضية الأمازيغية، في تصريح إلى «الأخبار» أن النضال من أجل إعطاء الأمازيغية مكانتها الطبيعية في الجزائر، لا ينفصل أبداً عن النضال من أجل الحريات وتعزيز الديمقراطية واستعادة إرادة الشعب، مشيراً إلى أن السلطة في الجزائر حاولت فرض الرأي الواحد في المسائل السياسية والثقافية منذ الاستقلال، لكنها فشلت في هذا المسار، لأنه ضد طبيعة الجزائر المتنوعة ثقافياً ولغوياً. وأبرز أن الديمقراطية هي الوحدة التي يمكنها احتواء الأفكار الداعية إلى الحكم الذاتي والانفصال، إذا أرادت السلطة أن تبقى الجزائر واحدة وموحدة.

ويستمر النضال من أجل التمكين للأمازيغية في الجزائر، منذ عشرات السنوات، إذ تمتد جذوره إلى أيام الحركة الوطنية في فترة الاستعمار الفرنسي. وبعد الاستقلال، اندلعت أحداث ما يعرف بالربيع الأمازيغي في سنة 1980 زمن الحزب الواحد، ثم تجددت المواجهات سنة 2001، فيما عرف بأحداث الربيع الأسود الذي سقط فيه ما لا يقل عن 100 شاب من منطقة القبائل.



من التظاهرات في جامعة بجاية (فايسبوك)

أجل الثقافة والديمقراطية»، وهو الحزب المتجذر في منطقة القبائل، أن ثمة ما يشبه الاعتراف «الصورى» باللغة الأمازيغية من جانب السلطات في محاولة للالتفاف على مطالب مناضلي الحركة الأمازيغية الداعين إلى اعتراف حقيقي عبر اعتمادها في المؤسسات الرسمية. ويوضح هذا الحزب أن ترسيم اللغة الأمازيغية يعد شرطاً أساسياً من أجل أن تتصالح الجزائر مع هويتها.

وتبرز حالياً عدة إشكالات، مع ترسيم «تامازيغت»، من بينها كيفية كتابة هذه اللغة، إذ يحتدم الجدل في العادة بين الإسلاميين والعروبيين الذين يدعون إلى كتابتها بالحرف العربي وقطاع من «الفرنكوفونيين»، يدعو إلى كتابتها بالأحرف اللاتينية، في وقت لا يزال فيه استعمال حرف «التيفيناغ» الخاص باللغة الأمازيغية محدوداً جداً في الاستعمال ولا يتقنه إلا قلة من المختصين. ويثير تعميم تدريس الأمازيغية مخاوف أيضاً من رفض بعض المواطنين تدريس أبنائهم هذه اللغة، وبالتالي التسبب في شرخ داخل المجتمع. وي طرح من جانب آخر، إشكال في تدريس الأمازيغية بالنظر إلى تنوعها الشديد، حيث تختلف

ورسمية، تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني». وتنص أيضاً على استحداث «مجفّع جزائري للغة الأمازيغية يوضع لدى رئيس الجمهورية، ويستند هذا المجفّع إلى أشغال الخبراء، ويكلف توفير الشروط اللازمة لترقية تامازيغت قصد تجسيد وضعها كلغة رسمية في ما بعد». بيد أن المشككين في نيات السلطات، وبدؤوا يطرحون التساؤلات عن أسباب تأخر السلطات في إعداد القانون الذي يسمح بتطبيق هذه المادة الدستورية على الميدان. ويعتقد في هذا الصدد «حزب التجمع من

حركة الحكم الذاتي في القبائل، ويدير حكومة مؤقتة من باريس، وقد بدأ يستقطب إليه شباباً أصبحوا يؤمنون بالفكرة التي يسوقها.

وانفجر غضب الطلبة على خلفية رفض اقتراح، تقدم به «حزب العمال» المحسوب على اليسار، في البرلمان الجزائري، والذي يدعو إلى إدراج مادة جديدة في قانون الموازنة العامة تنص على «أن تسهر الدولة على تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في كل المدارس العمومية والخاصة، على أن يكون التدريس إجبارياً في إطار تطبيق مخطط تدريجي». وجاء رد اللجنة المكلفة باستقبال اقتراحات النواب، والمشكلة أساساً من حزبي الموالاة «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، برفض هذا الاقتراح، بداعي أن «السلطات العمومية بذلت وتبذل جهوداً معتبرة في مجال تدريس اللغة الأمازيغية، حيث تتضمن المنهج التربوية برامج تدريس هذه اللغة الوطنية، فضلاً عن أن ثمة هيئة وطنية تتمثل في المحافظة السامية للأمازيغية تتولى القيام بمهمة ترقيّة اللغة الأمازيغية وتطويرها».

ويتماهى رأي الأغلبية البرلمانية مع وجهة النظر التي يرددتها مسؤولون رسميون، يعتبرون أن الجزائر من خلال التعديل الدستوري الأخير (شباط/ فبراير 2016)، قد أنهت الجدل في موضوع الأمازيغية الذي دام عشرات السنوات في البلاد، بعد الاعتراف بها «لغة وطنية ورسمية» والتعهد بترقيتها لتنال المكانة الدستورية التي أعطيت لها.

وبعد أن كانت العربية لغة رسمية وحيدة في الدستور الجزائري، أضاف التعديل الأخير مادة كاملة تجعل من الأمازيغية لغة رسمية أيضاً. وتنص المادة الرابعة من الدستور الحالي على أن «تامازيغت هي كذلك لغة وطنية

تظاهر آلاف الطلبة في المناطق الناطقة بالأمازيغية في الجزائر، احتجاجاً على رفض البرلمان اقتراحاً بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية في كامل ولايات البلاد. ليعود النقاش حامياً حول واحدة من التحديات التاريخية التي تواجه الجزائر

### الجزائر - محمد العيد

خرج آلاف الطلبة في جامعات بجاية وتيزي أوزو والويرة، وهي المحافظات الناطقة بالأمازيغية (الجزيرية)، شمالي شرق الجزائر العاصمة، إلى الشارع أمس، ليعبروا عن غضبهم من عدم إعطاء اللغة الأمازيغية - أو ما يعرف بـ«تامازيغت» - المكانة اللائقة بها والاكتفاء فقط بترسيمها صورياً، من دون أن يستتبع ذلك بإجراءات لتفعيل استعمالها كلغة رسمية وطنية في الميدان.

وعبر الطلبة الذين رفعوا شعارات تنتصر للهوية الأمازيغية، عن رفضهم لاستمرار هذا الوضع، لأنه يمس بأحد أهم عناصر الهوية الوطنية المنصوص عليها في الدستور، داعين السلطات إلى إظهار نياتها الحقيقية تجاه اللغة الأمازيغية، التي لا تكون - وفقهم - إلا بترقية هذه اللغة واستخدامها في المحررات الرسمية وتعميم تدريسها في كامل مناطق البلد.

وتعرضت هذه المسيرات لعرقلة من قوات الأمن التي تتعامل بحذر شديد معها، خوفاً من ركوب التيار الانفصالي في المنطقة للمواجهة وتحويلها لصالح مطلبه. ويتزعم مطرب قبائلي يدعى فرحات مهني،

بيرز خلاف حول كيفية كتابة الامازيغية بالحرف العربي أو اللاتيني

# «العدالة والتنمية» يطوي صفحة بنكيران: «تيار الوزراء»

الأول يدعم تجربة حكومة العثماني والثاني يرفض دعمها، إذ دعا البعض إلى الخروج إلى المعارضة بدل الاستمرار في تقديم التنازلات للقصر. أغلب وزراء الحزب الإسلامي، وفق مصادر حضرت أعمال المؤتمر، عبروا عن رفضهم اختيار أمين عام جديد غير رئيس الحكومة الحالي، لأن «عدم اختيار العثماني يعني الخروج إلى المعارضة» وفق تعبير عزيز رباح، الذي يشغل منصب وزير الطاقة والمعادن.

وكانت رئاسة المؤتمر قد أعلنت صباح يوم الأحد نتائج التصويت الأولية، التي أقرت ثمانية مرشحين، أولهم سعد الدين العثماني، بـ 180 صوتاً، يليه إدريس الأزمي بـ 110 أصوات، ثم عبد العزيز العمري بـ 60 صوتاً، ثم مصطفى الرميد الذي يشغل منصب وزير حقوق الإنسان بـ 44 صوتاً، يليه عبد العزيز أفتاتي بـ 47 صوتاً، ثم عبد العزيز الرباح بـ 42 صوتاً، فجامع المعتمد بـ 34، وأخيراً سليمان العمراني بـ 32 صوتاً. وبعدها شرع أعضاء المجلسين الجديد والقديم في التداول بالأسماء المرشحة، في ظرف زمني استغرق

السابق لحزب «العدالة والتنمية»، قد أعلن في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صباح يوم السبت، عدم عودته لقيادة سفينة الحزب الإسلامي مع عزمه على البقاء داخل صفوف الحزب، بالقول: «دعونا نكون واضحين. كلمتي ليست خطبة وداع نهائية عن الحزب وإنما خطبة وداع عن الأمانة العامة».

## صراع الدقائق الأخيرة

لم يكن أحد يتوقع أن طريق انتخاب الأمين العام الجديد سيكون مفروشاً بالمرور على الأقل بالنسبة إلى تيار ما بات يعرف في الإعلام بـ «تيار الوزراء» المدعوم من قبل حركة «التوحيد والإصلاح» (الذراع الدعوية للحزب)، حيث فاجأ أنصار بنكيران بالدفع بورقة رئيس الفريق النيابي للحزب في مجلس النواب، إدريس الأزمي الإدريسي، للتنافس على منصب الأمين العام، وهو ما خلق نوعاً من التوتر داخل المؤتمر ومنافسة حادة أثناء التصويت. «الأخبار» تابعت مراحل المؤتمر، إذ تبين حجم الصراع الخفي بين تيارين يتصارعان داخل الحزب الإسلامي،

مؤتمر، على مشروع تعديل النظام الأساسي للحزب الذي لم يتضمن بند «التمديد» لبنكيران.

## العثماني خلفاً لبنكيران

انتخب المؤتمر الوطني الثامن لحزب «العدالة والتنمية»، مساء أول من أمس، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أميناً عاماً جديداً للحزب خلفاً لعبد الإله بنكيران، بعد أكثر من ثماني ساعات من التداول والجدل السياسي بين «تيار الوزراء» الداعم للعثماني وتيار بنكيران. وحصل العثماني على 1006 أصوات (51,8 في المئة)، مقابل 912 صوتاً (48,2 في المئة) لمنافسه إدريس الأزمي الإدريسي، المقرب من بنكيران، وتم احتساب 25 ورقة ملغاة، إذ بلغ عدد المصوتين 1943.

وسينتخب «المجلس الوطني» (برلمان الحزب) في ما بعد أعضاء «الأمانة العامة» (أعلى هيئة تنفيذية)، في وقت حؤول القانون الأساسي للأمين العام اقتراح أعضاء الأمانة العامة لانتخابهم من أعضاء «المجلس الوطني».

وكان عبد الإله بنكيران الأمين العام

بنسبة 51,8 في المئة. انتخب المؤتمر الوطني الثامن لحزب «العدالة والتنمية» رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أميناً عاماً له. طويلاً بذلك صفحة عبد الإله بنكيران الذي شغل المنصب لمدة تسع سنوات. ومرتجماً لصراع خفي بين تيارين يتصارعان داخل الحزب الإسلامي

## الرباط - هشام اعناجي

حسم المؤتمر الوطني الثامن لحزب «العدالة والتنمية» المغربي، المنعقد يومي السبت والأحد في الرباط، بشكل رسمي مستقبل عبد الإله بنكيران، الذي يعد زعيماً تاريخياً للحزب، بعدما صادق معظم المؤتمرين الحاضرين الذين تجاوز عددهم 2300



أوضحت كلمة بنكيران صعوبة المرحلة التي يمر بها «إخوان المغرب» (أرشيف)

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

20 42 39 19 15 10 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1569 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الرابحة: 4 - 10 - 15 - 19 - 39 - 42  
الرقم الإضافي: 20  
المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,957,047,444 ل.ل.  
- عدد الشبكات الرابحة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0  
المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,675,230 ل.ل.  
- عدد الشبكات الرابحة: 2  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 71,337,615 ل.ل.  
المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,358,940 ل.ل.  
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,229,418 ل.ل.  
المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,358,940 ل.ل.  
- عدد الشبكات الرابحة: 1,024 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 59,921 ل.ل.  
المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 133,440,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الرابحة: 16,680 شبكة  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,118,114,662 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1569 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 59925  
الجائزة الأولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الرابحة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.  
الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9925  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
الأوراق التي تنتهي بالرقم: 925  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
الأوراق التي تنتهي بالرقم: 25  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 483 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 990  
● يومية أربعة: 2434  
● يومية خمسة: 88134

### 2749 sudoku

	2			3		9	7	4
1		4		9				
	8		5					3
			8				3	
2	5			6				9
			7	9	5	1		
		8		1				6
4			6	3				
3	1			5		2		8

### حل الشبكة 2748

7	2	6	1	4	3	8	5	9
8	1	3	6	5	9	4	7	2
5	9	4	7	2	8	1	6	3
9	7	8	5	6	1	3	2	4
3	6	2	9	7	4	5	8	1
1	4	5	3	8	2	6	9	7
6	3	1	8	9	7	2	4	5
2	5	9	4	3	6	7	1	8
4	8	7	2	1	5	9	3	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2749

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد فلاسفة ألمانيا (1883-1969) المعدادين في القرن العشرين ينتمي إلى التيار المؤمن في الفلسفة الوجودية. من أشهر أعماله «الباثولوجيا النفسية العامة»

7+5+3+2+8 = عاصمة أوروبية ■ 9+11+10+1 = مقعد للجولس ■ 8+4+6 = أكبر سلسلة جبال أوروبية  
حل الشبكة الماضية: انطوان كرايج

إعداد:  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2749

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- أمبراطور روماني أسر زنوبيا ملكة تدمر وجاء بها إلى روما - 2- مضيق تركي يصل بحري إيجيه ومرمرة ويشكل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والأناضول - 3- من مشتقات الحليب - إقليم في صربيا عاصمته بريشتينا - 4- مرفأ إيطالي على الأديرياتيك - عزم وتصميم - 5- نعلن ونكشف الخبر بصوت عال - مدينة مصرية - 6- سهل ونهر إيطالي - راحة اليد - للندبة - 7- حرف أبجدي - الشيخ الضعيف - 8- سيد القوم أو زعيم الكرفا - متشابهان - 9- أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش - إزالة الأثر - 10- مطرب وفنان سعودي يُلقب بين محبيه بسندباد الأغنية العربية

### عموديا

1- عاصمة منغوليا - 2- عاصمة غامبيا - للنداء - 3- عائلة مؤرخ ألماني راحل إشتهر بالموضوعة يُعتبر من مؤسسي علم التاريخ الحديث في أوروبا - ما يُفرش ويُنام عليه - 4- متشابهان - في الجسم - يتعب ويُجاهد في العمل - 5- يميل لونه إلى السواد - مدينة مغربية أسسها إدريس الثاني وجعلها عاصمة الدولة الإدريسية - 6- جزيرة سورية تجاه طرطوس - من الأزهار - 7- نضع خلسة - ماركة آلات كهربائية - 8- طائر يبشر بقدوم فصل الربيع - عاصمة البيرو - 9- يستيقظون من النوم - زار الأماكن المقدسة - 10- خليج بين قطر والسعودية - من الآلات الموسيقية الشرقية

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- اوغوستس قيصر - 2- لاسكو - شعيب - 3- أرق - لم - لدي - 4- نو - كولا - وع - 5- كيفون - سانا - 6- شكال - متر - 7- لبنان - بث - 8- ربي - بندا - 9- يكتب - سابين - 10- الليطاني

### عموديا

1- الإنكشارية - 2- وارويك - بك - 3- غسق - فالبتا - 4- سك - كوكب - بل - 5- طولون - نف - 6- مل - ما - سي - 7- قش - استنباط - 8- يعل - آر - نبا - 9- صيدون - بدين - 10- ربيع الثاني



## وفيات

وإننا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمته تعالى  
الماسوف على صباحا المرحومة:  
رجاء حسين منصور  
زوجة المحامي حسين جميل  
فياض.  
والدتها المرحومة الشريفة  
سميحة جواد الحسيني.  
أبناؤها: أدهم، هند زوجة  
المهندس رضا ياغي وفرح.  
أشقائها: محمد والدكتور علي  
والدكتور فؤاد.  
شقيقاتها: نجاة زوجة المرحوم  
محمد منصور.  
سعاد زوجة اللواء صفوت علام.  
وفاء زوجة العميد نبيل منصور.  
تقبل التعازي في بيروت اليوم  
الثلاثاء وغدا الأربعاء في 12 و13  
كانون أول 2017 في منزلها الكائن  
في بئر حسن، شارع السفارات،  
بناية دانا، الطابق الخامس، فوق  
الصالون.  
ونهار الجمعة الواقع فيه 15  
كانون أول الجاري في الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي، الرملة البيضاء، قرب  
مديرية أمن الدولة، من الساعة  
الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة  
مساءً.  
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء  
الأسفون: آل فياض، آل منصور، آل  
الحسيني،  
آل ياغي وعموم أهالي برج  
البرجانة وأنصار.

تقبل التعازي بالمرحومة  
الحاجة رؤوفة أحمد عباس رمال  
زوجة السيد رضا حسن أمين  
في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي - الرملة البيضاء بجانب  
المديرية العامة لأمن الدولة  
وذلك نهار الخميس الواقع في  
2017/12/14 من الساعة الثالثة  
بعد الظهر حتى الساعة السادسة  
مساءً  
لها الرحمة ولكم من بعدها طول  
البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم  
انتقل إلى رحمته تعالى  
خليل أسعد شحرور



أولاده: د. إبراهيم، أسعد، حسن، د.  
حسين وعلي  
أشقائه: المرحوم الحاج محمد،  
المرحوم الحاج مسعود، الحاج  
علي، الحاج أحمد، الحاج محمود،  
الحاج حسن والرحوم الحاج  
حسين  
صهره: محمد شحرور وأنور  
عيسى  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 12  
كانون الأول 2017 من الثالثة  
حتى السادسة في مجمع هونين  
الخيري، طريق المطار.  
وتقبل التعازي يوم الخميس 14  
كانون الأول 2017 في جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي،  
الرملة البيضاء، قرب مبنى أمن  
الدولة وذلك من الثالثة حتى  
السادسة.

تقام ذكرى اسبوع الراحل يوم  
الأحد 17 كانون الأول 2017 عند  
الساعة العاشرة صباحاً في مجمع  
هونين الخيري، طريق المطار.  
الأسفون آل شحرور وعموم أهالي  
هونين.

زوجة الفقيد ليلى الياس عون  
ولده ألان كلاس  
ابنته ريتا زوجة المهندس عبدو  
يزبك  
أشقائه العميد جوزف كلاس  
وعائلته (مفتش عام قوى الامن  
الداخلي)  
المهندس لبيب كلاس وعائلته  
المهندس شفيق كلاس  
شقيقته ماري روز زوجة سامر  
مهنا وعائلتهما  
حماته مريم كلاس ارملة المرحوم  
الياس عون واولادها وعائلاتهم  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم  
المرحوم

جورج اسير كلاس  
يحترف بالصلاة لراحة نفسه  
الساعة الحادية عشرة من قبل  
ظهر يوم الأربعاء 13 كانون الأول  
2017 في مطرانية الروم الملكيين  
الكاثوليك، طريق الشام ثم ينقل  
جثمانه الى مسقط رأسه الفاكهة  
حيث يوارى الثرى في مداخل  
العائلة.  
تقبل التعازي قبل الدفن في  
صالون المطرانية ابتداءً من الساعة  
العاشرة صباحاً وبعد الدفن  
في صالون كنيسة مار جريس،  
الفاكهة ويومي الخميس والجمعة  
14 و 15 الجاري في صالون كنيسة  
القديسة ريتا للروم الكاثوليك  
، جديدة المتن ابتداءً من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية  
الساعة السادسة مساءً.

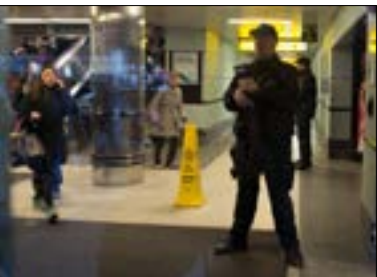
## اخبارنا

عملية انتحارية فاشلة  
في نيويورك

هز انفجار أوس، محطة «بورت أوثيرتي» في  
منطقة مانهاتن في مدينة نيويورك، بعدما حاول  
شاب بنغلادشي تفجير نفسه في المحطة. وقال  
عمدة المدينة بيل دي بلاسيو، إن الانفجار الذي  
هز المنطقة، كان محاولة فاشلة لتنفيذ «هجوم  
إرهابي». من جهته، أشار مفوض الشرطة جيمي  
أونيل، إلى اعتقال السلطات منفذ الهجوم في  
موقع الحدث، وأوضح أن المهاجم «شاب يدعى  
أكايد الله، ويبلغ من العمر 27 عاماً». ونقلت  
شبكة «إم إس إن بي سي» عن مفوض شرطة  
نيويورك السابق بيل براتون، أن «المعلومات  
الأولية تفيد بأن المهاجم من بنغلادش ووصل  
إلى الولايات المتحدة قبل 7 سنوات».

وذكر أونيل أن الهجوم، الذي تم باستخدام «قنبلة  
أنبوبية»، تسبب بإصابة 4 أشخاص، بينهم  
المهاجم. ولفت إلى أن 3 من المصابين جروحهم  
بسيطة، فيما أصيب المهاجم بحروق في منطقة  
اليدن واليدين. ووصفت السلطات في نيويورك  
القنبلة بأنها «ذات تكنولوجيا منخفضة وكانت  
مثبتة على المهاجم بواسطة شرائط البلاستيك  
ولاصق الفيلكرو». وأشار مسؤولون قانونيون  
إلى أن «الهجوم مستوحى من تنظيم داعش، لكن  
يبدو أن المنفذ لا يربطه اتصال مباشر مع ذلك  
التنظيم». من جهتها، أدانت بنغلادش الهجوم  
وقالت السفارة البنغلادشية في واشنطن إن  
«سياسة البلاد ملتزمة بعدم التسامح مع أي  
عمل إرهابي، وتدين الإرهاب والعنف المتطرف  
بجميع أشكاله، وفي أي مكان بالعالم».

(الأخبار، أ ف ب)



## يختار العثماني أميناً عاماً

وتجاوز فيها البعض أحياناً الحدود،  
ومن الطرفين. الأصدقاء كانت تصلني  
باستمرار، ودخل حزبنا في خلاف  
سياسي وقانوني وفقهي لم نكن  
نتوقعه»، مقرأ بأنه تعمد تعطيل  
لقاءات الأمانة العامة حتى لا يقع  
الانفجار. وتابع بنكيران قائلاً: «كان  
يمكن أن نختار الخروج إلى المعارضة،  
ونمارسها بشراسة، ولكن قدرنا أن  
مصلحة البلد تقتضي أن نتفاعل  
إيجاباً مع بلاغ الديوان الملكي القاضي  
بتعيين شخص آخر من حزبنا، رغم  
أن ذلك خالط ما خالطه، إلا وهو  
دخول حزب (الاتحاد الاشتراكي)  
إلى الحكومة، والذي تشبثنا برفض  
مشاركته في الحكومة طيلة خمسة  
أشهر».

ويرى عدد من المحللين المغاربة أن  
خطوة إبعاد بنكيران على رأس الحزب،  
بمناوبة إغفاء ثان له بعد الإغفاء الملكي  
له من رئاسة الحكومة، مؤكداً في  
أكثر من تصريح للصحافة المغربية أن  
«العدالة والتنمية» سيخسر كثيراً من  
الناحية الشعبية والتواصلية باعتبار  
أن بنكيران يعدّ «ماكينة تواصلية»  
بامتياز وشعبية تتجاوز شعبية  
الحزب نفسه.

الملكي، واختاروا الانحياز لمربع  
السلطة في المغرب بدل معاكسته.  
بيد أن بتكيران الذي صعد في  
خطاباته بين الفينة والأخرى تجاه  
السلطة في المغرب، وخصوصاً عندما  
طالب بفتح تحقيق في عرقلة تشكيل  
حكومته، لم يجد من المناصرين سوى  
شباب حزبه، وهو ما اتضح جلياً  
خلال أطوار انعقاد «المجلس الوطني»  
(برلمان الحزب) الذي سبق انعقاد  
المؤتمر ورفض تعديل المادة التي  
كانت ستسمح لبنكيران بالترشح  
لولاية ثالثة.

وكان واضحاً خلال الكلمة التي القاها  
الزعيم الإسلامي المنتهية ولايته،  
صعوبة المرحلة التي يمر بها «إخوان  
المغرب»، حيث قال إن «السماح بدخول  
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
للحكومة كان ضربة قاسية جداً  
لحزبه بعد تلقيه ضربة إغفائه من  
رئاسة الحكومة»، في إشارة إلى أن  
حزب «الاتحاد الاشتراكي» تم فرضه  
بالقوة على التحالف الحكومي الذي  
يقوده «العدالة والتنمية».

وأضاف الأمين العام السابق لحزب  
«العدالة والتنمية» موضحاً «تدبرنا  
المرحلة بصعوباتها وتجاوزاتها،

حصل العثماني على  
51% من الأصوات  
مقابل 48% لمنافسه

خمس ساعات، اعتذر أغلب المرشحين  
الذين تجاوزوا عتبة الـ 10 في المئة من  
الأصوات، ليبقى في مسار التنافس  
على مهمة الأمين العام لحزب  
«العدالة والتنمية»، كل من سعد الدين  
العثماني وإدريس الأزمي الإدريسي.

إغفاء «ثالث» لزعيم  
إسلامي القصر

منذ واقعة إغفائه من طرف ملك المغرب  
محمد السادس من رئاسة الحكومة  
في شهر آذار/ مارس الماضي، لم  
يصمد زعيم «العدالة والتنمية» كثيراً،  
حيث تلقى الضربة تلو الأخرى،  
وخصوصاً من قبل إخوانه في الحزب  
الذين اصطفوا ضده بعد الإغفاء

## تقرير

طوكيو على خط «المناورات»:  
استفزاز إضافي لبيونغ يانغ

مواطنون يلقون التحية على الضباط الذين انطلقوا صاروخ  
«هاوسونج - 15» الباليستي (أ ف ب)

لا يزال التصعيد مستمرًا في  
شبه الجزيرة الكورية، إذ بعد  
المناورات المشتركة بين  
كوريا الجنوبية والولايات  
المتحدة، تشارك اليابان  
كلاهما في مناورات  
جديدة هدفتها استفزاز  
كوريا الشمالية، فيما  
وصفت روسيا هذا التصعيد  
بأنه «سيزيد الهستيريا  
ويجعل الوضع غير  
مستقر»

الجزيرة الكورية».  
على صعيد آخر، كشفت صحيفة  
«واشنطن بوست» الأميركية أن  
الاستخبارات الأميركية قدمت إلى  
الكونغرس منذ أكثر من 10 سنوات  
تقريراً عن برنامج كوري شمالي سري  
لتطوير الأسلحة البيولوجية، مضيفة  
أن «التقرير كان قد سلم قبل 5 أشهر من  
تنفيذ أول تجربة نووية كورية شمالية  
عام 2006»، ووفق التقرير، «قامت  
حينها كوريا الشمالية بجمع فريق  
من العلماء، لكن هؤلاء كانت تنقصهم  
المهارات التقنية، وُرصد أن موارد  
بيونغ يانغ تشتمل حالياً على بنية  
تحتية بدائية للتكنولوجيا الحيوية».

وذكرت الصحيفة أنه «في الوقت  
الراهن، تعتقد الاستخبارات الأميركية  
والآسيوية، وكذلك الخبراء أن كوريا  
الشمالية تتحرك بإطراد نحو  
الحصول على الآليات الضرورية التي  
يمكن استخدامها في برامج متقدمة  
للسلحة البيولوجية، ابتداءً من  
المعامل التي يمكن أن تنتج الميكروبات  
إلى المختبرات، وانتهاء بالمختبرات  
المتخصصة في إجراء تعديلات  
وراثية».

(الأخبار، رويترز)

الأجتماع الاستشاري الأمني الـ 48 في  
تشرين الأول الماضي.  
في المقابل، انتقدت روسيا المناورات،  
إذ حذر رئيس أركان القوات المسلحة،  
الجنرال فاليري غيراسيموف، في  
بداية اجتماع مع وزير الدفاع الياباني،  
إيتسونوري أونوديرا، أمس في  
طوكيو، من أن «إجراء تدريب عسكري  
في مناطق قريبة من كوريا الشمالية  
سيزيد فقط الهستيريا ويجعل الوضع  
غير مستقر».

يُذكر أن زيارة غيراسيموف هي  
الأولى لمسؤول عسكري روسي كبير  
منذ سبع سنوات، وتأتي في أعقاب  
استئناف المحادثات بين وزارتي الدفاع  
والخارجية في البلدين في آذار الماضي،  
والمتوقعة منذ ضم روسيا القرم في  
2014.

أيضاً، قال وزير الخارجية الروسي،  
سيرغي لافروف، إن «الوضع في شبه  
الجزيرة الكورية يهدد بالانتقال إلى  
مرحلة ساخنة»، تصريحات لافروف  
أتت بعد اجتماع ثلاثي جمعه مع  
نظيره في الصين والهند. ونقلت  
وكالة «إنترفاكس» الروسية عن  
لافروف قوله، إن «الدول الثلاث لا تريد  
المزيد من التصعيد في التوتر في شبه

مجدداً، يحاول المحور المقابل لكوريا  
الشمالية استفزازها، مواصلاً  
التصعيد. فبعد مناورات «فجبلانت  
ايس» بين كوريا الجنوبية والولايات  
المتحدة، التي انتهت يوم الجمعة  
الماضي، بدأت الدولتان بمشاركة  
اليابان تدريبات عسكرية مشتركة  
أوس، تستمر يومين، وهدفها المعلن  
«تعقب صواريخ كوريا الشمالية  
الباليستية».

وتُجرى هذه المناورات، وهي السادسة  
من نوعها، قبالة سواحل كوريا  
الجنوبية واليابان، وسط توقعات  
بإجراء اختبار صاروخ بالستي  
كوري شمالي جديد يطلق من غواصة  
(SLBM)، وفق ما ذكرته «وكالة الأنباء  
الكورية الجنوبية» (يونهاب).

وتشارك في التدريبات مدمرات مزودة  
بمنظومة إدارة المعلومات القتالية  
«إيجيس» التابعة للقوات البحرية  
للدول الثلاث. وأكدت «يونهاب» إجراء  
تدريبات محاكاة لكشف وتتبع أي  
صاروخ بالستي يطلق من الشمال.  
كما قالت إن هذه التدريبات «تأتي  
لمواجهة تهديدات بيونغ يانغ النووية  
والصاروخية»، وبموجب الاتفاق  
الذي توصلت إليه الدول الثلاث خلال

## إعلانات رسمية

محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب محمد سعيد عبدالله بصفته قيماً  
شريعياً على الغائب توفيق حسن منصور  
سند تملك بدل عن ضائع للعقار 2694  
جويًا.

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب محمد سعيد عبدالله بصفته قيماً  
شريعياً على الغائب توفيق حسن منصور  
سند تملك بدل عن ضائع للعقار 2694  
جويًا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب ابراهيم عبد الله ادب بوكالته عن  
فوزيه مصطفى جابر لموكلتها مريم  
شحادي مراد سندات تملك بدل عن ضائع  
للعقارات 7 و 159 و 275 و 429 و 430 و 613  
و 617 و 621 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب ابراهيم عبد الكريم مغنیه لمورثه عبد  
الكريم محمد عبدالله مغنیه سندي تملك  
بدل عن ضائع للعقارين 544 و 650 طيردبا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلبت هلا ابراهيم ضاهر خاطر سند  
تمليك بدل عن ضائع للعقار 276 طورا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب ذو الفقار عباس شمعوني بوكالته  
عن عمر علي خالد لموكله محمد علي خالد  
سندي تملك بدل عن ضائع للقسمين 3 و 8  
من العقار 1349 صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب جهاد أحمد خليل لموكله محمد  
ابراهيم سعد سند تملك بدل عن ضائع  
للعقار 1340 دير قانون رأس العين.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور

بيروت في 2017/12/7  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد سعيد فواز  
التكليف 2463

### إعلان قضائي

بتاريخ 2017/12/7 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي،  
نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ايمن  
يوسف بسما والمسجل برقم 2017/2056  
والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى  
عن العقار رقم /414/ من منطقة عين بعال  
العقارية والمسجلة برقم يومي 525 تاريخ  
1959/8/12 دعوى مقامة لدى الحاكم  
المنفرد المدني في صور تاريخ 1959/7/13  
من المدعي ورثة المرحوم مصطفى علي  
بسمة ضد الحاج علي صالح محمد غيث  
ورفاقه، فمن له مصلحة بالاعتراض ان  
يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ  
النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعددا  
موجه الى المنفذ عليه: عبد الرحمن ناصر  
شعيب المهول محل الإقامة  
تذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و 409  
محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم  
الإنذار التنفيذي والحجز الاحتياطي رقم  
2014/411 مع مرفقاته في المعاملة رقم  
2014/2223 المتكونة بينك وبين سلمى  
رشيد بخلال 25/ يوماً من تاريخ النشر  
وانخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق  
الدائرة والا غد قلمها مقاماً مختاراً  
تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة  
اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ  
عباس حمادي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب حسن مرعي برو بوكالته عن فاطمه  
وهبي ويزاني وعن داليا ومحمد ورضوان  
مصطفى شميس لمورثهم محمد ابراهيم  
شميس سندي تملك بدل عن ضائع  
للقسمين 11 و 13 من العقار 2355 العباسيه.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب ربيع محمد سليمان لموكله محمد  
ناجي احمد ابو خليل سند تملك بدل عن  
ضائع للعقار 801 القليله.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب محمد سلمان مازح لموكله حسين علي  
عزالدين سند تملك بدل عن ضائع للعقار  
رقم 474 درغيا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور  
طلب محمد سليمان مازح لموكله حسين علي  
عزالدين سند تملك بدل عن ضائع للعقار  
رقم 474 درغيا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 21/2/2018  
الساعة الثانية عشرة ظهراً موعداً للبيع  
بالمزاد العلني اسم رئيس دائرة تنفيذ  
عاليه في قاعة المحكمة.  
شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه  
للقسمين موضوع المزايدة ومعاينة  
القسمين وعليه تأمين بدل قيمة الطرح  
بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة  
تنفيذ عاليه وخلال ثلاثة ايام من تاريخ  
قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة  
المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة  
الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه وبخلال عشرين يوماً تلي  
الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5 % ورسم  
التسجيل.

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
حسام أبو حسن

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن  
عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية  
لأشغال: تقديم وتركيب شريط كونسرتينا  
وعوائق حديدية لزوم مجموعة قصر عدل  
طرابلس.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن  
الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة  
الحو - شارع مارس الياس للاطلاع على  
دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم  
عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي  
اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية  
الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ جلسة التلزم.  
ان جلسة فض العروض تجري الساعة  
العاشرة من تاريخ 2018/1/18 وذلك في  
ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2017/12/7  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد سعيد فواز  
التكليف 2463

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن  
عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية  
لأشغال: إستحداث مبنى نموذجي لصالح  
مخفر حدث بعلمك.  
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن  
الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة  
الحو - شارع مارس الياس للاطلاع على  
دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم  
عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي  
اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية  
الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ جلسة التلزم.  
ان جلسة فض العروض تجري الساعة  
العاشرة من تاريخ 2018/1/16 وذلك في  
ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2017/12/7  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد سعيد فواز  
التكليف 2463

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن  
عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية  
لأشغال: تقديم وتركيب المكيفات الهوائية  
لبعض مراكز قوى الأمن الداخلي.  
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن  
الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة  
الحو - شارع مارس الياس للاطلاع على  
دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم  
عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي  
اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية  
الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ جلسة التلزم.  
ان جلسة فض العروض تجري الساعة  
العاشرة من تاريخ 2018/1/17 وذلك في  
ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لتاهيل وتجهيز محطة  
تحويل ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين  
النقالتين، موضوع استدراج العروض رقم  
24/11160 تاريخ 2016/11/15، قد مددت  
لغاية يوم الجمعة 2018/1/19 عند نهاية  
الدوام الرسمي.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره /500 000/ ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن  
اليمكن في مطلق الاحوال تقديم عروض  
جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء  
لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى  
المركزي.

بيروت في 2017/12/6  
بنقويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 2454

### إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية رقم 2000/322 المجددة  
برقم 312 / 2015  
القاضية الرئيسة رولا شمعون  
المنفذ: بنك صادرات ايران/وكيله المحامي  
شادي رفيق الخوري  
المنفذ عليه: تقيسة ابراهيم محمد الشيخ  
علي  
السند التنفيذي: عقد تأمين من الدرجة  
الاولى مع شهادة قيد تأمين على القسم  
رقم 5 (خمسة) والقسم رقم 6 (ستة) من  
العقار رقم 2529 (الفين وخمسة وستة  
وعشرين) من منطقة العمروسية العقارية  
تحصيلاً لمبلغ 170.000 دأ (مئة وسبعين  
الف دولار اميركي) عدا اللواحق والفوائد.

تاريخ قرار الحجز: 2004/2/10  
تاريخ تسجيله: 2016/4/18  
تاريخ محضر الوصف: 2016/6/20  
تاريخ تسجيله: 2016/9/20  
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2017/1/7  
العقار المطروح للبيع:  
كامل القسم رقم 5 (خمسة) والقسم رقم 6  
(ستة) من العقار رقم 2529

(الفين وخمسة وستة وتسعة وعشرين) من  
منطقة العمروسية العقارية، القسم رقم 5  
(خمسة) يقع في الطابق السفلي الاول من  
البناء القائم على العقار رقم 2529 (الفين  
وخمسة وتسعة وعشرين) من منطقة  
العمروسية العقارية، محلة مسماة حي  
السلم قرب موقف حي السلم القديم قرب  
مدرسة الامام المجتبي وهو عبارة عن  
مستودع كبير مقطوع الى عدة غرف من  
الخشب والباطون، الغرف المصنوعة من  
الخشب وسطحها من الباطون عددها  
ستة والغرف المصنوعة من الباطون  
عددها تسعة. ان هذا المستودع عبارة عن  
مستوصف طبي والمسمى بمستوصف  
العناية بالعائلة وهو يتضمن عيادات  
طبية وصيدلية لصالحه السيد حسين  
حريري الذي يشغله كمستاجر باجارة  
حديثة وفقاً لاقواله كما يتضمن مكتب  
استعلامات لدى الدخول اليه بالإضافة الى  
مطبخ وثلاث حمامات وارضه بلاط باركيه  
وفنييل والطرش بويًا. ضمن هذا القسم  
يوجد درج من الرخام يؤدي الى الجزء من  
القسم رقم 6 والذي يتضمن مولداً كهربائياً  
أما الجزء الآخر من هذا القسم فهو مقفل  
وباشغال السيد حسين منصور وفقاً  
لاقوال شاغل القسم رقم 5 السيد حسين  
حريري. أما القسم رقم 6 (ستة) فهو يقع  
في الطابق الأرضي من البناء القائم على  
العقار رقم 2529 (الفين وخمسة وتسعة  
وعشرين) من منطقة العمروسية العقارية  
جزء من هذا القسم يشغله السيد حسين  
حريري والذي يتضمن مولداً كهربائياً  
وجزء آخر يشغله السيد حسين مصطفى  
باجارة حديثة وفقاً لاقواله وهو عبارة عن  
محل بباين من الحديد المدهون بالبويًا.  
الطرش بويًا وهو معدوم وفيه متخت  
ارضه بلاط بورسلان.

قيمة التخمين  
للقسم رقم 5 (خمسة) 455,000 دأ بدل  
الطرح المخفض: 245700 دأ  
قيمة التخمين  
للقسم رقم 6 (ستة): 212,000 دأ بدل الطرح  
المخفض: 114480 دأ  
تاريخ ومكان البيع:

أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

### إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس كابي شاهين  
المعاملة التنفيذية: 2015/167  
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.ج.ل. وكيله  
الاستاذ زياد غطاس  
المنفذ عليه: فراس محمود زين الدين  
السند التنفيذي: سندات وعقد تأمين بقيمة  
217,000 دأ. عدا اللواحق والفوائد  
تاريخ التنفيذ: 2015/1/31  
تاريخ قرار الحجز: 2016/6/14  
تاريخ تسجيله: 2016/10/18  
تاريخ محضر الوصف: 2017/3/3  
تاريخ تسجيله: 2017/4/21

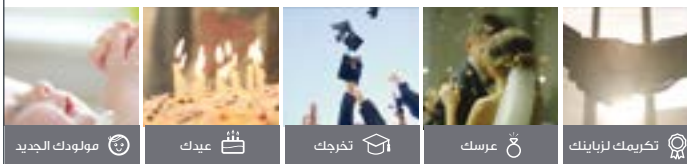
العقار المطروح للبيع: القسم 18 من العقار  
48 المزرعة وهو شقة واحدة مؤلفة من  
مدخل وممر وثلاث غرف ودار وطعام  
وغرفة صغيرة للخدم ومطبخ واوفيس  
وحمام وخلاء وسطوح الطابق 7 وهو  
مشغول بالابجار.  
مساحته: 242 م.م.

حدود العقار: شمالاً 40 و 1899 - غرباً 29  
و 5030 - شرقاً املاك عامة - جنوباً 29 و 5681  
ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات  
مطابقة للمندرجات اعلاه.  
قيمة التخمين: /435600 دأ.  
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ:  
/261360 دأ.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس  
الواقع في 2018/1/25 الساعة 12:00 ظهراً  
في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.



شارك أهم لحظات حياتك مع  
مركز سرطان الأطفال بلبنان



شارك أهم لحظات حياتك مع أطفال يعانون من  
مرض السرطان في مركز سرطان الأطفال في لبنان.  
رتب قوائم الهدايا الخاصة بك مع المركز لكل  
المناسبات أو تبرع تكريماً لأحبائك.



saving lives  
celebrating hope

للتسيق المسبق لاتصال على:

+961(1) 351515 | +961(70) 351515 | www.ccl.org.lb

إعلانات  
تؤمن إعلاناتكم  
Freiha

info@publifreiha.com

01 201 740

01 200 830

الأشرفية  
ساسين ومار متر

الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
محمد عاصي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر  
المعاملة التنفيذية: 2004/225  
طالب التنفيذ: أحمد غدار  
المنفذ عليهم: د. كمال صباح وفادي حسن فقيه

المشترك: أحمد حسين نبهان  
السند التنفيذي: سندی دين بقيمة 14000  
د.أ. عدا اللوح والفوائد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2004/6/7  
تاريخ تبليغ الأذار: 2017/5/5

تاريخ قرار الحجز: 2006/3/7 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/8/6

تاريخ محضر وصف العقار: 2011/12/8 وتاريخ تسجيله: 2013/6/15

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 119/كفرمران عبارة عن أرض يعل سليخ

يقع في الجهة الجنوبية الشرقية وعلى تلة مشرفة على كفرمران بالقرب من طريق ترابية غير معبدة، صالح للزراعة والبناء

بعد استصلاحه، وقد قسمته الطريق الى قسمين.

المساحة الصافية: 3387 م<sup>2</sup>  
التخمين: 508,050 د.أ.

الطرح: 304,830 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الساعة 11,00 ظهراً

امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني

العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة

بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له

ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع

على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة

القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ  
مريم قبيسي

إعلان  
صادر عن السجل التجاري في بيروت

بناءً لطلب المستدعي تقرر بتاريخ 2017/11/21 حل وشطب المحل التجاري

باسم Human Resource Services من قيود السجل التجاري حيث هو مسجل تحت رقم

69910 صاحبه السيد محمد وفيق شاهين رقم التكلفة 222505.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من تاريخ آخر

نشر.

27 تشرين الثاني 2017  
أمين السجل التجاري في بيروت  
بالتكليف - مارلين دميان

## هبوب

### لبيع

فندق في الحازمية مؤلف من 40 غرفة مع رخصة ملهى ليلي ونادي تدليك السعر 7 ملايين دولار  
الاتصال 03/190118 - 03/890589

### عقار للبيع

برج حمود 5 أقسام (2 محل - 3 شقق) مساحة 230 متر  
للاتصال: 70/842628

لمصلحة المنفذ والمبنيق عن الوكالة الغير قابلة للعزل المنظمة لدى كاتب عدل الغبيري الأستاذ جلال علامة تاريخ 1986/1/17 رقم 1986/588 سجل 165 ليتمكن من تسجيل القسم 21 من العقار 2410 / العمروسية على اسمه ونقل ملكيته.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة

متابعة التنفيذ بحكم اصولاً، بانتضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.

مأمور التنفيذ  
فاطمة سلهب

إعلان قضائي  
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت

الغرفة العقارية - الخامسة برئاسة القاضي ريم شرف الدين

وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل رقم الأوراق 2017/597

الجهة المستدعية: خليل ونبيل حسن الداعوق

الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2017/12/1

تحت الرقم 2017/597 والسذي تطلب بموجبه:

التفصل باتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بشطب اشارة الحجز الاحتياطي المسجل

برقم يومي 484 تاريخ 1960/2/18 عن صحيفة العقار /507/ من منطقة المصيطبة

العقارية بواسطة أمين السجل العقاري في بيروت على ان يكون القرار معجل التنفيذ

ونافذاً على اصله.

فعلى من لديه أي اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك

في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.

بيروت في 7 كانون الاول 2017  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

تبلغ  
صادر عن محكمة النبطية المدنية، أمور

مستعجلة يدعو قلم هذه المحكمة المستدعي بوجهه

علي هاني مرجي بولايته الجبرية عن كريم مرجي والمجهول محل الإقامة الحضور

اليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2017/374 والمقامة عليك من المستدعي رضوان فران

بووكالة المحامي علي جابر بموضوع حق مرور وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن

نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك

المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

إعلان  
بتاريخ 2017/12/6 صادر عن محكمة

تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

بابلاغ المنفذ عليها اسمهان صبحي خضره بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام

المادة 409 أ.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على

السيارة رقم 212884/ب نوع مرسيدس صادر بالمعاملة رقم 2017/775 المقامة من

بنك بيبيلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي عامر عبيد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ

الأوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان  
من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب المحامي جوزيف فيكتور روكز صعيبي بوكالته عن جان دارك يوسف ديب

يوسف ديب صهيون وكيلة السيدة سيمون جوزيف عيد سند تملك بدل عن ضائع عن

حصه / سيمون جوزيف عيد بالقسم 10 من العقار 4508 منطقة الاشرفية.

لمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر

إلى المنفذ عليهم ابتسام ومحمد وفؤاد ووسام ورنده وفريال ورياض علي محمد

عجمي، من أرنون ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم هذه

الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/331 والمتكوّنة بين حسين علي علاء

الدين وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع اعطاء الصيغة التنفيذية لعقد البيع المسووح رقم

2010/4786 منظم لدى كاتب عدل برج البراجنة الأستاذ علي محمد حمزة والمنظم

يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/01/30. على كل راغب بالاشتراك بالمزايمة ان

يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين، قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو أحد

المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ

وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً

له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايمة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام

تلي قرار الاحالة ورسم دالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
جرجس ابو زيد

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة التنفيذية: 2016/1125 المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل.

المنفذ عليه: نبيل علي العلاف السند التنفيذي: قرار محكمة البداية في

بيروت رقم 2015/178 تاريخ التنفيذ: 2016/5/12

تاريخ محضر الوصف: 2017/5/23 تاريخ تسجيله: 2017/6/1

ان العقار المطروح للبيع: وهو القسم 6 من العقار 75 رأس بيروت عبارة عن مخزن

ضمنه حمام وهو يقع في شارع المقدسي بناية علاف وهو شاغل وفارغ.

مساحته: 35 م.  
حدود العقار: شمالاً املاك عامة - غرباً املاك عامة - شرقاً 71 - جنوباً 70.

قيمة التخمين: /170,000 د.أ.  
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /170,000 د.أ.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2018/1/18 الساعة 12:00 ظهراً

في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني

القسم 6 من العقار 75 رأس بيروت الموصوف اعلاه

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان

يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة

أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في

نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد

قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار

الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او أحد

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان

يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة

أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في

نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد

قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار

الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او أحد

المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن

النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم

دالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ

صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ جزين

برئاسة القاضي ايهاب بعاصيري تطرح هذه الدائرة وللمرة الاولى للبيع

بالمزاد العلني كامل /2400/ سهم في العقار رقم قيتولي، لعدم قابليتها للقسمة

بين الشركاء وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/102

الجهة طالبة التنفيذ: طوني جوزيف رزق وزيد يوسف الحاج ويملكون 1920 سهماً

ورقية واستثماراً. المنفذ عليهم: ورثة هند بطرس خالد الحاج

ممثلين بمختار قيتولي السابق ويملكون 480 اربعمائة وثمانون سهماً.

تاريخ التنفيذ: 2016/8/22 تاريخ تبليغ الأذار: 2017/1/17

تاريخ قرار الحجز: 2017/2/8 تاريخ تسجيله: 2017/2/23

تاريخ محضر الوصف: 2017/6/16 تاريخ تسجيله: 2017/8/14

محتوياته: أرض بعل مزروعة ازهار لا بناء عليها.

مساحته: 60 م. حدوده: غرباً طريق داخلية - شرقاً العقار رقم 1351 - شمالاً طريق داخلية - جنوباً

العقار رقم 1352. بدل تخمينه وطرحه: 6 000 د.أ.

تعدّد جلسة المزايمة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشر من ظهر

close to here  
قريب من هون

كتابة وإخراج روي ديب تمثيل جوليا قصار. لينة سخام، ساندري شمعون  
بتكليف من مؤسسة الثقافة للفنون - سالي الطارقة 14-17-20  
مسرح المدينة 16 و 17 كانون الأول 2017 الساعة الـ 8 مساءً  
تباع التذاكر في مكتبة الطوقان لبحر الطرافيل 5000 ل.ل. 35000 ل.ل. 20000 ل.ل. للطلاب

استديو زقاق الجديد يرحّب بكم  
THE NEW ZOUKAK STUDIO WELCOMES YOU!  
JOIN US AND CELEBRATE

حفلة افتتاح  
ZOUKAK STUDIO OPENING

14 December 2017, starting 8 pm  
Open Invitation  
1st floor, Saloumi building, 506 Corniche du Fleuve, River Bridge, Karantina, Beirut, Lebanon  
Supported by drosos (...) Foundation

14 كانون الأول 2017، من الساعة 8 مساءً  
دعوة عامة  
الطابق الأول، بناية صالومي، 506 جسر النهر، كورنيتش النهر، الكرنطينا، بيروت، لبنان  
بدعم من مؤسسة دروسوس (...)

## البطولات الأوروبية الوطنية

# دورتموند في الرمال المتحركة



توالى سقطات دورتموند هذا الموسم محلياً وأوروبياً (أ ف ب)

لم يعد خافياً على أحد أن موسم بوروسيا دورتموند يتجه ليكون الأسوأ منذ سنوات عدة بعدما أخذ منعطفاً خطراً كان ضحيته المدرب بيتر بوش الذي أقيمت من منصبه، لكن الحقيقة أن الرجل ليس المسؤول الوحيد عما حصل. بل سلسلة ظروف متراكمة

### شريك كريم

ما توقعه الكثير من الخبراء حول العالم عن أن موسم بوروسيا دورتموند سيكون لامعاً بالكؤوس هذا الموسم، سقط واختفى، وحل مكانه كلام عن موسم كارثي سيرفقه هذا النادي الألماني في نهاية المطاف. الحقيقة أن هذه المقولة أصبحت راسخة في ألمانيا، وخصوصاً مع ابتعاد دورتموند عن ركب المنافسين على لقب «البوندسليغا» حتى قبل الدخول في فترة العطلة الشتوية. خسارة في نهاية الأسبوع أمام فيردر بريمن المتواضع أطاحت المدرب الهولندي بيتر بوش، الذي كان وصوله لتسلم قيادة الفريق قبل نحو ستة أشهر قراراً خاطئاً، بينما ساهمت ظروف أخرى في غرق الرجل وفريقه في الرمال المتحركة للدوري الألماني، إذ اقترب النادي صاحب الشعبية الجارفة من الإخفاق.

الواقع أن فترة بوش كانت مضطربة، وعكست تسرعاً لدى إدارة دورتموند في اعتماد مدرب رأت فيه خليفة للمدربين السابقين يورغن كلوب وتوماس توخيل، وتحديداً من



## لم تنحصر مشاكل دورتموند في بوش فقط

خلال نهجه الهجومي وذهابه نحو الضغط العالي في العملية الدفاعية. لكن بوش لم يستطع البناء على نقاط القوة في الفريق، ولم يستطع سد الثغرات، في وقت لم يجد فيه أيضاً حلولاً لمشكلات لم يكن لها حل أصلاً. أولى هذه المشكلات التي عطلت مسيرة دورتموند حتى الآن، كانت عاصفة الإصابات التي ضربت الفريق منذ بداية الموسم، فخسر نجمه الأول ماركو رويس لفترة طويلة، ومن ثم نجم الواعد ماكسيميليان فيليب، الذي سجل بداية مميزة معه، كذلك تنقل نجم ماريو غوتزه كثيراً



بين العيادات الطبية، ولحق به «الجوكر» غونزالو كاسترو، وأحد المداميك الأساسية في خط الوسط سيباستيان روده، والمدافعان، البولوني لوكاس بيتشيك وإيريك دورم، وزميلهما البرتغالي رافايل غيريرو الذي اعتاد تقديم مستوى ثابت...

إذاً، كل هذا أجبر بوش على اعتماد لاعبين في غير مراكزهم الحقيقية ملء الفراغ، ما خلق حالة ضياع في الفريق الذي بدأ يترنج بحكم النتائج السلبية.

وما زاد الطين بلة، قدام بوش لتنفيذ ما فعله مع أياكس أمستردام، إذ بنى كل شيء حول اللاعبين الشبان. لكن أفكاره احترقت بما أن الدوري الألماني يتطلب على صعيد الخبرة، إذ حتى إن لاعبا مثل الأوكراني أندريه يارمولنكو يعاني لتأكيد حضوره، لكونه لا يملك خبرة في الملاعب الألمانية.

ويضاف إلى هاتين الأزمتين غياب القائد الحقيقي مع ابتعاد رويس ومشاعبات الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، الذي يبدو أنه لا يكتسب هذه الأيام في حال بقائه مع الفريق،

وخصوصاً مع انخفاض نسبته التهديدية بفعل عدم وجود مجموعة حوله يمكنها أن توصله إلى المرمى أو تخلق له الفرص الحقيقية الكثيرة خلال المباريات. وهذه المسألة كانت

غير موجودة في الموسم الماضي عندما أحرز «أوبسا» لقب الهداف بوجود الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي لم تعوضه إدارة دورتموند بالشكل المطلوب بعد رحيله إلى

### برنامج بطولتي إنكلترا وألمانيا

إنكلترا (المرحلة 17)	ألمانيا (المرحلة 16)
- الثلاثاء:	- الثلاثاء:
بيرنلي × ستوك سيتي (21,45)	فولسبورغ × لايبزيغ (19,30)
هادرسفيلد × تشلسي (22,00)	فرايبورغ × بوروسيا مونشنغلاذباخ (21,30)
كريستال بالاس × أتفورد (22,00)	هامبورغ × أينتراخت فرانكفورت (21,30)
- الأربعاء:	- الأربعاء:
ساونسي سيتي × مانشستر سيتي (21,45)	ماينتس × بوروسيا دورتموند (21,30)
نيوكاسل × إفتون (21,45)	- الأربعاء:
ساوثمبتون × لستر سيتي (21,45)	هوفنهايم × شتوتغارت (19,30)
مانشستر يونايتد × بورنموث (22,00)	بايرن ميونخ × كولن (21,30)
وست هام × أرسنال (22,00)	هيرتا برلين × هانوفر (21,30)
ليفربول × وست بروميتش (22,00)	شالكة × أوغسبورغ (21,30)
توتنهام هوتسبر × برايتون (22,00)	باير ليفركوزن × فيردر بريمن (21,30)

برشلونة الإسباني. وهذه النقطة تفتح المجال للحديث عن الفشل المتواصل للمدير التنفيذي هانتس - يواكيم فاتسكه، والمدير الرياضي ميكائيل تسورك، إن كان في عملية التعاقد مع بوش أو في تعويض الرموز التي تترك الفريق، الذي انفضح هذا الموسم دفاعياً، لكون الثنائي المذكور لم يعوض القائد السابق لخط الظهر ماتس هاملس بمدافع آخر بمستواه، مستقدياً مدافعين عاديين هما الإسباني مارك بارترا والتركي عمر توبراك، اللذان يحتاجان إلى الكثير ليصلا إلى نصف إمكانات مدافع بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا.

ببساطة، مشاكل دورتموند أبعد من بوش أو تغيير مدرب... مهلاً، السؤال الذي يطرحه الكل الآن: من هو هذا المدرب الجديد الذي جرى التعاقد معه والمدعو بيتر شتويغر. ليس هو نفسه ذاك النمسوي الذي أقيمت قبل أيام من تدريب كولن بسبب وقوف هذا الفريق العريق في ذيل الترتيب بعد تلقيه 12 هزيمة من دون أي انتصار، حاصداً 3 نقاط فقط؟ فعلاً دورتموند في ورطة حقيقية.

## الكرة الإنكليزية

# تضارب وجرحى في نفق ملعب مانشستر يونايتد

لاعبي سيتي بالفوز 2-1 في «مسرح الأحلام». وفي هذا الإطار كتبت صحيفة «غارديان» أن أرتيتا أصيب في حاجبه، وكانت الدماء تغطي وجهه بعد إصابته في الإشكل الذي حصل خارج غرفة الملابس المخصصة للضيوف، وتحدثت أيضاً عن إصابة شخص آخر من العاملين في طاقم غوارديولا من دون التأكد من هويته.

وأصبح الممر المؤدي إلى غرفة ملابس الضيوف مزدحماً باللاعبين والطواقم العاملة في الفريقين، وتحول الوضع إلى مواجهة بالأيدي بين الطرفين، وذكرت صحيفتا «دايلي ميل» و«دايلي تلغراف» أن

كشفت وسائل إعلام إنكليزية أن الإسباني ميكيل أرتيتا مساعد مواطنه جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أصيب في وجهه خلال إشكال حصل في النفق المؤدي إلى غرف الملابس في ملعب «أولد ترافورد»، عقب مباراة «الدربي» التي فاز فيها مانشستر سيتي على جاره مانشستر يونايتد أول من أمس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وذكرت بعض الصحف أن مدرب يونايتد، البرتغالي جوزيه مورينيو، كان طرفاً في الإشكال الذي حصل بعد سقوط فريقه على أرضه أمام رجال غوارديولا، لأنه لم ترقه الطريقة التي احتفل بها

لاعبي سيتي بالفوز 2-1 في «مسرح الأحلام». وفي هذا الإطار كتبت صحيفة «غارديان» أن أرتيتا أصيب في حاجبه، وكانت الدماء تغطي وجهه بعد إصابته في الإشكل الذي حصل خارج غرفة الملابس المخصصة للضيوف، وتحدثت أيضاً عن إصابة شخص آخر من العاملين في طاقم غوارديولا من دون التأكد من هويته.



ذكرت الصحف أن سبب المراكب الكبير كان وراءه مورينيو (أ ف ب)

## أحداث عالمية

## غريميو × باتشوكا في نصف نهائي مونديال الأندية

يسعى غريميو البرازيلي بطل ليبرتادوريس، وباتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف، لبلوغ النهائي الأول في تاريخهما في كأس العالم للأندية لكرة القدم عندما يلتقيان اليوم، الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، في العين في نصف نهائي نسخة 2017 التي تستضيفها الإمارات حتى 16 كانون الأول.

ويلعب اليوم أيضاً الساعة 16,00 الوداد البيضاء المغربي بطل أفريقيا مع أواروا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا على المركز الخامس الذي سيكون أفضل تعويض لهما بعد خسارتهما في ربع النهائي أمام باتشوكا والجزيرة الإماراتي بنتيجة واحدة 1-0.

## أتلتيكو مدريد يلعب ضد الاهلي في الإسكندرية

أفاد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري بأن الفريق سيواجه أتلتيكو مدريد الإسباني ودياً في 30 كانون الأول الجاري في ملعب برج العرب بالإسكندرية، في احتفال رياضي تحت عنوان «السلام ضد الإرهاب»، بحسب ما ذكر في بيان. وكتب النادي أن الاحتفالية ستكون «رسالة واضحة لتأكيد الدور الوطني للمؤسسات الرياضية لدعم الدولة في مواجهة التحديات التي تعرقل مسيرة الإصلاح والتقدم».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## 47 نقطة أعلى رقم في مسيرة أولاديبو

عوض بوسطن سلتيكس خسارته أمام سان أنطونيو سبرز بفوزه على مضيفه ديترويت بيستونز 91-80 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتجاوز 5 من لاعبي بوسطن حاجز العشر نقاط، وكان أفضلهم آل هورفورد الذي سجل 18 نقطة مع 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف كايري إيفرينغ 16 نقطة، فيما كان توبياس هاريس أفضل مسجلي ديترويت بـ 19 نقطة. وعزز بوسطن صدارته للمنطقة الشرقية بـ 23 فوزاً مقابل 5 هزائم، فيما مني ديترويت بهزيمة 12 في 26 مباراة. وتعلق فيكتور أولاديبو، ودك سلة دنفر ناغتس بـ 47 نقطة، ليقود فريقه إنديانا بايسرز للفوز على ضيفه 126-116 بعد التمديد.

ولعب أولاديبو دوراً أساسياً في الفوز السادس عشر لفريقه، ليس بتقديمه أفضل مباراة في مسيرته من حيث النقاط وحسب، بل لأنه كان وراء السلة التي أدرك بها ثايدوس يونغ التعادل في الثواني القاتلة من الربع الرابع عندما اخترق وأجبر لاعبي دنفر على ترك المساحات تحت السلة، ما سمح لزميله بمتابعة محاولته وإدراك التعادل. وبرز في صفوف إنديانا إلى جانب أولاديبو الذي ساهم أيضاً بـ 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، كل من مايلز تورنر بـ 24 نقطة مع 8 متابعات ويونغ بـ 18 نقطة مع 6 متابعات. أما من ناحية دنفر الذي مني بهزيمة الثانية عشرة في 26 مباراة، فكان ترائي لايلز الأفضل بـ 25 نقطة. وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز × بوسطن سلتيكس، هيوستن روكس × نيو أورليانز بيليكانز، ممفيس غريزليس × ميامي هيت، أوكلاهوما سيتي ثاندر × تشارلوت هورنتس، لوس أنجلس كليبرز × تورونتو رابتنورز، غولدن ستايت ووريوز × بورتلاند ترايل بلايزرز.

## الكرة الأوروبية

## أكثر من نهائي في دوري أبطال أوروبا

كما كان متوقفاً، أسفرت قرعة دور الـ 16 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، التي سُحبت أمس في نيون السويسرية عن لقاءات قوية بين كبار «القارة العجوز»، إذ إنها وضعت قطبي الكرة الإسبانية ريال مدريد حامل اللقب، وبرشلونة متصدر ترتيب «الليغا» الحالي أمام اختبارين هما الأصعب: الأول بمواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي والثاني بمواجهة تشلسي بطل إنكلترا، كذلك برزت في القرعة المواجهة الإيطالية الإنكليزية بين يوفنتوس وتوتنهام هوتسبر.

بالنسبة إلى الموقعة الأولى، كانت القرعة هذه المرة صعبة على الريال، على عكس ما كانت تضعه أمام فرق سهلة في الأدوار الأولى الإقصائية، إذ إن سان جيرمان يضع لقب البطولة هدفاً رئيسياً له. وبطبيعة الحال، ستنجبه الأنظار إلى المواجهة بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم، والبرازيلي نيمار ثالث أفضل لاعب في العالم، وقد شاعت القرعة أن يلتقي البرازيلي الفريق الذي يسعى جاهداً لضمه، فهل يكون سبباً في إقصائه مبكراً؟

وبالانتقال إلى القمة الثانية، فإنها لا تقل أهمية بين «البرسا» الساعي بدوره للعودة إلى منصة التتويج، لكنه سيصطدم بفريق من كبار الـ «بريمير ليغ». ورغم أن «البلوز» ليس ثابت المستوى هذا الموسم، فإنه يبقى قادراً على مباغاة الكاتالونيين، ما يجعل من الصعوبة توقع الفائز بينهما.

كذلك إن طموحات «اليوفى» إلى فكّ نحسه في البطولة ستصطدم بتوتنهام الذي قدّم مستويات رائعة في دور المجموعات، واستطاع هزيمة ريال مدريد.

وإذا كانت القرعة قاسية على هذه الفرق المذكورة، فإنها ابتسمت لفرق كبرى أخرى، يأتي في مقدمها بايرن ميونيخ الألماني الذي سيواجه بشيكتاش التركي، ورغم أن الأخير

أسفرت قرعة دوري الأبطال عن سلسلة مباريات قوية (فابريس كوفريني ـ ا ف ب)

RESULTS OF THE DRAW	
JUVENTUS FOOTBALL CLUB (ITA)	TOTTENHAM HOTSPUR FC (ENG)
FC BASEL 1893 (SUI)	MANCHESTER CITY FC (ENG)
FC PORTO (POR)	LIVERPOOL FC (ENG)
SEVILLA FC (ESP)	MANCHESTER UNITED FC (ENG)
REAL MADRID CF (ESP)	PARIS SAINT-GERMAIN (FRA)
FC SHAKHTAR DONETSK (UKR)	AS ROMA (ITA)
CHELSEA FC (ENG)	FC BARCELONA (ESP)
FC BAYERN MÜNCHEN (GER)	BESIKTAS JK (TUR)

## اتحاد السلة: مكانك راوح وكاخيا لن يوقع الشيكات

## عبد القادر سعد

اتحاد كرة السلة عوداً على بدء جلسة جديدة يعدها بعض أعضاء اللجنة الإدارية أمس بغياب الرئيس بيار كاخيا ونائبه رامي فواز وأمين الصندوق إيلي فرحات والمحاسب روجيه عشقوتي. هذه الجلسة كان كاخيا قد دعا إليها قبل أن يعود ويلغيتها بسبب عقد جلسة غير قانونية برأيه يوم السبت بدعوة من نائبه صومط كلاب للتصديق على مقررات جلسة الأربعاء الماضي التي دعا إليها عضو الاتحاد أكرم الحلبي وكان على جدول أعمالها 21 بنداً.

وقد علمت «الأخبار» أن كلاب دعا للجلسة بعد كلام من راعي نادي بيبولوس نبيل حواط لـ كلاب حول كيفية السماح للحلبي بالدعوة إلى جلسة، في حين أن كلاب هو نائب الرئيس. لكن دعوة الأخير برأي رئيس الاتحاد أيضاً غير قانونية كون جلسة السبت تعتبر استثنائية، على اعتبار أن هناك دعوة منه لعقد جلسة يوم الاثنين الذي يليه. وبالتالي يجب أن تكون الجلسة الاستثنائية من بند واحد فقط وبدعوة من الرئيس أو سبعة أعضاء من الاتحاد.

جديد جلسة أمس كان حضور الأمين العام للاتحاد الآسيوي للعبة هاغوب خاتجيريان، الذي تبلغ من الأعضاء

أنه جرى إقرار دفع مبلغ 200 ألف دولار كدفعة أولى من المبلغ المستحق على لبنان للاتحاد الآسيوي، مقابل الاستضافة. وسيتم إصدار شيكات وإرسالها إلى الرئيس كاخيا لتوقيعها مع أمين الصندوق كما ينص القانون. لكن كاخيا أشار لـ «الأخبار» إلى أنه لن يوقع الشيكات كون الجلسة غير قانونية ولن يوافق على دفع أي قرش إلا بعد الاتفاق على دفع جميع الحقوق المادية لأطراف عدة لها أموال على اتحاد السلة في ما يتعلق باستضافة كأس آسيا. وعلى ذمة كاخيا، فإن خاتجيريان أبلغ الأعضاء خلال الاجتماع أن الجلسة غير قانونية لعدم وجود الرئيس ودعوته لها. وأشار إلى أن ما قيل عن وجود اتفاق بين خاتجيريان وأكرم الحلبي لدفع مبلغ 200 ألف دولار غير صحيح، وكل ما في الأمر أن الحلبي أبلغ خاتجيريان أن الاتحاد سيدفع مبلغ 200 ألف دولار كدفعة أولى من المبالغ المستحقة.

وأشار كاخيا إلى أن ما حصل السبت غير قانوني، وخصوصاً في ما يتعلق بسقوط عضوية نائبه رامي فواز بسبب عدم حضوره ست جلسات متتالية، معتبراً أن ما بني على باطل فهو باطل وأن فواز لم يحضر الجلسات لأنها غير قانونية ولم يدع إليها بالطرق القانونية. ولفت كاخيا إلى أن إقالة فواز سابقة خطيرة انطلاقاً

## حضر خاتجيريان ساعتين من جلسة اللجنة الإدارية أمس

أشار إلى أنه يحق لكل عضو اقتراح بنود من خارج الجدول. أما في ما يتعلق بعدم وجود اتفاق مع خاتجيريان، فأشار إلى أنه اجتمع مع الأخير وسأله ما إذا كان دفع مبلغ 200 ألف دولار يؤخر الإيقاف عن لبنان، فأجابه الأمين العام للاتحاد الآسيوي طبعاً يؤخر. «الأيعد هذا اتفاقاً؟» يسأل الحلبي في كلامه مع «الأخبار». وينفي عضو الاتحاد ما قاله كاخيا حول أن خاتجيريان يعتبر أن جلسة

بلباو الإسباني أنك اثينا اليوناني × دينامو كييف الأوكراني سلتيك الإسكوتلندي × زينيت سان بطرسبورغ الروسي نابولي الإيطالي × لايبزيغ الألماني النجم الأحمر الصربي × سسكا موسكو الروسي

ليون الفرنسي × فياريال الإسباني ريسال سوسيسيداد الإسباني × سالزبورغ النمساوي بارتيزان بلغراد الصربي × فيكتوريا بلزن التشيكي شتيا بوخارست الروماني × لاتسيو الإيطالي لودوغورييتس البلغاري × ميلان الإيطالي

أستانا الكازاخستاني × سبورتينغ لشبونة البرتغالي أوسترسوند السويدي × أرسنال الإنجليزي

مرسيليا الفرنسي × براغا البرتغالي وتقام المباريات في 15 شباط المقبل ذهاباً، و6 و7 و13 و14 آذار إياباً.

تصدر مجموعته، إلا أنه لا يتوقع أن يكون بمقدوره تحقيق المفاجأة بهذه البساطة على حساب العملاق البافاري.

من جهته أيضاً، ستكون طريق مانشستر سيتي الإنكليزي سالكة نحو ربع النهائي عندما يواجه بازل السويسري، وهذا ما ينطبق بدرجة أقل على الفريقين الإنكليزيين الآخرين

مانشستر يونايتد وليفربول، إذ يواجه الأول إشبيلية الإسباني، والثاني بورتو البرتغالي. ويبقى أن الحظوظ في المباراة الأخيرة تبدو متساوية بين روما الإيطالي وشاختر دونيتسك الأوكراني، مع أفضلية نسبية للأول.

وتقام مباريات الذهاب في 13 و14 و20 و21 شباط المقبل، ومباريات الإياب في 6 و7 و13 و14 آذار المقبل.

## يورولا ليغ

جُنبت قرعة دور الـ 16 لمسابقة «يورولا ليغ» الفرق الكبرى مواجهات صعبة حيث أوقعت أرسنال

سبارتاك موسكو الروسي × أتلتيكو

من عدم احترام التوازنات التي تحكم البلد وسيكون لها تداعيات. في المقابل، يفند الحلبي كلام كاخيا معتبراً أن جلسة الأربعاء قانونية بحسب المادة 37 من النظام، وصحيح أنه هو من اقترح عقدها، لكن سبعة أعضاء أيدوا الطلب إضافة إلى الأمين العام شربل رزق. وحول جدول الأعمال،

وأكثر من ذلك، يقول الحلبي إن خاتجيريان كان يحاول الوصول إلى حل المشكلة في الاتحاد، حيث أبلغ الأعضاء أن كاخيا يقول بأنه قادر على تأمين الأموال لسد العجز عبر رعاة، فكان هناك جواب من الحلبي وأيده فيه أمين سر الاتحاد شربل رزق بأن يقوم كاخيا بتقديم شيك مصرفي بقيمة الدين الذي قدره محاسب الاتحاد روجيه عشقوتي بمليون ومئة وخمسين ألف دولار حيث يتم سداد الدين، وحين يؤمن كاخيا الأموال يمكنه أن يأخذ مقابل ما دفعه. أما في حال تعذر عليه ذلك، فحينها تعتبر الأموال التي دفعت هبة من كاخيا وليس ديناً له على الاتحاد.

اللجنة الإدارية استكملت جلستها أمس بعد انتهاء الاجتماع مع خاتجيريان والذي دام لساعتين، وقرر الأعضاء عقد جلسة مع ممثلي أندية الدرجة الأولى للبحث في موضوع اللاعبين الثلاثة الأجانب في البطولة.

وقفه

## خطاب عنصري وانعزالي ضد الفلسطينيين Ibci عادت إلى خنادقها سالمة!

زئب حاوي

مختلفة كانت تغطية Ibci، لما حدث أول من أمس في ساحة عوكر. بل إننا يمكن وصفه بالانقلاب الواقعي على خطابها الذي لطالما جهدت لإرساله خلال السنوات الماضية. خطاب يخص القضايا المدنية، ويدعم المطالب الشعبية، ولعل أبرزها ما حصل قبل عامين في ما سمي «الحراك المدني»، على خلفية أزمة النفائات. وقتها، اصطفت المحطة إلى جانب «الجديد»، وشكلاً معاً ثنائياً، يتناغم على الخط التحريري عينه، في دعم الشارع بوجه أدوات القمع الآتية من مختلف الأمكنة.

اليوم، تشهر المحطة أداء بعيدنا إلى خطاب حربي، عنصري بحق الفلسطينيين، ناكثة جراحاً عمرها

من عمر الحرب الأهلية. أول من أمس، كنا على موعد في نشرة القناة المسائية، مع مقدمة نارية، تصوب على المتظاهرين في عوكر، وتتهمهم علنية بـ «الاعتداء» و«إهانة» القوى الأمنية، من دون أن تجري أي توازن، أو مساحة موضوعية، أقله في الصور التي تظهر نقيض ما تروج له المحطة. في هذه الاستهلاكية، استحضر «أبو إياد»، لتقول Ibci عبره «إن طريق القدس لا تمر في عوكر». وضمن مضمون عنصري ينم عن نظرة انعزالية، دعت المحطة الفلسطينيين، إلى «النأي بانفسهم عن الداخل اللبناني»، وأن لا «يعتبروا الوطن الذي استضافهم ولا يزال، متاحاً ومباحاً». كما عيّرت هؤلاء بأنهم يخرجون من المخيمات بحرية، من

دون إذن مسبق كما يحصل في سائر الدول العربية: «في لبنان يخرجون من دون تصريح (..)»، ويقومون بما يقومون به، كان لبنان هو من اغتصب فلسطين! بعد مقدمة

افترق العاشقان «الجديد»،  
والمؤسسة اللبنانية للإرسال»  
بعدهما وحدهما ما سمي  
بـ «الحراك المدني»

الحرب هذه، وعودة Ibci، إلى جذور تأسيسها، في الخطاب والتوجه، وتبنيها سياسة هراوات القوى الأمنية، راح مراسلها يفتشون عن زوايا مضحكة، في خضم ما

تعيشه المنطقة من اشتعال على خلفية قضية القدس. فتش مارون ناصيف عن البيوت التي تضربت، وتأسف لأن «الهيئة العليا للإغاثة» لن تعوض على أصحابها. التقطت الكاميرا بسذاجة، الإسفلت الذي طالته شعارات المتظاهرين. صور المراسل ما يحدث بأنه لا يندرج في الإطار الطبيعي لأي تحرك شعبي واحتجاجي. يستطيع بكل سهولة، مراسل المحطة أن ينزل مع كاميراته إلى وسط بيروت، ويرصد حتى بعد مرور عامين على التحركات الشعبية، شعارات ما زالت موجودة على الجدران، والحواجز الإسمنتية. لم ينس شجرة الميلاد، التي تضربت بفعل ما حدث في عوكر، وأسبغ المراسل عليها صفات القدسية، واضعاً إياها في مصاف قيمة القدس.

## كواليس رابعة الزيات... حل مكانها شريك خليك؟

زكية الديباني

حجزت رابعة الزيات مكاناً لها في برمجة قناة «الجديد» الشتوية التي تبث حالياً، وعادت إلى الشاشة بموسم جديد من برنامج «أحلى ناس» (كل جمعة 21:30). في أولى حلقات برنامجها، استقبلت المقدمة المغنية ميريام فارس، ثم مجموعة فنانين مصريين ولبنانيين أبرزهم هاني شاكر والراقصة دينا. الأسبوع الماضي، حل الفنان السوري دريد لحام ضيفاً على «أحلى ناس» في حلقة ناجحة. صراحة النجم السوري كانت طاغية، تحدث في الفن وعشقه لبلده والظروف الصعبة التي يشهدها. كما عرّج على الحروب الافتراضية التي تشن ضده، واضعاً النقاط على الحروف في ما يتعلق بالفصحى المنتشرة على السوشال ميديا ونسب إليه. اللافت أن حلقة لحام حققت مشاهدة جيدة، وربط بعضهم بين نسبة المتابعة وعودة بنت «الجديد» إلى ضاحية بيروت الجنوبية منذ فترة. من هذا المنطلق، كان الاتفاق بين الزيات و«الجديد» على تقديم موسم كامل من «أحلى ناس» أي 13 حلقة تقريباً. لكن يبدو أنه تم تقليص عدد الحلقات، واكتفت الإعلامية بتصوير 10 حلقات فقط. وكان يُفترض أن تعرض الأسبوع المقبل حلقة «أحلى ناس» مع الفنان وليد توفيق، لكن فوجئ متابعو القناة ببث إعلان الحلقة الأولى من برنامج «قدح وجم» لشربل خليل. الإعلان الترويجي طرح علامات استفهام حول مصير «أحلى ناس». مع العلم أن مجموعة حلقات باقية تم تصويرها وإحداها مخصصة لعيد الميلاد حيث تستضيف الزيات الممثلة نادين نجيم ضمن حلقة إنسانية من وحى العيد، وحلقة رأس السنة مع المغني السوري علي الديك. ويتم الحديث حالياً عن خلاف بين الزيات والقائمين على «الجديد» بسبب حلقة رأس السنة التي كانت الإعلامية تحضّر لها، لتفاجأ لاحقاً بإلغاء حلقتها وتولي مقدمة أخرى سهرة رأس السنة. من جانبه، ينفي ديمتري خضر المدير العام لقناة «الجديد» في اتصال مع «الأخبار» وجود خلاف بين المحطة والزيات، لافتاً إلى أن المسألة تتعلق بالبرمجة لا غير. يوضح: «سيبدأ الجمعة المقبل عرض «قدح وجم»، على أن تبث لاحقاً حلقات «أحلى ناس». في ليلة الميلاد ستطل نادين نجيم، وتتبعها مساء الأول من كانون الثاني (يناير) مقابلة علي الديك ضمن سهرة مخصصة لوداع 2017. كما سيتم الكشف عن مقابلة وليد توفيق في الأيام المقبلة». وعن التحضيرات لرأس السنة، يجيب خضر (في وداع 2017، تخصص نهاراً طويلاً يبدأ صباحاً ويستمر حتى صبيحة اليوم التالي. وتتنوع الفقرات بين اتصالات المشاهدين وبعض البرامج المخصصة للالعاب والجوائز». يُذكر أن علاقة رابعة مع «الجديد» شهدت مطبات عدة قبل عامين وأدت إلى غياب الإعلامية فترة عن الشاشة، لتعود إلى «الجديد» بالموسم الأول من «أحلى ناس». فهل تشهد علاقة الزيات والقناة فصلاً جديداً من الخلافات، أم أن برمجة «الجديد» المتوقع إطلاقها قريباً فرضت عدد الحلقات المحددة من «أحلى ناس»؟



رابعة الزيات خلال استضافتها النجم دريد لحام

## صفاء سلطان في جلد... بديعة مصابني

مصابني إلى صفاء سلطان. علماً أن الأخيرة سبق أن دخلت المحروسة من خلال بطولة مهمة عندما أدت شخصية ليلي مراد في مسلسل «قلبي دليلى» (2009). توضح صفاء سلطان لـ «الأخبار» بأنها أبدت موافقتها المبدئية على العمل المصري لأهمية وغنى وحيوية شخصية مثل بديعة مصابني. لكن قراراً رسمياً صدر في مصر يلزم بخفض شركات الإنتاج ميزانية مسلسلاتها إلى النصف، وهو ما خلط الأوراق، وجعل المنتج يتربص قليلاً قبل أن يحزم أمره ويبدأ التصوير. مع ذلك، «فالعامل قائم وسأجسد دور مصابني بالتركيز على جوانب إنسانية معتمدة في حياتها، وأصولها السورية بحسب الحكاية، ومن ثم تطور شخصيتها ونشاطها الفني وبصمتها بالغة الأثر في مصر، وعلاقتها بأحد أقطاب الكوميديا في ذلك الزمن». وتضيف أنها انتهت قبل أيام من تصوير دورها الرئيسي في مسلسل «وهم» (كتابة سليمان عبد العزيز، وإخراج محمد وقاف، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني») حيث أدت شخصية مركبة لمحللة نفسية تعمل مع الأمن الجنائي وتقع في حب ضابط بطريقة جارية. العمل المقرر عرضه في رمضان، هو بمثابة استكمال للثنائية التي جمعتها بالمثل السوري محمد الأحمد. لا تأخذ سلطان أي استراحة، إذ سرعان ما غادرت أخيراً إلى مشقتها في ريف اللاذقية لتؤدي دور البطولة في مسلسل «الليلة الأولى» (كتابة بشار مارديني، وإخراج عمار تميم) حيث ستقاسم البطولة مع النجم معتصم النهار. العمل كوميدى «لايت» تدور أحداثه في منتجج جبلي يستقبل أزواجاً قرروا أن يمضوا ليلتهم الأولى في هذا المنتجع الذي تديره سلطان مع النهار. هنا تتوالى المفارقات الكوميدية الملفتة بما يخص الأحداث التي تدور بين الأزواج أو بين نزل المنتجع وأصحابه، لا سيما أنه محط أنظار أشخاص يجربون الاستيلاء عليه. وستتعدد جنسيات ضيوفه، ليكون العمل بمثابة حكاية عربية مشتركة. إضافة إلى صفاء ومعتصم، يشارك في المسلسل الذي يعرض في رمضان، كل من تولاي هارون، وجيني إسبر، وريهام عزيز، ومالك محمد، وإيمان إبراهيم، واللبنانية سالي بسمه.



دهشء- وسام كنعان

العالم العربي. يجنح المسلسل كذلك إلى الإشكالية الحياتية والعلاقات الإنسانية ومدى الحزن الذي سكن الرجل الذي أضحك العالم، وكواليسه العاطفية، أهمها يوم التقى بديعة مصابني أثناء رحلة إلى لبنان. تطورت علاقتهما إلى الحب والزواج، إلى أن اصطحبا معه إلى القاهرة حيث أسست محلاً للفنون الاستعراضية والرقص عرف باسم «كازينو بديعة». ثم أسست «فرقة الريحاني لم يستمر، وإن كان وجوده في حياتها قد ساعدها لوضعها على درب الشهرة والانطلاقة الحقيقية في مصر. العمل الذي كتبه محمد الغيطي، وينتجه عصام شعبان، لم يسند بعد إلى أي مخرج، لكن تم اختيار بطليه على أن يجسد دور الريحاني الممثل نضال الشافعي، بينما تذهب البطولة النسائية بدور

سبق للنجمة السورية سلاف فواخرجي أن صرحت عن تجسيدها دور بديعة مصابني في عمل درامي يروي سيرة الراقصة الشهيرة. لكن لم يكتب للعمل أن يرى النور، وظل الحديث عنه عبارة عن أمنيات لم تتحقق. اليوم تستعد النجمة الأردنية السورية صفاء سلطان لأداء هذا الدور بحسب الترشيحات المبدئية لمسلسل «الضاحك الباكي». الأخير لا يحكي سيرة الراقصة، بقدر ما يروي سيرة الكوميديان المصري نجيب الريحاني (1889-1949)، أحد أشهر الفكاهيين في تاريخ الفنون المرئية. ترك الريحاني آثاره الهامة على المسرح العربي، إلى درجة أنه لقب بـ «زعيم المسرح الفكاهي» بسبب الدور الذي لعبه في تطوير المسرح الكوميدي في مصر وإيصاله إلى

تطلعت في مسلسلين سوريين في رمضان

## فرج حنا: برق وغناء ووجه ضاحك

نادية كنعان

في كل مرة يُخَيَّر فيها فرج حنا (الصورة) بين الموسيقى والهندسة المعمارية التي درسها في الجامعة، تميل الدفة تلقائياً إلى الأولى. ابن قرية المشيرفة العكارية الذي يقطن في زغرتا (شمال لبنان)، درس العزف على العود في الكونسرفتوار قبل أن ينتقل عام 2007 إلى البيرق. نقلة «غيرتلي حياتي»، يقول حنا لـ «الإخبار». أما عن سبب ميله إلى البيرق، فيشرح أن «عازفي البيرق قلة رغم أن الناس يحبون هذه الآلة جداً». تحوّل آخر في حياة الشاب المولود عام 1991 يتمثل بتعرّفه إلى المؤلف الموسيقي ريان الهبر في 2009 الذي «منحني أول فرصة للصعود إلى المسرح في حفلات والده خالد الهبر. ثم انضمت من خلاله إلى فرقة «بند جزائي» التي كان يُشرف عليها». من هنا، بدأ تداول اسم فرج حنا على نطاق أوسع، ليشارك بعدها في حفلات لفنانين ملتزمين فنياً وبعيدين عن الطابع التجاري للأغنية، من بينهم أميمة الخليل. لعل أبرز محطة في مسيرة الفنان الذي ترعرع في المنيا في طرابلس هي انضمامه إلى 13 حفلة أحيائها زياد الرحباني في مختلف المناطق اللبنانية عام 2015، كشف فيها عن صوته الجميل إلى جانب مهاراته في العزف على البيرق.

عقب هذه الفترة الجميلة، لم يكن هناك أي أنشطة مميزة على الصعيد الموسيقي، ولم أكن أحب ما أفعل»، مما دفع فرج إلى السفر إلى السعودية للعمل في مجال تخصصه الجامعي. غير أنه لم يمر وقت طويل قبل أن يقرّر منذ سنة

ونصف السنة فجأة العودة إلى الوطن «من دون أي تخطيط». سرعة اتخاذ هذا القرار، تزامنت مع سرعة عودة الحماسة وتيرة العمل الفني. إلى جانب السهرات التي يحييها

في فضاءات عدّة داخل وخارج لبنان، أحب حنا أن يخوض تجربة جديدة عبر إعادة تسجيل أغنيات شهيرة وعزيرة على قلبه لفنانين معروفين، ثم تصويرها تحت إدارة

المخرج كارل صقر الذي التقاه أولاً في حفلة لريمي بندي في الأردن ليصبحا بعدها صديقين، وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي. علماً بأنه كان ينشر فيديوات على

السوشال ميديا تتضمن وصلات عزف على البيرق (مثلاً «يا مرسال المراسيل» لفيروز). إعادة تقديم الأغنيات شملت «يا طير الأزرق» لفيلمون وهبي والنسخة الفرنسية من «عالندا» لصباح اللتين حظيتا بشعبية واسعة في صفوف الجمهور الافتراضي، واتسمت أجواؤهما بالفرح والدينامية. «أهدف من إعادة تادية الأغنية على طريقتي إلى مشاركة الناس الأمور التي أحبها. أحب أن أقدم أعمالاً تضع البسمة على وجوه الآخرين»، يقول. في غضون ذلك، خاض حنا تجربتين ضمن مشروع «مزيج» الذي أطلقه لوقا صقر قبل أشهر، والقائم على مفهوم دمج الأغاني



**انتهى من تسجيل أغنية تولي ريان الهبر كتابة كلماتها وتلحينها وتوزيعها**

الذي صار يُعرف بالـ Mashup. عبر Mazej، قدّم حنا تحية إلى جورج وسوف، كما غنى من مؤلفات الممثل والمخرج اللبناني جورج خبز، ما «منحني شهرة إضافية نظراً إلى الرواج الكبير الذي يلقاه المشروع». مسيرة الـ «كوفرز» مستمرة، لكن في جعبة الفنان الذي لا تفارق الابتسامة العريضة وجهه مشاريع خاصة، إذا انتهى أخيراً من تسجيل أغنية لبنانية تولي ريان الهبر كتابة كلماتها وتلحينها وتوزيعها، سيتم الكشف عنها قريباً على السوشال ميديا. وفي الانتظار، يمكن لمحبّي فرج حنا التقاؤه أسبوعياً في أماكن مختلفة.



تطبيع

## هانبي متواسي يتجاهل النصائح... ويغني في حيفا!

عنان - الأخبار

في موسم الأعياد، يستعد الفنان الأردني هانبي متواسي (1983 - الصورة) لإحياء حفلة في حيفا. متواسي الذي أعاد غناء أعمال عربية شهيرة عدّة، منها «موطني» بالاشتراك مع الموسيقي عزيّز مرقة محققاً نجاحاً كبيراً، يقف اليوم (بإصرار) في خانة المطيعين بحجة التواصل مع أهل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بداية القصة كانت مع دعوة لحفلة يحييها متواسي في نادي «نوفيا» في حيفا في 27 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، برعاية مشتركة من Rotaract (أحد برامج نادي الروتاري العالمي) وجمعية «بيت نعمة» التي تقدّم خدماتها للمساجين المسرّحين من السجون، وقد كُرمت في 4 كانون الأول من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية.

دخول هانبي متواسي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، لا بد من أن يكون بالتنسيق مع الجانب الإسرائيلي، ولو كان يحمل هوية فلسطينية، وهو بذلك يقدم دعوة لمعجبيه ليقتصدوا المرافق والنوادي الصهيونية ويتعاملوا معها بشكل طبيعي، بعيداً عن كونها من مخرجات دولة الاحتلال.

بعض الناشطين راسلوا هانبي متواسي ليبيّنوا له أن «بيت نعمة» (لم يعد اسمها يظهر على الدعوة) هي جمعية مطبّعة وتم تكريمها من

قبل العدو في حين تعبت إسرائيل بمقدساتنا الإسلامية والمسيحية، كما أن أي تعاون مع مثل هذه الجمعيات يُعدّ تطبيعاً وفعل هدم للجهود الرامية لمقاطعة العدو. غير أن ردّ الفنان الأردني لم يخرج من إطار نفي ارتباط الجهات الراعية بالعدو، إذ قال أنه تأكد من أن القائمين على

الحفلة هم جمعية خيرية مسيحية تابعة للكنيسة ولا علاقة لأي جهة إسرائيلية لا من قريب ولا من بعيد بالساهرة. وأضاف أن هذا شرط أساسي في العقد الذي وقعه. أما «بيت نعمة»، فوصفها بأنها مؤسسة تهتم بشؤون السجناء «العرب» فقط وتعمل على تحسين أوضاعهم بعد خروجهم من السجن ولا تقدم خدماتها إلى «اليهود»، نافياً أن يكون لها أي ارتباط بالموعد المرتقب. لم يكتفِ هانبي متواسي بإبعاد الشبهات عن الراعين للحفلة، بل أكد أنه مهتم بالوجود والتواصل مع فلسطينيي الأراضي المحتلة مباشرة عبر مثل هذه الفعاليات، «لأنه فعلياً، هذه الطريقة الوحيدة التي تجعل عرب الداخل يحسّون بأننا معهم ونعترف بهم وبوجودهم المهم في المنطقة، ونشاركهم أعيادنا ومناسباتنا. هذا أفضل من أن نقاطعهم، وهو تحديداً ما يريد الاحتلال». وتابع صاحب أغنية «أحوالي ماتسزّش» قائلاً: «أنتم بدوركم تمنعون هذا التواصل وتصفونه تطبيعاً وأنتم تعرفون أن هذه الحفلة ليست لليهود ولا هم مستفيدون منها بأي شكل. هذه

فعالية فلسطينية بحت وريعتها سيذهب لمساعدة المحتاجين العرب، مسلمين ومسيحيين، كما أن كل الحاضرين عرب». وختم متواسي رده، مؤكداً أن الأوضاع الحالية «سيئة في الداخل المحتل» وأنه وفريقه «يعيدون النظر بالنسبة للحفلة».

هذه ليست المرة الأولى التي يتوجّه فيها فنانون أردنيون وعرب إلى الداخل المحتل بحجة التواصل مع الفلسطينيين وتمتين العلاقة معهم بعد حصولهم على تأشيرات أو تصريحات من الجهات الإسرائيلية، وهذا بحد ذاته يعطي شرعية للمحتل وكأنه صاحب الولاية في



السماح لهم بإقامة جولاتهم الفنية تلك في أرضنا المسروقة، عدا عن تلميع صورة الاحتلال ككيان يسمح بالتواصل الفني والثقافي العربي مع كافة مكونات «المجتمع الإسرائيلي». تلميع الموضوع والقبول بهذه القنوات من الاتصال مع أهلنا في الأرض المحتلة لا يخدم بأي شكل مجابهتها للعدو الذي يسمح لمن يشاء بالدخول لفلسطين فيما يمنع الفلسطينيين أنفسهم المقيمين حتى من التنقل بحرية في أرضهم، بل يتعامل معهم من خلال جيش ونقاط تفتيش واقتحامات متكررة



**يدافع الفنان الأردني عن موقفه لكنه يعيد التفكير في إحياء الحفلة**

للقرى والمدن واعتقالات بشكل دائم، عدا عن الاستهداف اليومي لهم وقتلهم بدم بارد. لهجة التعالي لدى المثقفين والفنانين ممن يريدون دخول «الأراضي المحرمة»، تعمل على تشويه وعي المعجبين بهم والمتأثرين بفنهم وكان الموضوع إثباتاً أنفسنا أمام العدو بشروطه هو لا يفرض شروطنا نحن من موقع قوة، أي إنجاز يبحث عنه الفنانون المطبّعون في مرحلة تتعرّض فيها قضيتنا لهزات عنيفة ويعمل العدو على الاحتفاء واستقبال وفود عربية مطبّعة؟





## رسام الطوابع سمير غنطوس نسيه «البريد» وكرمه الهواة

راح قلبه يرف كقلب طفل أمام حشد من «أمراء» جمع الطوابع والعملات في لبنان، الذين تقاطروا من كل حذب وصوب لتكريمه، على ما منحه لبنان من رسم وتصاميم لأكثر من 80 طابعاً بريدياً بين أعوام 1973 و2002. من دون ملل ولا كلل، رسم الفنان سمير غنطوس توقيعاً على أكثر من 300 بطاقة بريدية صدرت ضمن مجموعة من ثلاث في مناسبة التكريم، نزولاً عند رغبة الحضور.

فقد شهدت القاعة الكبرى في بلدية سن الفيل، أخيراً تكريم الفنان غنطوس، الذي يبلغ في 25 من الشهر الحالي، عامه الثانية والثمانين، بدعوة من «جمعية بيت المصور في لبنان» و«معرض خليل برجواي لطوابع البريد» و«النادي اللبناني لهواة الطوابع والعملات» وبرعاية بلدية سن الفيل. وحضر نائب رئيس البلدية نقولا عازار وحشد من هواة جمع الطوابع والعملات. وأشار رئيس «جمعية بيت المصور» كامل جابر إلى «أن تكريم سمير غنطوس، هو تكريم للإبداع والذاكرة والفنانين اللبنانيين أو العالميين الذين أعطوا لبنان هذه اللوحات الفنية. وهذا ينافي إدارة الجهات المعنية في الدولة ظهرها إلى المبدعين في هذا الإطار، أولاً من حيث تجاهلهم الكامل، وثانياً من حرمان كثيرين من أن تمهر أسمائهم مجموعة من الطوابع التي صمّموها أو أعدوها على قاعدة أن من صمّم أو رسم نال جزاءه المادي وكفى. هذا تهزّب، ولا يجوز في أي من الأعراف والقوانين».

وقال خليل برجواي: «سمير غنطوس عاصر الفنان الروسي الكبير، المبدع بول كوروليف فأخذ منه علم الرسم، وسرّ اللوحة وتعلم على يده طريق الولوج ومسار الخروج. سمير غنطوس لك كل التحايا يا من اعطيت وقتاً وجهداً وعمراً وابداعاً، لترسم لبنان وتحبي ذاكرته».



بعدها، قلّد رئيس «نادي هواة الطوابع والعملات» وارف قميجة المحتفى به الوسام المذهب للإبداع. ثم وقع غنطوس للحضور البطاقات البريدية التكريمية الصادرة عن الجهات الداعية (من تصميم كامل جابر) وتحمل الأولى لوحة «الأرز» لغنطوس (1970)، والثانية صورة له مع بول كوروليف (1958) والثالثة صورة «كروكي» أحد الطوابع الثمانية من مجموعة «الحرف اللبنانية» الصادرة عن بريد لبنان سنة 1973.

وعلى هامش التكريم عرض «معرض برجواي لطوابع

في عهد الرئيس سليمان فرنجية، راح يصمم الطوابع لمصلحة البريد اللبناني، فبدأ سنة 1973 بمجموعة «الحرف اللبنانية»، وهي مجموعة من 8 طوابع، بعد 4 طوابع للعيد 150 لاستقلال البرازيل. بعدها كرت سبعة الطوابع راسماً ومصمماً منها العشرات، تُعد منها نحو 80 طابعاً آخرها «بلوك» الرئيس إميل لحود سنة 2002 في الذكرى الثانية للتحريير.

بعدها عمل لسنوات في رسم وتصميم أغلفة الكتب ورسوم القواميس ومنجد الاطفال وإعلانات لشركات عالمية، وأعمال فسيفساء زين بها مجموعة من قصور السياسيين ورجال الأعمال، فضلاً عن رسوم خاصة زين بها جدران منزله، وأهدى العديد العديدي، أما اليوم فهو يرسم ليزين جدران بيته في عجلتون.

بعدها، قلّد رئيس «نادي هواة الطوابع والعملات» وارف قميجة المحتفى به الوسام المذهب للإبداع. ثم وقع غنطوس للحضور البطاقات البريدية التكريمية الصادرة عن الجهات الداعية (من تصميم كامل جابر) وتحمل الأولى لوحة «الأرز» لغنطوس (1970)، والثانية صورة له مع بول كوروليف (1958) والثالثة صورة «كروكي» أحد الطوابع الثمانية من مجموعة «الحرف اللبنانية» الصادرة عن بريد لبنان سنة 1973.

وعلى هامش التكريم عرض «معرض برجواي لطوابع



بحضور غالبية نجومه، من بينهم جينا رودريغيز (الصورة)، شهد «مسرح زانوك» في لوس انجليس، أخيراً عرضاً خاصاً لفيلم الانيميشن الجديد «فيرديناند» (106 د - كتابة يان ساوثوود، وإخراج كارلوس سالدانها) الذي يطرح في الصالات اللبنانية في 21 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. «فيرديناند» هو ثور ضخم يملك قلباً كبيراً، لكنه يخطئ في حفا حيوان خطير، فيؤسّر وينفخ من وطنه، إلا ان الثور يصر على العودة إلى عائلته، فيكون فريقاً غير كفوء وينطلق به في مغامرة مجنونة، إلى جانب رودريغيز، يشارك في بطولة الشريط كل من: بوبي كانافاك، وجون سينا، وديفيد تينانت، ودانييلا بوباديا، وكيت ماكينون... (ريتشارد فوري - أ ف ب)

## صورة وخبير



**THE JOKERS**  
الجواكر

16-18 Dec, 2017 at 8.30 pm, Zoukak Studio  
١٦-١٨ كانون الأول ٢٠١٧، مساءً، استديو زقاق

The performance is not suitable for people under the age of 18  
العرض غير مناسب لمن هم دون سن ال ١٨

بدعم من مؤسسة دروسوس (...)  
Supported by drosos (...) Foundation

lightz

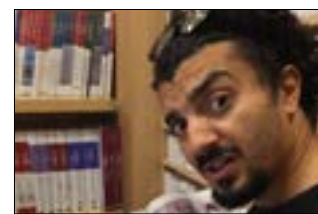


### «لادي» تشرح قانون الانتخاب

صار في لبنان قانون إنتخاب جديد قائم على النسبية، ويفترض أن تجري الإنتخابات النيابية في عام 2018 على أساسه. غير أن هذا القانون قد يبدو معقداً بالنسبة إلى كثيرين، كما يجب على الناخبين التعرف أكثر إلى التفاصيل المتعلقة به. انطلاقاً من هنا، تدعو «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات» (لادي) لحضور جلسة عامة مفتوحة بعنوان «بدكن تعرفوا عن قانون الإنتخابات الجديد؟»، تقام بعد غد الخميس في «مترو المدينة» تتولى خلالها عملية الشرح والإجابة عن أسئلة الحاضرين.

«بدكن تعرفوا عن قانون الإنتخابات الجديد؟» بعد غد الخميس - الساعة السادسة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). الدخول مجاني والدعوة عامة.

للاستعلام: 76/309363



### «جنزير» في بيروت: اساطيرنا الجديدة

«نحو أساطير جديدة للبشرية الحديثة»، هو عنوان اللقاء الذي يستضيفه اليوم «مانشن» ويتحدث فيه الفنان المصري المتعدّد الوسائط «جنزير» (الصورة). سيقدّم الأخير نبذة عن إحتواء الأساطير القديمة لمواظ وإرشادات مهمة، قامت على أساسها ثقافات العالم القديم. وسيوضح «جنزير» كيف تهيمن على جميع تصوّراتنا وإنتاجنا الحالي ثقافة واحدة كبرى، هي ثقافة الترحيح المادي البحت. سيتضمن الحوار أساليب للتصدّي لهذه الثقافة من خلال إنتاج ثقافي على نحو إسطوري يتناسب مع عصر تسود فيه العنصرية، والتناك البيئي، وإعتناق كل ما هو جديد من تكنولوجيا.

\* حوار «نحو أساطير جديدة للبشرية الحديثة» اليوم - 19:30 - «مانشن» (زقاق البلاط).



### ندوة في طرابلس مواجهة التطبيع

يدعو «منتدى الحوار الوطني الديمقراطي» و«مركز العزم الثقافي» و«جمعية اللجان الأهلية - طرابلس»، غداً الأربعاء إلى حضور ندوة فكرية بعنوان «التطبيع وسبل المواجهة» في «مركز العزم الثقافي - بيت الفن» في عاصمة الشمال. يجري اللقاء بمشاركة عضو «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» وأمين سرّ «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» عبد الملك سكرية (الصورة)، والأستاذ المحاضر في «الجامعة اللبنانية» وليد الأيوبي، على أن يتولى عبد الله خالد إدارتها.

ندوة «التطبيع وسبل المواجهة»: غداً الأربعاء - الساعة الخامسة مساءً - «مركز العزم الثقافي - بيت الفن» (الميناء - طرابلس - شمال لبنان).  
www.beitelfan.com